01_Mise en page 1 14/08/2024 21:11 Page1

رئيـــس الجمهوريـــــة يكـــرّم الأبطـــال الأولمبـيين

# تحية إكبار لصنّاع أمجاد الجزائر

■ وسام الاستحقاق بدرجة "عهيد" و"جدير" لخليف ونمور وسجاتي ■ إيمان وكيليا وجمال يوجهون الشكر والامتنان للرئيس على وقفته الخالدة ص02-24

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

الحكومـــة تـــدرس 4 ملفـــات حيويـــة

## تدابير استباقية لضمان دخول اجتماعي ناجح

ص02

ثـوجيل وبوغـالي يرأسـان اجتماعـا تنسيقيـا حول النشاطات المقبلة للبرلمان

## وقفة اعتزاز وافتخار لاستعادة الجزائر كلمتها بقيادة الرئيس تبون

■ تعميق الدبلوماسية البرلمانية وتعزيز المشاركة الإيجابية إقليميا ودوليا ■ اعتماد النّدية.. توحيد الرؤى والذود عن مبادئ ومواقف ومصالح الدولة ص02

الحملة الانتخابية للرئاسيات تنطلق رسميا اليوم وعلى مدار 21 يوما

# من أجل جزائر مهابة قوية..

■ تجمعات انتخابية وندوات ولقاءات جوارية.. المترشحون وجها لوجه مع المواطنين ■ المتنافسون تبون وأوشيش وحساني.. توافق حول تعزيز الديمقراطية واحترام الإرادة الشعبية
■ إدراك لقيمة المشاركة وتعزيز الصمود والفعالية المؤسساتية للدولة النوفمبرية ■ شعارات ترسخ التلاحم والوحدة والسيادة ومواصلة الإصلاحات والانتصارات

الأحزاب والمنظمـــات المسانـــدة للمترشح الحر تبون تكتسح الميدان

السلطة المستقلة للإنتخابات

## 24 مليون ناخب وهذه أرقام الرئاسيات المسبقة

ص03-04-05

على مجلس الأمن تحمّل مسؤولياته بغزة.. بن جامع:

## 313 يوما تكفي.. فأوقفوا العدوان الصهيوني الهمجي

ص02

توقيف 21 متهما وحجز 46 سلاحا ببجاية

## الجيش يجهض مخطط "الماك" الإرهابي

■ مؤامرة بتواطؤ استخبارات أجنبية للتشويش على الانتخابات

ص23

رئيس الجمهورية يكرّم الأبطال الأولمبيين

# تحية إكبار لصنّاع أمجاد الجزائر

■ وسام الاستحقاق بدرجة «عهيد» و«جدير» لخليف ونمور وسجاتي
■ إيمان وكيليا وجمال يوجهون الشكر والامتنان للرئيس على وقفته الخالدة

**كرّم رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، أمس الأربعاء، بمقر رئاسة الجمهورية (الجزائر العاصمة)، الرياضيين المتوجين بميداليات في الألعاب الأولمبية (باريس-2024) التي اختتمت فعاليتها، الأحد الماضي.**

وجاء في بيان رئاسة الجمهورية: "أشرف رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، اليوم، على مراسم تكريم أبطال الجزائر المتوجين بميداليات خلال دورة الألعاب الأولمبية -باريس 2024، إيمان خليف (ميدالية ذهبية)، كيليا نمور (ميدالية ذهبية) وجمال سجاتي (ميدالية برونزية)، حيث منحهم السيد الرئيس أوسمة، من مصف الاستحقاق الوطني، وشهادات إشعار بإسداء هذه الأوسمة، بالإضافة إلى مكافآت مالية، وذلك بحضور عائلاتهم". وحضر مراسم التكريم رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، مدير ديوان رئاسة الجمهورية، المستشار الكاتب الخاص لرئيس الجمهورية، الأمين العام لرئاسة الجمهورية، وزير الشباب والرياضة، إلى جانب رئيس جمعية اللجان الأولمبية الوطنية الإفريقية، وكذا عائلات الرياضيين ومدربيهم. وكان الوفد الجزائري المشارك في الألعاب الأولمبية باريس 2024 قد عاد إلى أرض الوطن، يوم الاثنين، وحظي باستقبال رسمي بمطار هواري بومدين من قبل وزير الشباب والرياضة السيد عبد الرحمان حماد، مرفوقا بعدة مسؤولين مدنيين وعسكريين.

وكانت كل من الجمبازية كيليا نمور في اختصاص العارضتين مختلفتي الارتفاع، والملاكمة إيمان خليف في وزن (66 كلغ)، قد أحرزتا الميدالية الذهبية في اختصاصهما، فيما نال جمال سجاتي الميدالية البرونزية في نهائي سباق 800م، في إنجاز رياضي يعد الأول منذ دورة أطلانطا (الولايات المتحدة الأمريكية) 1996.

وقد شاركت الجزائر في دورة أولمبياد باريس بوفد ضم 46 رياضيا (27 رجالا، و19 سيدة) في 15 اختصاصا رياضيا.

قوجيل وبوغالي يترأسان اجتماعًا تنسيقيًا حول النشاطات المقبلة للبرلمان:

## وقفة اعتزاز وافتخار لاستعادة الجزائر كلمتها بقيادة الرئيس تبون

■ تعميق الدبلوماسية البرلمانية وتعزيز المشاركة الإيجابية إقليميًا ودوليًا
■ اعتماد الندّية.. توحيد الرؤى والذود عن مبادئ ومواقف ومصالح الدولة

أشرف رئيس مجلس الأمة صالح قوجيل، والمجلس الشعبي الوطني إبراهيم بوغالي، رئيس أمس الأربعاء، بقاعة الشهيد مصطفى بن بولعيد بمقر مجلس الأمة، على اجتماع تنسيقي حول النشاطات المقبلة للبرلمان بغرفتيه ضمن آليات الدبلوماسية البرلمانية، وسبل تعزيز المشاركة الإيجابية للجزائر في المحافل البرلمانية الإقليمية والدولية، بحسب ما أفاد بيان لمجلس الأمة.

يندرج هذا الاجتماع في إطار التحضير للنشاط الخارجي لغرفتي البرلمان، قُبيل افتتاح الدورة التشريعية القادمة، ويهدف إلى توحيد الرؤى نحو تجسيد أفضل تمثيل للبرلمان الجزائري في المنظمات والجمعيات البرلمانية الدولية والإفريقية والعربية والمتوسطية التي يحوز على عضويتها على المستوى الإفريقي والعربي والأوروبي/المتوسطي، وكذا على الصعيد الدولي، ابتغاء مرافقة الدبلوماسية الرسمية في حضورها الفاعل ونشاطها الخارجي المكثف بإشراف وتوجيه وقيادة رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، والذّود عن مبادئ ومواقف ومصالح الدولة الجزائرية، وعن القضايا العادلة في العالم لاسيما منها مناهضة الاستعمار وتكريس حقّ الشعوب في تقرير المصير.

وتناول الاجتماع التنسيقي بين غرفتي البرلمان أبرز بنود برنامج النشاط البرلماني الخارجي المرتقب، والمتضمن فعاليات هامة تنظمها مختلف المنظمات والمنتديات البرلمانية التي يحوز فيها البرلمان الجزائري على صفة العضوية... كما شكل الاجتماع سانحة لرئيسي غرفتي البرلمان للوقوف باعتزاز وافتخار على استعادة الجزائر ريادتها في المنطقة والقارة والعالم، من خلال تماهي سياساتها الخارجية مع مبادئها المستمدة من مرجعيتها النوفمبرية الخالدة، ولعلّ ما يؤكد ذلك النتائج المحقّقة على أعلى مستويات الدبلوماسية البرلمانية التي تعكس جليًا حيوية وفعّالية الأداء الدبلوماسي في الجزائر الجديدة التي يرسي دعائمها رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون.

وتميّز الاجتماع التنسيقي برئاسة صالح قوجيل، وإبراهيم بوغالي، بدراسة وتبادل وجهات النظر حول راهن وآفاق العمل البرلماني المشترك ثنائي ومتعدّد الأطراف، وسبل تحقيق مكاسب جديدة في الاستحقاقات القادمة بما يدعّم على أكمل وجه الدور الريادي الذي تقوم به الدبلوماسية الجزائرية في مختلف الهيئات الدولية والقارية وعلى رأسها مجلس الأمن الدولي، من أجل الدفاع عن حرية وسيادة الدول ودعم حق الشعوب في تقرير المصير والاستقلال.

وإلى ذلك تم التأكيد على الجنوح إلى مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، وعلى إعطاء الأولوية للطرق السلمية والتفاوضية في حل النزاعات الدولية والإقليمية.

وشدّدا على وجوب تبنّي مبدأ التكافؤ والندّية في العلاقات الدبلوماسية البرلمانية في مختلف الهيئات البرلمانية الدولية، ملحّين على العمل من أجل أن تضطلع الدبلوماسية البرلمانية بدورها في إبراز المؤهّلات الاقتصادية والفرص الاستثمارية للجزائر تماشيا مع التوجّه نحو أولوية الدبلوماسية الاقتصادية، وتكريس مبدأ استقلالية القرارين السياسي والاقتصادي.

الحكومة تدرس 4 ملفات حيوية

## تدابير استباقية لضمان دخول اجتماعي ناجح

**ترأس الوزير الأول، نذير العرباوي أمس الأربعاء بالجزائر العاصمة، اجتماعا للحكومة تناول تحضيرات الدخول الاجتماعي المقبل، مع دراسة مشاريع تنفيذية تخص قطاعات الجمركة والصيد البحري إلى جانب ملفات أخرى، بحسب ما أفاد بيان لمصالح الوزير الأوّل، فيما يلي نصّه الكامل:**

«ترأس الوزير الأوّل، السيد نذير العرباوي، يوم الأربعاء 14 أوت 2024، اجتماعا للحكومة، خصّص تنفيذا لتوجيهات السيد رئيس الجمهورية، لاستعراض التحضيرات الخاصّة بالدخول الاجتماعي القادم 2024-2025، من خلال مختلف الإجراءات والتدابير الاستباقية التي تم اتخاذها من قبل مختلف القطاعات المعنية من أجل ضمان أحسن الظروف للدخول المدرسي وذوي الاحتياجات الخاصّة بالإضافة إلى الدخول الجامعي والتكوين المهني. وتناولت الحكومة بالدراسة والبحث مشروع مرسوم تنفيذي يتعلّق بالأشخاص المؤهّلين للتصريح المفصّل للبضائع، الذي يهدف إلى مراجعة الإطار التنظيمي المتعلق بمهنة الوكيل المعتمد لدى الجمارك، من أجل تعزيز الحوكمة الجمركية ومرافقة التطوّرات التي تعرفها التجارة الخارجية، فضلا عن تكييفها مع المستجدات الاقتصادية الدولية.

كما تدارست الحكومة مرسوم تنفيذي يحدّد شروط وكيفيات ممارسة الصيد البحري، من أجل ترقية المنتجات الصيدية وتطوير الصيد في أعالي البحار.

كما درست الحكومة عددا من التدابير المتعلقة بمتابعة تنفيذ البرنامج التكميلي لتنمية ولاية تيسمسيلت الذي أقرّه السيد رئيس الجمهورية، لاسيما في شقّه المتعلق بتطوير شبكة الطرق، واستمعت إلى عرض في إطار سياسة الانتقال الطاقوي، حول خدمة محطات شحن البطاريات للسيارات الكهربائية، الرامية إلى التوّجه التدريجي نحو التنقل الكهربائي"

على مجلس الأمن تحمّل مسؤولياته بغزة.. بن جامع:

# 313 يوما تكفي.. فأوقفوا العدوان الصهيوني الهمجي

■ علينا أن نتحرك الآن.. تقاعسنا يهدّد مصير الشعب الفلسطيني
■ الجزائر تحذّر من الأعمال التخريبية ضد جهود مصر والولايات المتحدة وقطر

**دعا مندوب الجزائر الدائم لدى الأمم المتحدة، السفير عمار بن جامع، الثلاثاء، مجلس الأمن الدولي إلى عدم الاكتفاء بإحصاء الشهداء في غزة، بل التحرك وفرض العقوبات على الكيان الصهيوني عن جرائمه بحق الفلسطينيين.**

في مستهل كلمة له خلال جلسة مفتوحة عقدها مجلس الأمن الدولي، مكرسة للحالة في "الشرق الأوسط، بما في ذلك قضية فلسطين"، قال بن جامع إنه "طيلة 311 يوما يتم تجاهل مجلسنا، بينما يتعرّض شعب بأكمله لعقوبة جماعية"، مضيفا أن "العالم استيقظ السبت الماضي على مأساة أخرى وقعت ليلا"، في إشارة إلى قصف مدرسة التابعين بمنطقة الدرج الذي راح ضحيته أكثر من 100 شهيد من بينهم نساء وأطفال.

«أكثر من 100 ضحية، بينهم نساء وأطفال، انضافوا إلى ما يقرب من 40 ألف شهيد فلسطيني. أليس هؤلاء الشهداء بشرا؟ ألم يكن لديهم أحلام وآمال، مثلنا جميعا؟" يتساءل بن جامع، مشيرا بالمناسبة إلى أن الأمين العام للأمم المتحدة أكد أن المدرسة المعنية تأوي اللاجئين.

وذكر الدبلوماسي الجزائري بأن هذه هي المدرسة الثالثة التي يستهدفها المحتل خلال يومين وأن هذه الجرائم والجرائم السابقة لم تكن لتحدث لولا المساعدات العسكرية والمالية المقدمة للمحتل الصهيوني.

ودعا عمار بن جامع مجلس الأمن إلى استخدام الأدوات القانونية المتاحة له ضد قوّة الاحتلال، بما في ذلك العقوبات. وقال: "يجب على مجلس الأمن أن يتحمل مسؤولياته من خلال معالجة الأسباب الجذرية للقضية الفلسطينية، وتحديدا الاحتلال غير الشرعي للأراضي الفلسطينية".

وهنا حذّر بالقول: "علينا أن نتحرك الآن، فإن تقاعسنا عن التحرك يكلف أرواحا بشرية ويهدّد مصير الشعب الفلسطيني".

من جانب آخر، نبّه ممثل الجزائر، الى تعمد الكيان الصهيوني عرقلة القرار( 2735 ) المتعلق بالوقف الفوري لإطلاق النار في غزة.

وقال في السياق إن "الجزائر تحذّر من استمرار هذه الأعمال التخريبية ضد الجهود التي تقودها مصر والولايات المتحدة وقطر لتنفيذ هذا القرار..لا يمكننا تعقيد المفاوضات بإضافة شروط"، معربا عن دعم الجزائر لجهود الوساطة التي تقوم به الدول الثلاث.

وتنعقد الجلسة بطلب من الجزائر في أعقاب قيام جيش الاحتلال الصهيوني بارتكاب مجزرة جديدة السبت الماضي بقصفه لمدرسة "التابعين" التي تأوي نازحين شرق مدينة غزة، ما أدى إلى استشهاد 100 فلسطيني على الأقل.

ومنذ السابع أكتوبر 2023، يشن الاحتلال الصهيوني عدوانا مدمرا على قطاع غزة، خلّف لحد الآن 39929 شهيدا و92240 مصابا وتسبب في كارثة إنسانية غير مسبوقة دفعت أكثر من 85 بالمائة من سكان القطاع وهوما يعادل 9، 1 مليون شخص الى النزوح.

بمواقفها الداعمة للقضية الفلسطينية بالأمم المتحدة.. أبوعيطة:

## الجزائر نجحت في فضح جرائم الاحتلال الصهيوني

**أكد سفير دولة فلسطين لدى الجزائر فايز أبو عيطة، أن الجزائر نجحت في فضح جرائم الكيان الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني من خلال موقفها الداعم للقضية الفلسطينية في الأمم المتحدة، مؤكدا أن وجودها كعضو غير دائم في مجلس الأمن في غاية الأهمية لإيمانها بالدفاع عن القضية واتخاذ المواقف المناسبة لحماية الشعب الفلسطيني من التغوّل الصهيوني.**

وقال فايز أبو عيطة، لدى نزوله ضيفا على حصة "رواق الدبلوماسية" للتلفزيون الجزائري، أن وجود الجزائر كعضو غير دائم في مجلس الأمن "في غاية الأهمية، لأنها تؤمن بالدفاع عن القضية الفلسطينية وبالتالي تتخذ المواقف المناسبة في الوقت المناسب لحماية الشعب الفلسطيني من هذا التغوّل الصهيوني، ومن جرائمه التي ترتكب بدم بارد".

ولفت السفير الفلسطيني إلى أنه في وقت يدير العالم ظهره لكل ما يتعلق بالجرائم المرتكبة في قطاع غزة، فإن "الجزائر تقدّم هذا الملف على كل الملفات الأخرى باعتباره قضية وطنية وانسانية من الطراز الأول، وقد نجحت إلى حد كبير في فضح وكشف كل الجرائم التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني والأطفال والعزل".

وطالب فايز أبوعيطة الدول المطبعة مع الكيان الصهيوني بأن "تصحو"، قائلا: "على الدول المطبعة أن تصحو.. أرادت أن تسوّق التطبيع مع الكيان الصهيوني على أنه خدمة للشعب الفلسطيني وللقضية الفلسطينية فماذا فعل التطبيع لوقف هذا العدوان؟"، وبالتالي يضيف: "عليها أن تقف على الأقل موقفا ضاغطا على هذا الاحتلال بوقف كل أشكال التطبيع معه، لاسيما في ظل استمرار هذه المجازر البشعة التي تدل على أن العدو ماض في غيّه ولا يريد أن يقدّم أي حل لا بالتطبيع ولا بغيره".

أما فيما يتعلق بقضية الوحدة الوطنية، فشدّد الدبلوماسي على أنها "أمر في غاية الأهمية وبدونها سنكون في موقف ضعف"، مذكرا بأن "الجزائر بذلت جهودا كبيرة من أجل ترسيخ الوحدة الوطنية الفلسطينية وإنهاء الانقسام، وبالتالي نحن نناشد الجميع لم الشمل الفلسطيني، كونه يساعد الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال، ونحن نأسف لاستمرار الانقسام حتى اليوم، في ظل هذه الحرب المجنونة على شعبنا".

وبخصوص المجازر المتواصلة في قطاع غزة منذ 7 أكتوبر الماضي، قال الدبلوماسي إنها "وصمة عار" ستلاحق الاحتلال الصهيوني وكل من يدعمه، متابعا بالقول: "نحن مصدومون من هذا الظلم الذي يعيشه الشعب الفلسطيني، وللأسف يقف العالم مكتوف الأيدي".

وأشاد، بالمقابل، بـ«مواقف الشعوب في أوروبا وأمريكا وبعض الدول التي أظهرت أن الضمير على مستوى شعوب العالم موجود (...) لكن للأسف الشديد الموقف الرسمي لبعض تلك الدول والحكومات يندى له جبين البشرية"، ليستطرد بالقول: "هناك دول اعترفت بدولة فلسطين، كالنرويج واسبانيا وسلوفانيا، وأبدت مواقف مشرّفة، ونحن نريد من كل دول العالم أن تحذو حذو هذه الدول والاعتراف بدولة فلسطين، لأن هذا من شأنه أن يشجّع على تنفيذ حل الدولتين وإنهاء هذه الجريمة التي يرتكبها الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني".

وكان مندوب فلسطين الدائم لدى الأمم المتحدة، السفير رياض منصور، بقد أشاد الاثنين جهود الجزائر، خاصة في مجلس الأمن الدولي من أجل إدانة الاحتلال الصهيوني على جرائمه بحق الشعب الفلسطيني والعمل على وقف العدوان الجائر على قطاع غزة، مبرزا دعوة الجزائر لجلسة طارئة ومفتوحة لمجلس الأمن الثلاثاء المنصرم، بخصوص مجزرة مدرسة "التابعين" بحي الدرج بغزة.

وقال السفير رياض منصور، في تصريح لـ«وأج": "نحن نقدر عاليا الجهود الأخوية للجزائر في مجلس الأمن الدولي ونعمل سويا في المحافل الدولية من أجل القضية الفلسطينية ووقف العدوان الصهيوني الإجرامي ضد الشعب الفلسطيني خاصة في قطاع غزة".

وأضاف الدبلوماسي الفلسطيني: "ننسق ونعمل مع الشقيقة الجزائر عبر مندوبها الدائم في الأمم المتحدة، السيد عمار بن جامع، من أجل هذا الهدف"، مشيرا الى أن الجلسة الطارئة والمفتوحة لمجلس الأمن ليوم غد ستكون من أجل تحمل مجلس الأمن لمسؤوليته في إدانة المجزرة التي وقعت في مدرسة "التابعين" بحي الدرج، فجر السبت، وخلّفت أكثر من 100 شهيد وعشرات الجرحى.

وتابع رياض منصور: "هذه الجلسة الطارئة تأتي حتى ينفذ مجلس الأمن أيضا قراراته ذات الصلة، خاصّة القرار 2735 الذي يدعو إلى وقف إطلاق النار فورا وملاحقة الذين ينكلون بالأسرى والمعتقلين، ومساءلتهم".

وشدّد رياض منصور على ضرورة محاسبة الكيان الصهيوني على جريمة مدرسة "التابعين" الشنيعة وعلى كل جرائم الحرب الأخرى التي ارتكبها ولا يزال منذ أكثر من 300 يوم وكذلك الجرائم ضد الإنسانية التي اقترفها بحق الشعب الفلسطيني على مدار كل سنوات هذا الاحتلال غير القانوني واللاإنساني.

وفي الختام، طالب السفير الفلسطيني المجتمع الدولي بضرورة وقف العدوان الصهيوني الجائر على الشعب الفلسطيني، مؤكدا أن الشعب الفلسطيني يدفع اليوم ثمن فشل المجتمع الدولي في إجبار الاحتلال على احترام القانون الدولي.

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000. 000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 023 4691 80
الفاكس: 023 469177

الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: (021) 73.60.59
السرعة والجودة

من أجل إشهاركم توجهوا إلى:
المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 020.05.20.91 / 020.05.10.42
الفاكس: 020.05.11.48 / 020.05.13.45 / 020.05.13.77
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz

■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا تردإلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

### الحملة الانتخابية للرئاسيات تنطلق رسميا اليوم وعلى مدار 21 يوما

# من أجل جزائر مهابة وقوية..

- **تجمعات انتخابية وندوات ولقاءات جوارية.. المترشحون وجها لوجه مع المواطنين**
- **إدراك لقيمة المشاركة وتعزيز الصمود والفعالية المؤسساتية للدولة النوفمبرية**
- **المتنافسون تبون وأوشيش وحساني.. توافق حول تعزيز الديمقراطية واحترام الإرادة الشعبية**

**تنطلق، اليوم الخميس، الحملة الانتخابية للرئاسيات المقررة يوم 7 سبتمبر المقبل. ويشرع المترشحون الثلاثة لهذا الاستحقاق، في عرض برامجهم الانتخابية قصد إقناع الناخبين بالتصويت لهم يوم الاقتراع.**

وخلال 21 يوما تستغرقها الحملة، سيخوض كل من السيد أوشيش يوسف عن حزب جبهة القوى الاشتراكية، السيد تبون عبد المجيد مترشح حر والسيد حساني شريف عبد العالي عن حركة مجتمع السلم، معترك الرئاسيات بسلاح الإقناع والترويج السياسي المدروس والملائم لبرامجهم الانتخابية، قصد كسب تزكية المواطنين من خلال خطاب انتخابي سيكون مؤطرا بآليات وضوابط يضمنها القانون العضوي المتعلق بنظام الانتخابات.

ومن أبرز هذه الضوابط، امتناع كل مترشح أو شخص يشارك في الحملة الانتخابية عن كل خطاب كراهية وكل شكل من أشكال التمييز، كما يمنع استعمال اللغات الأجنبية واستعمال الممتلكات أو الوسائل التابعة لشخص معنوي خاص أو عمومي أو مؤسسة أو هيئة عمومية لأغراض الدعاية الانتخابية.

ويمنع أيضا استعمال أماكن العبادة والمؤسسات والإدارات العمومية ومؤسسات التربية والتعليم والتكوين، مهما كان نوعها أو انتماؤها، ويحظر الاستعمال السيّئ لرموز الدولة.

وبالمقابل، فإن كل مترشح يستفيد بشكل منصف من الوصول إلى وسائل الإعلام السمعية البصرية المرخصة، على أن تكون مدة الحصص الممنوحة متساوية بين المترشحين.

في هذا الصدد، تم، يوم السبت الماضي، إجراء عملية القرعة المتعلقة بتوزيع الحيز الزمني المخصص لتدخل المترشحين بعنوان "التعبير المباشر" في وسائل الإعلام السمعية البصرية العمومية، وذلك تحت إشراف رئيس السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات السيد محمد شرفي، بحيث تم تحديد وحدات التدخل على مستوى وسائل الإعلام وهي 6 دقائق في كل تدخل لكل مترشح.

وقبل ذلك، أصدرت السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات قرارا يحدد كيفيات وإجراءات الولوج إلى وسائل الإعلام والتغطية الإعلامية للمترشحين للانتخابات الرئاسية، ويشمل كل وسائل الإعلام السمعية البصرية العمومية والخاصة الخاضعة للقانون الجزائري، والتي تملك ترخيصا قانونيا، وكذا وسائل الإعلام السمعية البصرية الأخرى الخاصة التي تبث برامجها بصفة قانونية من الجزائر، بما في ذلك النشاط السمعي البصري عبر الأنترنت.

كما حدد القرار أيضا، كيفيات تغطية نشاطات المترشحين من قبل الصحافة المكتوبة والصحافة الإلكترونية وكذا إشهار الترشيحات عبر شبكة التواصل الاجتماعي.

ومن أبرز الالتزامات الواردة في القرار والمتعلقة بوسائل الإعلام، ضمانها تغطية منصفة وموضوعية وضمان حق الرد، مع مراعاة جملة من القواعد ذات الصلة بمبادئ الصدق وعدم الانحياز والتأكد من صحة المعلومات التي تبث.

وقد شدد القرار على ضرورة احترام فترة الصمت الانتخابي المحدد بثلاثة أيام التي تسبق يوم الاقتراع وعدم نشر أو بث أي سبر للآراء يتعلق بنوايا الناخبين في التصويت وقياس شعبية المترشحين قبل 72 ساعة على المستوى الوطني وقبل 5 أيام بالنسبة للجالية الوطنية المقيمة بالخارج من تاريخ الاقتراع.

في سياق ذي صلة، يلزم القانون كل مترشح باحترام قواعد وضوابط قانونية متعلقة بمصادر تمويل الحملة الانتخابية.

وكانت لجنة مراقبة تمويل الحملة الانتخابية، قد ذكّرت، عقب اجتماع لها مطلع الشهر الجاري، بهذه القواعد التي تهدف إلى ضمان مشروعية تمويل الحملة الانتخابية وشفافيتها وتيسير فحص ومراقبة إنفاقها وتوفير رقابة دقيقة وناجعة.

وعلى هذا الأساس، يتعين على كل مترشح فتح حساب بنكي وحيد وتعيين أمين مالي للحملة الانتخابية الذي يجب عليه إرسال المعلومات المفصلة الخاصة بالحساب البنكي للجنة مراقبة تمويل الحملة الانتخابية، حيث تكون المداخيل المالية للمترشح من مساهمة الأحزاب السياسية والمساهمات الشخصية له والهبات النقدية أو العينية المقدمة من المواطنين كأشخاص طبيعيين.

ويحظر تلقي، بصفة مباشرة أو غير مباشرة، هبات نقدية أو عينية أو أي مساهمة أخرى، مهما كان شكلها، من أي دولة أجنبية أو أي شخص طبيعي أو معنوي من جنسية أجنبية.

وتحضيرا للسير الحسن للحملة الانتخابية، قامت السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، عبر مندوبياتها في مختلف الولايات، بتوفير جميع الوسائل المادية واللوجستية واتخذت كافة الترتيبات المتعلقة بتنظيم التجمعات الشعبية وتخصيص فضاءات إشهارية لفائدة المترشحين.

من جانبهم أنهى المترشحون كافة التحضيرات الأساسية لمباشرة الحملة الانتخابية وفق استراتيجيات اتصالية متباينة وقاموا بتنصيب كافة الهياكل والتنسيقيات التابعة لمديريات حملاتهم الانتخابية، في انتظار الشروع في عرض تفاصيل برامجهم الانتخابية بداية من اليوم الخميس.

### سلطة الانتخابات حرصت على العدل بين المترشحين

## هذه ضوابط الحملة الانتخابية لرئاسيات سبتمبر

**حددت السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، في منشور لها، كيفيات تنظيم التجمعات والاجتماعات العمومية خلال الحملة الانتخابية، التي تنطلق اليوم الخميس، تحسبا للانتخابات الرئاسية المقررة يوم 7 سبتمبر المقبل.**

وينص هذا المنشور، المؤرخ في 8 أوت الجاري، على أن قاعات الاجتماعات والهياكل المعتمدة "توزع على المترشحين بعدالة وإنصاف وبالقرعة عند الاقتضاء"، من أجل احتضان الحملة الانتخابية الخاصة بالاقتراع المذكور، وهذا وفقا لما ينص عليه القانون المتعلق بالاجتماعات والتظاهرات العمومية.

ولفت المنشور، إلى أن طلب الترخيص للتجمعات والاجتماعات العمومية الانتخابية يقدم للوالي المختص إقليميا "ثلاثة أيام كاملة على الأقل قبل انعقادها"، غير أنه عندما يتعلق الأمر بالثلاثة أيام الأولى من الحملة الانتخابية، "يتعين على المترشحين أو ممثليهم المؤهلين قانونا تقديم طلب الترخيص قبل يوم واحد للفصل فيه".

ويتعين أن يتضمن طلب الحصول على الترخيص عددا من المعلومات، على غرار هوية المنظمين والهدف من الاجتماع، كما يبلغ هذا الطلب إلى ممثل السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات على المستوى المحلي.

وفيما يتصل بأماكن انعقاد التجمعات والاجتماعات العمومية الانتخابية، يؤكد نفس المصدر على أنها تنظم في "القاعات والأماكن المعتمدة والمؤمّنة مسبقا". كما "يجب على منسقي المندوبيات الولائية للسلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، القيام بتعيين القاعات وأماكن الاجتماعات العمومية المعتمدة والتي ستمنح مجانا للمترشحين بطريقة منصفة خلال الحملة الانتخابية".

ويشدد المنشور على ضرورة أن تكون هذه المنشآت "محل حماية أمنية مناسبة طيلة مدة الحملة الانتخابية بهدف حماية محيطها الخارجي والمنشطين والمشاركين".

وبخصوص توزيع القاعات والأماكن المخصصة لاحتضان هذا النوع من التجمعات، يوضح المصدر ذاته أن هذه المهمة موكلة إلى منسق المندوبية الولائية للسلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، بالتشاور مع ممثلي المترشحين.

وفي حال وجود تداخل في برامج المترشحين في نفس الموقع، يتعين تفضيل الاتفاق الودي بين الأطراف المعينة، وفي غياب ذلك يتم إجراء القرعة من طرف المنسق الولائي للسلطة.

وتطرقت الوثيقة إلى مسألة استعمال مكبرات الصوت، حيث "يحظر، في كل الحالات، استعمالها قرب المستشفيات والمؤسسات التعليمية، وفقا لأحكام القانون المتعلق بالاجتماعات والتظاهرات العمومية".

كما تذكر أيضا، بأنه "يتعين ضمان حظر استخدام، وبأي شكل من الأشكال، أماكن العبادة والمؤسسات والإدارات العمومية والمؤسسات التربوية والتعليمية والتكوينية، أيّا كانت طبيعتها أو انتماؤها، لأغراض الدعاية الانتخابية".

تجدر الإشارة، إلى أن الحملة الانتخابية لرئاسيات 7 سبتمبر المقبل، ستنطلق اليوم الخميس، على أن تتواصل فعاليتها لمدة 20 يوما.

### رئاسيات 7 سبتمبر

## أهم مراحل المسار الانتخابي

**يمر المسار الانتخابي الخاص برئاسيات 7 سبتمبر المقبل، والتي كان رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، قد أعلن عن تنظيمها في مارس المنصرم، بعدة مراحل يحددها القانون العضوي المتعلق بنظام الانتخابات، تنفيذا لأحكام الدستور. وفيما يلي أهم هذه المراحل:**

- **21 مارس 2024:** إعلان رئيس الجمهورية عن قراره تنظيم انتخابات رئاسية مسبقة في السابع سبتمبر 2024.
- **8 جوان 2024:** استدعاء رئيس الجمهورية للهيئة الناخبة تحسبا للانتخابات الرئاسية، طبقا للمادة 91 من الدستور.
- **9 جوان 2024:** شروع السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات في تسليم الراغبين في الترشح استمارات اكتتاب التوقيعات الفردية.
- **12 جوان 2024:** انطلاق المراجعة الاستثنائية للقوائم الانتخابية واختتامها في 27 من نفس الشهر.
- **18 جويلية 2024:** اختتام عملية إيداع التصريح بالترشح على مستوى السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، حيث تم تسجيل 16 راغبا في الترشح لرئاسيات 7 سبتمبر من أصل 35 أودعوا ملفات التصريح بالترشح لدى السلطة.
- **25 جويلية 2024:** إعلان السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات عن القائمة الأولية للمترشحين.
- **31 جويلية 2024:** المحكمة الدستورية تفصل في صحة الطعون المودعة لديها بخصوص الترشيحات للانتخابات الرئاسية وتعتمد القائمة النهائية للمترشحين، ويتعلق الأمر بكل من السيد أوشيش يوسف عن حزب جبهة القوى الاشتراكية، السيد تبون عبد المجيد مترشح حر والسيد حساني شريف عبد العالي عن حركة مجتمع السلم.
- **15 أوت 2024:** شروع المترشحين في عرض برامجهم الانتخابية خلال الحملة الانتخابية التي تفتتح قبل 23 يوما من تاريخ الاقتراع وتنتهي قبل 3 أيام منه.

### جددت مساندتها للمترشح الحر عبد المجيد تبون

## منظمة المجاهدين تثمن مساعي بناء الجزائر الجديدة

**جددت المنظمة الوطنية للمجاهدين، أمس الأربعاء، بالجزائر العاصمة، مساندتها وتأييدها للمترشح الحر لرئاسيات 7 سبتمبر القادم، السيد عبد المجيد تبون، وذلك حفاظا على استقرار البلاد وتعزيز مؤسسات الدولة.**

وفي بيان توج اللقاء التقييمي الذي جمع أعضاء الأمانة الوطنية للمنظمة وأمناء مكاتبها الولائية، أنه "من أجل ضمان استمرارية الدولة في خدمة مواطنيها وبناء مؤسسات قوية والحفاظ على وحدة الشعب الجزائري وضمان العيش الكريم للمواطن وتحقيق العدالة الاجتماعية، فقد وقع الاختيار على مساندة وتأييد المترشح الحر، السيد عبد المجيد تبون، لقيادة البلاد في المرحلة القادمة".

ودعت المنظمة -في نفس السياق- الشعب الجزائري إلى التوجه بقوة يوم 7 سبتمبر القادم إلى صناديق الاقتراع للمشاركة في هذا الاستحقاق وتفويت الفرصة على أعداء الجزائر، مثمنة "المساعي الرامية إلى بناء دولة قوية بمساهمة كل أبنائها المخلصين الحريصين على أمنها واستقرارها".

من جانب آخر، وخلال إشرافه على اختتام هذا الاجتماع، جدد وزير المجاهدين وذوي الحقوق، العيد ربيقة، حرص قطاعه على التكفل بانشغالات المجاهدين وذوي الحقوق، مبرزا جهود الدولة في العناية بهذه الفئة التي ساهمت -مثلما قال- في "بناء الدولة بعد أن أدت واجبها الوطني إبان الثورة التحريرية بمعية الشهداء".

يشار إلى أن الاجتماع التقييمي خصص لدراسة برنامج عمل الأمانة الوطنية عبر هياكلها القاعدية ومناقشة عروض مجمل الانشغالات والقضايا المطروحة.

وقد شهد اللقاء تكريم الأمناء الوطنيين والولائيين للمنظمة من طرف وزير المجاهدين، تقديرا لجهودهم في الحفاظ على رسالة الشهداء وإيصالها إلى الأجيال القادمة.

### دعا إلى مشاركة واسعة في الرئاسيات.. بن براهم:

## الانخراط المكثف في العملية الانتخابية مشاركة في بناء المستقبل

**دعا رئيس المرصد الوطني للمجتمع المدني، نور الدين بن براهم، أمس الأربعاء، بالجزائر العاصمة، الجمعيات إلى تكثيف جهودها لتحفيز وتشجيع المواطنين على المشاركة الواسعة في الانتخابات الرئاسية التي ستشهدها البلاد يوم 7 سبتمبر المقبل.**

في كلمة له خلال لقاء وطني حول "دور المجتمع المدني في العمليات التحسيسية والتثقيف الانتخابي للمشاركة في الانتخابات الرئاسية"، أكد بن براهم أن الجمعيات على موعد هام للبلاد، يتطلب منها "تكثيف جهودها لتحفيز وتشجيع المواطنين والمواطنات على المشاركة الواسعة وممارسة الحق والواجب الانتخابي، لاسيما في ظل التحولات العالمية والرهانات الحالية التي أصبحت تتطلب التأقلم والتطور لتعزيز المواطنة ضمانا للاستقرار والأمن".

وبالمناسبة، اعتبر بن براهم المجتمع المدني "شريكا فعالا ودعامة أساسية في العملية الانتخابية" من خلال "دوره البارز في بناء الثقة بين الناس والتحسيس والتثقيف الانتخابي، وكذا نشر الوعي وثقافة الممارسة الديمقراطية بين جميع أطياف المجتمع".

كما أكد على أن "تعزيز الانتماء من خلال الروح الثورية والالتفاف الجزائريين حول الوحدة الوطنية، وهو الأمر الذي يجب الدفاع عنه مستقبلا".

وفي حديثه عن ضرورة تكوين المجتمع المدني، ذكر بن براهم بمشروع المركز الوطني لبناء قدرات المجتمع المدني الذي يتم حاليا وضع التحضيرات الأخيرة لإطلاقه، والذي يهدف أساسا إلى "بناء قدرات ومهن المجتمع المدني كآلية من آليات التكوين وتطوير المهارات".

كما لفت إلى أن المرصد يعمل حاليا على "تعزيز الإطار القانوني لأداء الجمعيات"، مؤكدا أن المجتمع المدني "خلاق للثروة ومن الضروري أن يتحول من وضعية تشخيص للمشاكل وطرح الانشغالات إلى المبادرة بحلول من خلال مشاريع اجتماعية تضامنية واقتصادية".

من جهتهم، دعا مشاركون في هذا اللقاء الوطني، إلى ضرورة "الانخراط المكثف في العملية الانتخابية التي ستمكن المواطن من المشاركة في بناء مستقبل بلاده"، منوهين بدور المجتمع المدني في هذه العملية، باعتباره "ممثلا لعمق الوطن".

جدير بالذكر، أن هذا اللقاء الوطني المنظم، بالتنسيق مع ولاية الجزائر تحت شعار "الانتخابات الرئاسية مشاركة ومواطنة"، شهد حضور قرابة 1000 مشارك من فعاليات المجتمع المدني من مختلف ربوع الوطن.

ويعد هذا الحدث تتويجا لسلسلة اللقاءات الولائية التي قام بها المرصد الوطني للمجتمع المدني مؤخرا، كما يهدف إلى المساهمة في إنجاح العملية الانتخابية المقبلة من خلال تحفيز وتشجيع المواطنين على المشاركة وممارسة الحق والواجب الانتخابي.

### مكونة من محامين وموثقين ومحضرين قضائيين ومهندسين وكتاب ضبط

## تنصيب منسقي البلديات لمندوبية ولاية الجزائر

**تم تنصيب منسقي البلديات لمندوبية ولاية الجزائر التابعة للسلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، تحسبا للانتخابات الرئاسية المقررة يوم 7 سبتمبر المقبل، بحسب ما أعلن عنه المنسق الولائي لدى ذات المندوبية مولود بن ناصف.**

أوضح بن ناصف، في تصريح لـ "وأج"، أن الأمر يتعلق بمحامين وموثقين ومحضرين قضائيين ومهندسين وكتاب ضبط وكذا أصحاب مختلف المهن، تم تنصيبهم على رأس 57 مندوبية بلدية للسلطة الوطنية المستقلة للانتخابات تحسبا للانتخابات الرئاسية المقبلة.

وأشار في هذا الصدد، إلى أن مهامهم الأساسية تتمثل في السهر على عملية تأطير الانتخابات "التي تتطلب -كما قال- جهودا كبيرة"، وكذا "السهر على توصيل بطاقات الناخب إلى مستحقيها".

وذكر بن ناصف، أنه منذ استدعاء الهيئة الناخبة في يونيو الفارط، عكفت مندوبية ولاية الجزائر التابعة للسلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، على "إنشاء منصات إلكترونية يمكن لكل مواطن مسجل في القوائم الانتخابية أن يلج إليها".

وأضاف في ذات السياق، أن "المندوبية الولائية تعمل على إشراك في ممارسة الحق السياسي عدد كبير من المواطنين الذين يريدون أن يساهموا فيه وخاصة من فئة الشباب من ذوي الكفاءات"، مبرزا أنه "لتحقيق هذه الغاية، بات من الممكن إدراج أي مواطن مسجل في القوائم الانتخابية من ذوي الكفاءات (لا ينتمون إلى أي مترشح إلى غاية الدرجة الرابعة من القرابة أو إلى أي حزب) في فئة المؤطرين لتأطير انتخابات 7 سبتمبر".

### 51 قاعة لتجمعات الحملة الانتخابية بومرداس

حددت ولاية بومرداس 51 قاعة وفضاء عموميا لتنشيط وعقد التجمعات الشعبية الخاصة بالحملة الانتخابية لرئاسيات 7 سبتمبر القادم، بحسب ما علم، أمس الأربعاء، من المندوبية الولائية للسلطة الوطنية المستقلة للانتخابات.

وأوضح المنسق الولائي للسلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، سليم زعاطشي، لـ«وأج"، أن المواقع والفضاءات العمومية التي خصصت للحملة الانتخابية التي ستنطلق، اليوم الخميس، تتمثل في قاعات التجمعات ومتعددة النشاطات وملاعب جوارية وساحات عمومية التي خضعت لمعاينة جاهزيتها من خلال خرجات ميدانية قام بها أعضاء المندوبية.

وأضاف ذات المسؤول، أن هذه الفضاءات العمومية المجهزة بكل اللوازم تتوزع على كل بلديات الولاية 32، وستسمح للمترشحين وممثليهم بالقيام بحملتهم الانتخابية في هذا الموعد الانتخابي الهام "في ظروف جد ملائمة".

وذكر المنسق الولائي، أنه تم أيضا في إطار التحضير للحملة الانتخابية، التي ستتواصل إلى غاية الثالث من سبتمبر القادم، تسخير 542 موقعا موزعا على كل البلديات، لتعليق اللافتات والملصقات الإشهارية للمترشحين الثلاثة لمنصب رئيس الجمهورية القادم.

في سياق متصل، ذكر زعاطشي أن المراجعة الاستثنائية للقوائم الانتخابية "جرت في ظروف جيدة"، حيث تم إدراج الرقمنة ووضع في المتناول منصة إلكترونية "سهلت العملية للمواطنين في كل مراحل هذه العملية".

### بالأرقام..

## هذا تعداد الهيئة الناخبة داخل وخارج الوطن

**بلغ تعداد الهيئة الناخبة، تحسبا للانتخابات الرئاسية، المقررة ليوم 7 سبتمبر المقبل، 23.486.061 ناخبا داخل الوطن و865.490 ناخبا بالخارج، وفقا لنتائج المراجعة الاستثنائية للقوائم الانتخابية التي أعلنت عنها السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، أمس الأربعاء.**

**وفي لقاء مع الصحافة، ترأسه رئيس السلطة المستقلة للانتخابات محمد شرفي، بالمركز الدولي للمؤتمرات عبد اللطيف رحال (الجزائر العاصمة)، تم الإعلان عن تعداد الهيئة الناخبة للاستحقاق الرئاسي والذي بلغ "23.486.061 ناخبا داخل الوطن، 47٪ منهم نساء و53٪ رجال، فيما بلغ عدد الناخبين الذين تقل أعمارهم عن 40 سنة 36٪".**

**وبلغ تعداد الهيئة الناخبة المتواجدة خارج الوطن "865.490 ناخبا، 45٪ منهم نساء و55٪ رجال، فيما بلغ عدد الناخبين الذين تقل أعمارهم عن 40 سنة 15٪".**

### استحقاق حاسم لمواصلة الإصلاحات والإنجازات وبناء الجزائر الجديدة

# الرئاسيات المسبقة.. السباق ينطلق

## ■ إدراك قيمة المشاركة وتعزيز الصمود والفعالية المؤسساتية للدولة ■ تجمعات انتخابية وندوات ولقاءات جوارية.. المترشحون ينزلون للمواطنين

تبدأ، اليوم، الحملة الانتخابية للرئاسيات المقررة في 7 سبتمبر المقبل، يتجه فيها المترشحون الثلاثة إلى المواطنين، سعيا لإقناعهم ببرامجهم للسنوات الخمس المقبلة، في وقت يمثل الاستحقاق حدثا سياسيا خاصا للبلاد في الداخل والخارج، خاصة وأنه أحيط بكافة شروط النزاهة والحماية من المال الفاسد.

ومن أصل 35 راغبا في الترشح، تمكّن كل رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، السكرتير الأول لجبهة القوى الاشتراكية يوسف أوشيش ورئيس حركة مجتمع السلم عبد العالي حساني، من استيفاء الشروط القانونية، خاصة استمارات الاكتتاب الفردي، ليتواجدوا في القائمة النهائية المعتمدة من قبل المحكمة الدستورية.

### المترشحون على موعد مع التجمعات الشعبية واللقاءات الجوارية

## تبون.. أوشيش وحساني يدخلون الحملة الانتخابية

**تفتح، ابتداء من اليوم، وعلى مدى 3 أسابيع متتالية، مختلف الفضاءات العامة أمام المتنافسين، لتقديم دعايتهم الانتخابية وإقناع أكبر قدر من الناخبين برؤيتهم لجزائر 2024-2029.**

**حمزة.م**

يتسم الاستحقاق الرئاسي الوشيك، بكونه ينظم بشكل مسبق، في 7 سبتمبر، بدل منتصف ديسمبر، وهو تاريخ حمل إشارة واضحة على عودة الانتخابات الرئاسية في الجزائر إلى توقيت طبيعي، بعدما فرض الموعد السابق سنة 2019، ظروفا استثنائية ارتبطت بشغور منصب رئيس الجمهورية.

عودة الموعد الطبيعي للانتخابات، يتزامن مع استقرار سياسي واجتماعي شهدته البلاد بعد حراك شعبي أبهر العالم بسلميته، وعقب إصلاحات عميقة أقرها الرئيس تبون فور وصوله إلى سدة الحكم، بدءاً بتعديل الدستور، وصولا إلى الأدوات القانونية للتمكين السياسي وإدارة شؤون البلاد.

هذا الاستقرار يتجلى أساسا في إعادة البناء المؤسساتي الذي مكن بالدرجة الأولى من استعادة القيمة الأخلاقية والمعنوية والسياسية للعملية الانتخابية. وستكون الرئاسيات المقررة بعد أقل من شهر، إضافة نوعية في تعزيز رصيد الجزائر في تأمين الانتخابات وتنظيمها، بما يضمن حماية أصوات الناخبين وحقوق المترشحين؛ لهذا حرص قطاع العدالة على عدم التراجع قيد أنملة عن نزاهة العملية الانتخابية والتصدي لكل تدافع مخلّ بشروط مصداقيتها، على غرار اللجوء إلى استخدام المال الفاسد، كما حرص على ضمان هذه الغاية، وتم إيداع 68 متهما بشراء وبيع استمارات الاكتتاب الفردي رهن الحبس المؤقت، مع وضع 3 راغبين في الترشح تحت الرقابة القضائية.

وتنظم الجزائر هذه الانتخابات الرئاسية، في ظل تنامي وعي الجبهة الداخلية بالتحديات والتحولات الجيوسياسية إقليميا ودوليا، وفي سياق فهم الجزائريين العميق بكل مخططات التطويق الاستراتيجي لبلادهم، مما يرفع الإدراك بقيمة الفعل الانتخابي في تعزيز الصمود والفعالية المؤسساتية للدولة وتحقيق الانسجام بين مختلف القوى الحية للوطن.

وأمام هذه المعطيات، يبدأ المترشحون الثلاثة بلقاء المواطنين في تجمعات انتخابية وندوات ولقاءات جوارية، ليس فقط للترويج لبرامجهم الانتخابية، وإنما للدفع باتجاه تبني الفعل الانتخابي كجزء أساسي من الوعي الوطني.

وسيتقدم المترشح الحر عبد المجيد تبون، الذي استجاب لنداءات الأحزاب والمنظمات التي طالبته بالترشح لعهدة رئاسية ثانية، إلى الجزائريين، بحصيلة خمس سنوات قضاها على رأس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وببرنامج للسنوات الخمس المقبلة، يواصل من خلاله ما بدأه.

ولقد كانت استعادة كرامة المواطن الجزائري، وصورة الجزائر في الخارج والإنعاش الاقتصادي والرقمنة والدفاع عن مصالح البلاد، عناوين بارزة عايشها الجزائريون في الخطاب السياسي للرئيس تبون، وفي قراراته وورشاته الكبرى التي أطلقها.

وسيسعى المترشح تبون لإقناع الجزائريين بالآفاق التي رسمها على الأمد المتوسط، خاصة على الصعيد الاقتصادي، مستندا على المؤشرات الهامة المحققة داخليا والمواقف الصحيحة والموفقة خارجيا والتي حظيت كلها بتأييد شعبي منقطع النظير.

السكرتير الأول لجبهة القوى الاشتراكية (الأفافاس)، يوسف أوشيش، الذي يمثل جيلا جديدا في حزب "الدا الحسين"، يدخل غمار الانتخابات الرئاسية، بشعار "رؤية" التي تلخص برنامجا يقوم على "اللامركزية وتعزيز الديمقراطية التشاركية وتكريس الدولة الاجتماعية".

ومن خلال هذه المشاركة، يتخذ أوشيش مقاربة سياسية مستجدة، سيعمل من خلالها على إعادة انتشار الحزب وطنيا وتفعيل قواعده النضالية بما يؤهله إلى تحقيق مشاركة مشرفة في الرئاسيات، والأهم من ذلك الاستعداد الأمثل للاستحقاقات النيابية المقبلة، سواء في المجالس المحلية المنتخبة أو المجالس الوطنية.

ومن أجل الترويج لبرنامجه ورؤيته للعمل السياسي في آفاقه الحالية والمستقبلية، يبدأ أوشيش نشاط حملته الانتخابية من العاصمة، ثم إقامة تجمعات شعبية بعديد الولايات.

من جانبه، يطرح المرشح عبد العالي حساني شريف، رئيس حركة مجتمع السلم، برنامجه الانتخابي تحت شعار "فرص"، والذي ضمنه في حوالي 80 صفحة، ويتضمن خمس أولويات، أهمها إصلاح النظام السياسي وتحقيق شراكة سياسية وكذا تحقيق إصلاح دستوري وتشريعي ومؤسساتي واعتماد الإدارة الإلكترونية.

ومن خلال ترشحه للانتخابات الرئاسية، ستكون الفرصة أمام حساني للاحتكاك بالمواطنين ومحاولة إقناعهم بقدرته على المنافسة السياسية، من جهة، وإثبات جدارته بقيادة مشروع الحركة القائم على الإشراك والوسطية، بعدما حاز على تزكية المناضلين لقيادته، ليتصدر واجهتها، بعدما شغل لسنوات مسؤولية التنظيم بداخلها.

ويتخذ حساني هو الآخر من نوفمبر مرجعية أساسية في برنامجه، ليكون إرث نوفمبر قاسما مشتركا بين المترشحين وبين كافة الجزائريين.

### أحزاب ومنظمات تشيد بمكاسب الجزائر الجديدة

## المترشح تبون.. استكمال المشاريع الضخمة والاقتصاد الجديد

**استمد المترشح عبد المجيد تبون رغبته في الترشّح من قاعدة جماهيرية واسعة، شملت كل أطياف ومكونات المجتمع، وأكدّت على ضرورة استكمال المشاريع الضخمة التي انطلقت، وإرساء أسس دولة قوية في كل ركائزها وفي كل مكتسباتها، معتبرين أن استكمال المشاريع الاستراتيجية يتطلّب الوقوف وقفة حقيقية مع الوطن ولأجل الوطن، والتوجّه بقوة إلى صناديق الاقتراع يوم السابع من سبتمبر لمواصلة بناء الجزائر الجديدة.**

**علي عويش**

يبرز اسم رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون كمرشّح حر يحظى بدعم واسع من أطراف عدة، أعلنت في بيانات مساندة أو من خلال تجمعات ولقاءات شعبية دعمها له ولمساره التنموي الذي انطلق غداة فوزه في انتخابات 2019.

وعزّز المترشح الحر عبد المجيد تبون رصيده الانتخابي بحزمة من الإنجازات، بقيت شاهدةً على مقدار الجهد الذي بذله من أجل استعادة عافية الاقتصاد الوطني. ورغم ما شهدته عهدته الرئاسية من مطبّات إقليمية ودولية، بدءًا بأزمة كوفيد-19 التي أحدثت شللاً في مفاصل الاقتصاد العالمي، إلى الحرب الروسية- الأوكرانية التي ألقت بظلالها على اقتصاديات العالم، إلا أن الرئيس عبد المجيد تبون استطاع إدارة الملفات الكبرى بحكمة واقتدار، واستطاع تجسيد "الإقلاع الاقتصادي" الذي نظّر له ووضع أسسه في 54 التزاماً، تمكّن من الوفاء بها.

عودة الجزائر القوية إلى الواجهة، سواء سياسياً أو دبلوماسياً، لم تكن لتتحقق لولا رؤية اقتصادية ناجحة شقّت طريقها نحو التجسيد الفعلي، رغم قِصر العهدة الانتخابية.

وأمام هذا الواقع، أكّدت أحزاب ومنظمات وجمعيات على ضرورة الاستمرار في هذا النسق في بناء الجزائر الجديدة، نتيجة ما تحقّق على أرض الواقع من إنجازات رغم الإكراهات الكثيرة والتحديات الكبيرة التي واجهت الرئيس تبون في عهدته الأولى. فكتلة الأحرار التي أعلنت دعمها للمترشح عبد المجيد تبون، انطلقت في موقفها من مبدإ حتمية وجود حلقة أخرى من مسلسل الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية التي باشرها المترشح تبون في عهدته الرئاسية الأولى، من خلال ترسانة قوانين محكمة، خاصةً منها ما تعلّق بالقوانين الضابطة والضامنة للحقوق والحريات وقانون المضاربة، ودعم الفلاحة في الجنوب.

سلسلة طويلة من الإصلاحات شهدتها العهدة الأولى للرئيس عبد المجيد تبون، تمخّض عنها تحوّل اقتصادي وتغيّر جذري مسّ أغلب القطاعات الحيوية، حققت الجزائر خلالها الاكتفاء الذاتي في العديد من المواد الاستهلاكية واسعة الانتشار.

سلسلة أخرى من القوانين والتشريعات أقرّها رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، ضبطت العديد من القطاعات وقضت على الفوضى الإدارية وتنازع الاختصاص بين الهيئات الإدارية، وهو ما فتح باب الاستثمار على مصراعيه وأعاد ثقة رجال الأعمال بمناخ الاستثمار الموجود في الجزائر.

### يبدأ مسار إقناع الناخبين من حي باب الوادي

## المترشح أوشيش يطلق حملته الانتخابية من العاصمة

**يشرع مرشح جبهة القوى الاشتراكية لرئاسيات السابع سبتمبر، يوسف أوشيش، في حملته الانتخابية، اليوم الخميس، من حي باب الوادي الشعبي، في العاصمة الجزائر، كمحطة أولى لعرض برنامجه الانتخابي، الذي ضمنه عددا من المطالب التي قال إنها جاءت استجابة لمتطلبات الواقع المعيش.**

**آسيا قبلي**

يحاول المرشح الرئاسي عن جبهة القوى الاشتراكية، إقناع الناخبين ببرنامجه الانتخابي، وقد اختار حي باب الوادي الشعبي، لأسباب تاريخية ومنها أنه كان دائما نقطة انطلاق الانتفاضات الشعبية المطالبة بالتغيير، والتي حققت في الأخير مراميه ومطالبه، سواء في أحداث 1988 أو في الحراك المبارك 2019. وقال إن اختيار الأحياء العتيقة والشعبية في العاصمة -بحسب تعبيره- يأتي من أن جبهة القوى الاشتراكية كانت دائما إلى جانب الطبقات الشعبية وهي منها وإليها.

ويحمل البرنامج الانتخابي الذي انطلق من دراسة معمقة للواقع الوطني، كما يصفه المترشح يوسف أوشيش، جميع مناحي الحياة السياسية والاقتصادية، والاجتماعية والثقافية، والسياسة الخارجية، والدفاع والأمن الوطنيين.

### وعود وعهود..

ويتضمن البرنامج في شقه السياسي، إصلاح الحياة السياسية، وتعديل كل القوانين، وفتح المجال السياسي والإعلامي، ورفع كل القيود أمام العمل الجمعوي، وإلغاء المادة 87 مكرر، وتنظيم انتخابات مسبقة عامة في السداسي الأول من العام 2025، وتفعيل الديمقراطية التشاركية.

وفي الجانب الاقتصادي، وعد أوشيش بتكريس الدولة الاجتماعية والديمقراطية وحماية القدرة الشرائية للمواطن، وزيادة قيمة المساعدة للسكن الريفي.

ومن أهداف البرنامج التي يسعى أوشيش لإقناع الناخبين بها في الجانب الاقتصادي، الخروج من اقتصاد الريع بتنويع الاقتصاد، وتنويع قطاع الصناعة الوطنية، تسريع رقمنة الخدمات وتسريع وإصلاح قانون الاستثمار وتكريس مبدإ الأمن القانوني. إلى جانب تحديث النظام المصرفي والمالي ورقمنته، وإنشاء بنك وطني متخصص في التمويل المصغر، ومحاربة السوق الموازية، علاوة على ضمان السيادة الزراعية.

وفي مجال النقل، يسعى البرنامج إلى إحداث نقلة في نوعية وسائل المواصلات بتدعيم خطوط القطارات والترامواي والقطارات فائقة السرعة، وتحديث البنى التحتية للموانئ.

وبالنسبة لقطاع التربية والتعليم، تعهد المترشح برفع ميزانية قطاع التربية والتعليم وإدماج كل حاملي شهادتي الماجستير والدكتوراه في مناصبهم.

وفي محور الثقافة، يعرض برنامج الأفافاس على الناخبين مقترح المصادقة على القانون العضوي للغة الأمازيغية وترقية التراث الوطني.

وحافظ البرنامج على الرؤية العامة لموضوع الدفاع الوطني، من خلال ضمان الأمن الغذائي، والأمن الصحي، والأمن السيبراني، مع تبني عقيدة عسكرية وقائية، وتعزيز الصناعة العسكرية لضمان التسليح الذاتي، وبالتالي ضمان استقلالية القرار الوطني وسيادته.

ولم يحد البرنامج بعيدا عن مبادئ السياسة الخارجية الحالية، حيث يواصل دعم قضايا التحرر ونصرتها، وتعزيز دور الجزائر في محيطها الإقليمي، وبناء مغرب الشعوب طبقا لمبادئ أول نوفمبر، مع تبني نمط سياسة خارجية هجومية.

### الحملة الانتخابية لمرشح حمس.. عبد العالي حساني:

## محطات وأهداف في السباق نحو الرئاسة

**تأتي مشاركة حركة مجتمع السلم، أحد أكبر الأحزاب الإسلامية المعتدلة في البلاد، بمترشحها عبد العالي حساني شريف، في الانتخابات الرئاسية، في وقت حساس يعكس رؤية الحركة ومواقفها تجاه القضايا الوطنية والمستجدات السياسية، خاصة بعد التعديلات الدستورية التي جاءت مع دستور 2020، والتي عززت الديمقراطية في الجزائر وقدمت أطرا جديدة لضمان نزاهة الانتخابات.**

**علي مجالدي**

قرر المترشح عبد العالي حساني، بدء حملته الانتخابية في يومها الأول من قلب الجزائر العاصمة، حيث يُعتبر هذا القرار دلالة على الأهمية التي يوليها للموقع الرمزي والسياسي للعاصمة. ومن المقرر أن تنطلق الحملة، صباح اليوم الخميس، من المقر المركزي لحركة مجتمع السلم، لتشمل جولة حساني في العاصمة مجموعة من المواقع الرمزية والتاريخية.

ينطلق مرشح "حمس" من مقر الحركة، متوجهًا إلى مقام الشهيد، ثم إلى ساحة الأمير عبد القادر، مرورًا بالبريد المركزي، ليختتم جولته في العاصمة بزيارة منزل رئيس الحركة الراحل محفوظ نحناح.

هذه الجولة، بحسب العديد من المتابعين، يسعى حساني من خلالها إلى إظهار البعد الوطني والتاريخي للحركة واحترامها للرموز الوطنية، وتعكس التزامه بقيم الحركة التي يمثلها.

كما يتضمن الموقع الإلكتروني للمرشح حساني خريطة تفاعلية تُظهر جميع التجمعات المقرر تنظيمها في مختلف مناطق الوطن خلال فترة الحملة الانتخابية، مع توضيح التاريخ والموقع الدقيق لكل تجمع.

### 62 تعهدا

يتضمن البرنامج الانتخابي لعبد العالي حساني 62 تعهدًا، موزعة على خمسة محاور رئيسية، تشمل الدولة والمؤسسات، خدمة المواطن، التنمية الاقتصادية، التنمية الاجتماعية والتنمية الثقافية.

في محور الدولة والمؤسسات، يؤكد حساني في برنامجه على أهمية حماية الوطن وتقوية مؤسساته، حيث يهدف إلى دسترة تجريم الاعتداء على الحريات المنصوص عليها قانونًا، وضمان الفصل الفعلي بين السلطات.

كما يتعهد بتبسيط إجراءات تأسيس الأحزاب والجمعيات وتعميق المساءلة والرقابة على السلطات العمومية.

أما المحور الثاني والمتعلق بـ«خدمة المواطن"، فهو يركز على صون حقوق المواطن وحمايته من خلال تحسين القدرة الشرائية وضمان التوزيع العادل للثروة. كما يتعهد حساني أيضًا بمعالجة التضخم وتفعيل الحوار الاجتماعي لضمان توزيع الفوائض على العمال.

الحملة الانتخابية تنطلق اليوم بشعارات ترسخ الإصلاحات والتلاحم

# الأحـــزاب المســانـــدة للمترشـــح الحرّ تبـون وجهـا لوجـه مـع المواطـن

■ **الآفلان :** الجزائر الجديدة.. عنوان انتصار يجب أن يتواصل ■ **الأرندي :** رصد جميع الإمكانات لإنجاح الموعد الانتخابي
■ **البناء :** الصـدق والواقعيـة لكسـب ثقـة المـواطن ■ **صوت الشعب :** نراهـن علـى العمـل الجـواري

**تخوض العديد من الأحزاب السياسية المنضوية تحت لواء ائتلاف "الأغلبية من أجل الجزائر"، إلى جانب حركة البناء وحزب صوت الشعب، الحملة الانتخابية، تحسبا للاستحقاق الرئاسي المقرر يوم 07 سبتمبر المقبل، بحماس قوي لاستمالة الناخبين، بعد أن حسمت في دعمها الكامل للمترشح الحر عبد المجيد تبون، والتفت حول برنامجه الواعد، مؤكدة بأن خياراتها تتطابق مع برنامجه والتزاماته.**

فضيلة بودريش

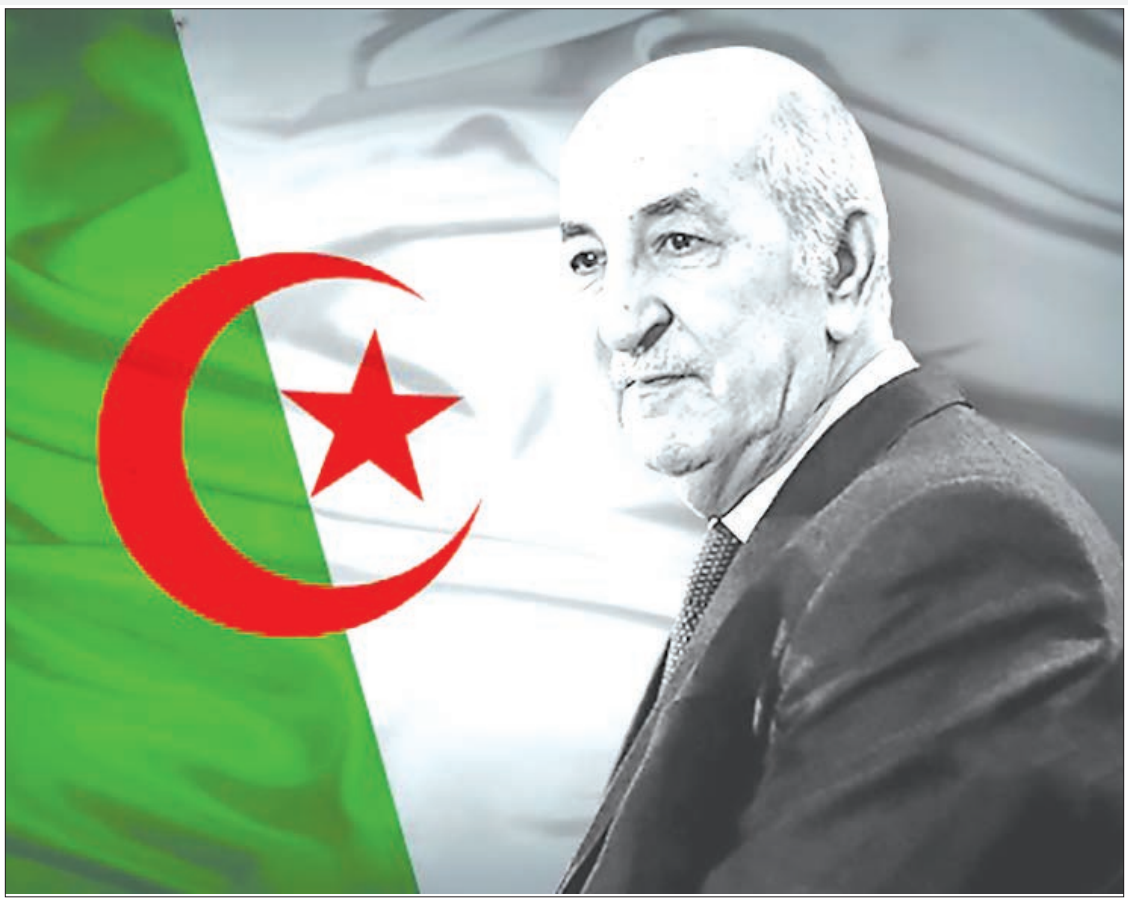

يدشّن الأفلان حملته الانتخابية من الغرب الجزائري، وتحديدا من ولاية مستغانم، إذ ينشط الأمين العام للحزب عبد الكريم بن مبارك تجمعا شعبيا ضخما صباحا، على أن يتنقّل في الفترة المسائية لتنشيط تجمع شعبي بولاية عين تموشنت، في حضور قوي للحزب العتيد، ويحلّ يوم الجمعة بولاية تلمسان لينشّط ثالث تجمع، في برنامج يعكس التزام الآفلان ببرنامج المترشّح الحر عبد المجيد تبون، لاستكمال مسار بناء الجزائر الجديدة.

وقال عضو المكتب السياسي، المكلف بالإعلام ووسائل الاتصال الحديثة، بحزب جبهة التحرير الوطني عبد المالك شارف، في تصريح لـ«الشعب"، إن برنامج حملة الآفلان يرتكز أساسا على برنامج الرئيس في العهدة الأولى، وأشار إلى أن القواعد الحزبية تراهن على المترشّح عبد المجيد تبون بحكم أن برنامج الآفلان يتقاسم كل الرؤى مع برنامج المترشّح، ولم يخف شارف أن عدة عوامل جدية وموضوعية جعلت الأفلان يراهن على برنامج المترشّح الحر تبون، وجعل اللجنة المركزية للحزب تحسم في خيار مساندة مرشحها.

ومن بين النقاط المشتركة في برنامج الحزب والمترشح الحر تبون، ذكر شارف توافق الرؤى وتطابق الأفكار في السياسة الاجتماعية، إلى جانب السهر على أخلقة العمل السياسي، وأوضح شارف، أنه هدف طرحه المترشح الحر تبون، وعمل المؤتمر الحادي عشر للآفلان على تجسيده. بالإضافة إلى تحسين القدرة الشرائية للمواطن الجزائري، خاصة ما تعلّق بالزيادة في الأجور، وكذلك منحة البطالة، يضاف إليها مكاسب فارقة بفضل جهود جبارة، شجّعت تكثيف نسيج المؤسسات الناشئة، وتعميم الرقمنة ومراجعة قانون استثمار، ناهيك عن التكفل بمناطق الظلّ، مع العمل على ترشيد النفقات خاصة بكبح نفقات الاستيراد، فضلا عن دعم الخزينة العمومية، خاصة ما تعلّق بضخ العملة الصعبة، وكلها نقاط يرى شارف أنها تدخل في عقيدة وفلسفة حزب جبهة التحرير الوطني، وأكد أنه كلما انصرفت السياسة العامة نحو خدمة الشعب، وكان التركيز على الطبقات الكادحة، يجد الآفلان مجاله الحيوي، ويسجل دعمه الكامل والخالص لمثل هذه المبادرات المهمة.

## الأرنـدي.. لغـة الإقنـاع

بدوره، يكون حزب التجمع الوطني الديمقراطي في الموعد اليوم، ببرنامج ثري، وفي هذا الإطار، أكد مستشار الأمين العام للأرندي، المكلف بالاتصال، بلقاسم جير، لـ«الشعب"، تنصيب هيئة الانتخابات الخاصة بالحزب، الداعمة للمترشح الحر عبد المجيد تبون، على مستوى المقر المركزي للحزب، وقال إن هذه العملية شهدت تنصيب أعضاء هذه الهيئة، المقرّر أن يقودها أعضاء المكتب الوطني، إلى جانب الأمناء الولائيين أو المنسقين الولائيين للحزب على مستوى مختلف الولايات، وتقرّر أن تكون تحت إشراف مباشر للأمين العام للحزب.

بخصوص خطة وبرنامج العمل الذي اعتمده الحزب خلال الحملة الانتخابية، ذكر جير أنها ستنطلق من ولاية أم البواقي هذا السبت، من خلال تنشيط تجمّع شعبي ضخم من قبل الأمين العام للأرندي، معتبرا أن معظم نشاطات الحزب أو التجمعات الرسمية التي سينظّمها عبر الولايات، تمّ تقديمها مباشرة بعد تنصيب إبراهيم مراد مديرا لحملة المترشح الحر عبد المجيد، ويرى ممثل حزب التجمع الوطني الديمقراطي، أنها تمثل ثقلا بالنسبة للحزب إلى جانب مجموعة من النقاط الأخرى، على خلفية تسطير برنامج جواري متنوع وعمل رسمي على مستوى القيادة بالنسبة للأمين العام، إلى جانب نشاطات الأمناء الولائيين للتجمع الوطني الديمقراطي في مختلف ربوع الوطن.

وأكد بلقاسم جير، أن الأرندي سينشط حملة انتخابية قوية، يتمّ فيها الترويج للبرنامج الرئاسي الذي سيتقدّم به المترشح الحر عبد المجيد تبون، بهدف تسليط الضوء على مختلف الإصلاحات التي تمت في العهدو الأولى، وما تجسّد بخصوص مختلف تعهداته وكذا ما تّم إنجازه.

ومن المرتقب – حسب جير – استعراض المكاسب المحققة أمام الناخبين الجزائريين، خاصة وأن الأرندي يتأهب لتنظيم حملة تحسيسية هامة في أوساط الناخبين، بهدف توضيح التحديات التي تواجه الجزائر، وكذا الرهانات التي تنتظرها في الفترة المقبلة، من أجل تطوير الاقتصاد الوطني، ناهيك عن أهمية التحسيس بالواقع الدولي وموقع الجزائر فيه.

ويرى ممثل الأرندي الوقت مناسبا للدعوة إلى ضرورة التمسّك بخيار المترشح الحر عبد المجيد تبون الذي يعتبر الخيار الأمثل والأنسب والأصلح للجزائر في المرحلة الراهنة، لافتا إلى أن هذه المرحلة تتطلّب من الجميع مواصلة الإصلاحات إلى غاية تحقيق جميع الأهداف. علما أن هذه الإصلاحات باشرها المترشّح الحر عبد المجيد تبون منذ خمس سنوات.

وينتظر أن يعتمد الأرندي في الحملة الانتخابية، لغة خطاب سياسية برغماتية قريبة من المواطن، بسيطة ومنطقية بالنسبة للمتدخلين عبر مختلف وسائل الإعلام، بهدف ملامسة اهتمامات المواطن والمرافعة عن تطلعاته، مع إبراز المكاسب والانجازات المحققة والدعوة للحفاظ عليها وتثمينها، وقرر الأرندي اعتماد خطط إعلامية مدروسة ودقيقة ومحكمة، واستغلال مختلف منصات التواصل الاجتماعي على غرار "فايسبوك" و«يوتيوب" ومنصة "إكس"، بهدف الترويج لبرنامج المترشح تبون.

وقال جير إن الرهان الأكبر هو الرفع من نسبة المشاركة التي تعتبر تحديا كبيرا، من خلال العمل مع مختلف الأحزاب السياسية والمنظمات الجماهيرية من أجل التحسيس بضرورة رفع نسبة المشاركة في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

## البنـاء.. خطـاب الاستمراريـة..

من جهة أخرى، وقع اختيار حركة البناء الوطني على ولاية تندوف، لتبدأ حملة انتخابية قوية لصالح المترشح الحر عبد المجيد تبون، وتحدث مدير الإعلام بحركة البناء الوطني، الدكتور كمال قرابة، في اتصال مع "الشعب"، عن برنامج ورهانات حركة البناء تحسبا للحملة الانتخابية للرئاسيات المقبلة، ولم يخف أن حزبه قرّر رصد وتسخير جميع الوسائل المتاحة الكفيلة بالاتصال المباشر بالمواطنين، بهدف إقناعهم بالتصويت لصالح مرشّح الحركة السيد عبد المجيد تبون.

وقال قرابة إن رئيس الحركة، عبد القادر بن قرينة، سيعكف على تنشيط سلسلة من التجمعات الشعبية، من أجل تغطية مختلف الولايات والدوائر الكبرى، في ضوء أجندة تمّ تسطيرها بالتنسيق مع الهيئات الولائية، مشيرا – في سياق متصل – إلى أن القيادات الوطنية للحركة، مكلفة بالإشراف على الفعاليات الانتخابية على المستوى المحلي.

وتركز حركة البناء، حسب معطيات استعرضها قرابة، على لقاءات جوارية من أجل الاتصال المباشر بالمواطنين وإقناعهم بأهمية المشاركة في الانتخابات والتصويت لصالح المترشح الحر تبون، معتمدة في ذلك على أسلوب مخاطبة بعض الفئات، من خلال ممثليها عن طريق تنظيم تجمعات ولقاءات مفتوحة مع كل فئة، سواء تعلّق الأمر بالشباب أو المرأة وإلى جانب العمال والمستخدمين في مختلف القطاعات.

ولن تدخر الحركة جهدا لتقوية عمليات التحسيس، عبر انتهاج أسلوب محكم في وسائل التواصل الاجتماعي، على خلفية إعداد خطة متكاملة لمديرية الدعاية الالكترونية من أجل التركيز واستهداف جميع الشرائح الاجتماعية، وكذلك شرح وتبسيط البرنامج الانتخابي، والكشف عن مشاريعه الطموحة لفائدة المواطنين بمشاركة عدد كبير من الشباب المتكون والمتشبّع بتجربة عالية منذ رئاسيات 2019، وتشريعيات 2021، كما تعتزم حركة البناء، وفق قرابة، نقل وقائع الحملة ونشاطاتها سواء المنظمة من طرف المترشح تبون أو تلك التي تشرف عليها قيادات الحركة عبر الوسائط المختلفة، من أجل ضمان وصولها للملايين من مستعملي وسائط التواصل الاجتماعي.

وتحرص الحركة مع انطلاق الحملة الانتخابية – يؤكد قرابة – على كسب ثقة المواطن ومخاطبته بصدق وواقعية، وقال إن الشعب الجزائري يقر بالجهود والانجازات والمكاسب التي حققها المترشح عبد المجيد تبون خلال عهدته الرئاسية المنقضية، رغم الظروف الداخلية والسياق الدولي المعقّد وجائحة كورونا، ولم يخف أن المواطن الجزائري ينتظر في هذه الحملة الانتخابية، الكشف عن الخطوط العريضة لبرنامج المترشح تبون، خاصة في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية الحاملة للآفاق التنموية والمتعلقة بتحسين الإطار المعيشي للمواطن في السكن والتشغيل وجودة التعليم وترقية المنظومة الصحية وإصلاح العدالة..

وذكر قرابة أن الحركة ترفع شعارات تجمع في مضمونها تعزيز التلاحم الوطني وتمتين الجبهة الداخلية، ومع دعم مؤسسات الدولة في الحفاظ على الأمن والاستقرار، بالإضافة إلى شعارات ترسيخ العدالة الاجتماعية، وبناء اقتصاد متنوّع يضمن الأمن الغذائي والأمن المائي والصحي، وقال إنها طموحات نابعة من تطلعات الشعب الجزائري، كما أنها تشكّل منطلق البرنامج الرئاسي الذي سيتمّ تفصيل محاوره ومشاريعه الكبرى طيلة أيام الحملة الانتخابية.

## صوت الشعب.. حملات جوارية

دافع رئيس حزب صوت الشعب، لمين عصماني، عن أهمية استكمال عملية بناء المؤسسات، بعد نجاح المترشّح الحر عبد المجيد تبون في فتح العديد من الورشات، هذا ما يتطلّب منهم . حسب تقديره . دعم ومرافقة برنامجه الطموح والذي حقّق كثيرا من المنجزات للجزائر خلال العهدة الرئاسية المنقضية، واعتبر عصماني أن دعم المترشّح تبون ليس فقط خيارا حزبيا، وإنما اختيار مرحلة، وعلى اعتبار أنه كما قال "ابن" هذه المرحلة وقائدها.

وأبرز عصماني قناعة الحزب بأهمية دعم التزامات المترشح الحرّ تبون، لأن الورشات وكذا الـ54 التزاما، وإن تجسّدت في معظمها، فإن عملا جبارا ما زال ينتظر، واعتبر أن برنامج حملة حزبه الانتخابية، سيتمّ بالتنسيق مع المديرية العامة للمترشح تبون لتحديد المهام، لكنه سيركز كثيرا على الجزائر العميقة وتنظيم العديد من الحملات الجوارية والميدانية بالمناطق النائية والمعزولة.

إرادة لاستكمال المشاريع التنموية المشتركة

# الجزائر -النيجر.. روابط تاريخية وتعاون مُتعدّد المجالات

**أكّد الوزير الأول نذير العرباوي الاثنين بقصر الحكومة، على الأهمية الخاصة التي يوليها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبّون، لتطوير العلاقات الثنائية مع جمهورية النيجر الشقيقة، منوّها بالعلاقات الأخوية التاريخية التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين"، حسب ذات البيان.**

أشار الوزير الأول في محادثات مع الوزير الأول وزير الاقتصاد والمالية لجمهورية النيجر علي محمد لمين زين، الذي قام بزيارة رسمية إلى الجزائر، إلى التعاون الثنائي الذي يطمح البلَدان إلى الارتقاء به إلى مراتب أفضل في إطار الآليات الثنائية ومن خلال تبادل الزيارات رفيعة المستوى، من أجل تنفيذ برامج التعاون القائمة واستكمال المشاريع التنموية المشتركة.

من جهته، أشار الوزير الأول النيجري إلى أنّ زيارته إلى الجزائر رفقة وفد وزاري هام "تكتسي أهمية بالغة، معربا عن اعتزازه بتواجده بالجزائر، التي كان لها دوما دور حاسم في مرافقة بلاده في جهودها التنموية، ومواقف إيجابية تجاه جمهورية النيجر، لاسيما في أصعب المراحل التي مرت بها، معربا على وجه الخصوص عن شكره وتقديره البالغ لموقف رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبّون، الرافض لأيّ تدخّل عسكري بالنيجر".

وأفاد البيان أنّ علي محمد لمين زين "أعرب أيضا عن تمسّك بلاده قيادة وحكومة وشعبا بالشراكة والتعاون مع الجزائر التي تربطها معها علاقات الأخوة والصداقة وحسن الجوار، وتطلعها إلى المضيّ قدما في تعزيز التعاون الثنائي بما يسهم في مرافقة جمهورية النيجر في مساعيها الرامية إلى تعزيز السيادة الوطنية على ثرواتها، وتحقيق أهداف الاستقرار والتنمية، ومواجهة التحديات المشتركة التي تعرفها المنطقة، مؤكّدا في الوقت ذاته على أهمية المشاريع الهيكلية المشتركة بالإضافة إلى تلك التي خصّصتها الوكالة الجزائرية للتعاون الدولي من أجل التضامن والتنمية بتوجيهات سامية من رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبّون".

## تعزيز التعاون في 3 قطاعات

أجرى وزيرا الأشغال العمومية والمنشآت القاعدية، والتجارة وترقية الصادرات، لخضر رخروخ والطيب زيتوني، مباحثات مع وزيري النيجري للتجهيز والنقل والتجارة والصناعة، ساليسومهمان ساليسو، وسيدوأسمان، حول سبل تعزيز آليات التعاون الثنائي في ثلاثة قطاعات.

وبالمناسبة، قدّم رخروخ توضيحات تتعلّق بالوسائل والإمكانات التي تتوفر عليها الجزائر من حيث مؤسّسات الإنجاز والمخابر ومكاتب الدراسات، مشيراً إلى التجربة الوطنية المكتسبة في مجال إنجاز وتطوير المنشآت القاعدية لاسيما الطرقات، الموانئ والسكك الحديدية.

في السياق ذاته، تطرّق رخروخ إلى خبرة وسائل الإنجاز الوطنية ومساهمتها في إنجاز مشاريع تطوير شبكات الطرقات وامتدادها إلى البلدان الافريقية، ومنها الطريق العابر للصحراء الذي يعتبر "مشروعا استراتيجيا مشتركا سيساهم في تعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول التي يعبرها ومنها النيجر".

وأشار إلى أهمية تسريع إنشاء رواق اقتصادي الذي هوثمرة تثمين مشروع الطريق العابر للصحراء، وذلك في سبيل تطوير المبادلات التجارية، كما أكّد الوزير، استعداد الجزائر لمواصلة العمل على تقوية الشراكة بين المؤسّسات الجزائرية والنيجرية في مجال الأشغال العمومية وتوسيع آفاق التعاون بين البلدين من خلال تبادل الخبرات والتكوين لتجسيد مشاريع مشتركة في مجال إنجاز الطرقات مع إيلاء الأهمية لديمومتها من خلال برمجة عمليات للصيانة.

من جانبه، أشاد وزير التجهيز والنقل النيجري بالتجربة الجزائرية في مجال إنجاز الهياكل القاعدية، مؤكّداً أهمية مواصلة العمل والتنسيق بين البلدين في سبيل تطوير الشراكة الثنائية والاستثمار في قطاع الأشغال العمومية والمنشآت القاعدية.

من جانبه، استقبل وزير التجارة وترقية الصادرات، الطيب زيتوني، الاثنين بالعاصمة، وزير التجارة والصناعة لجمهورية النيجر، سيدوأسمان، وتباحث معه حول سبل تعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين.

وفي تصريحات صحفية، أكّد أهمية المباحثات التي أجراها مع نظيره النيجري والتي أبدى من خلالها الطرفان عزمهما على تنشيط العلاقات التجارية والاقتصادية وبعث المشاريع المشتركة، تنفيذا، من الجانب الجزائري، لتعليمات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبّون.

وفي هذا السياق، لفت الوزير إلى الشراكات الاقتصادية والتظاهرات التجارية بين البلدين، على غرار معرض "الأسيهار" الذي يقام سنويا في تمنراست، ومشروع منطقة التجارة الحرة بين الجزائر والنيجر، في إطار منطقة التجارة الحرة القارية الافريقية "زليكاف".

وبحسب زيتوني، جرى التطرق إلى المسائل المتعلقة بنقل بعض السلع عبر التراب الجزائري، الطريق العابر للصحراء، ومشروع نقل الغاز من نيجيريا مرورا بالنيجر والجزائر".

بدوره، صرح وزير التجارة والصناعة لدولة النيجر أنّ هذه الزيارة إلى الجزائر جاءت للتأكيد على العلاقة المتينة والمتجذرة التي تربط النيجر والجزائر".

وأشار إلى المباحثات التي جمعته بزيتوني وارتكزت على النشاطات التي تصبّ في سبيل تحقيق التنمية، كما عبّر عن "شكره لوجود اهتمام خاص من الشعب الجزائري تجاه النيجر"، مقدّماً شكره أيضاً "للسلطات العليا للجزائر" على كلّ ما تقوم به وتواصل القيام به لبلدان المنطقة.

الرياضة النسوية الجزائرية تتألّق في الأولمبياد

# كايليا وإيمان.. رياضيتان من ذهب

**أنهت الجزائر مشاركتها في الألعاب الأولمبية-2024 بباريس برصيد ثلاث ميداليات (ذهبيتان وبرونزية واحدة)، معادلة بذلك إنجازها التاريخي المسجّل في أولمبياد أتلانتا عام 1996.**

عبر وزير الشباب والرياضة عبد الرحمان حماد، لدى استقباله الاثنين للوفد الرياضي الجزائري بمطار هواري بومدين، عن شكره وتهانيه للرياضيين المتوّجين، مشيدا بالمتابعة والدعم الكبير الذي خصّه رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبّون، لكلّ الرياضيين المشاركين في الألعاب الأولمبية-2024، وذلك منذ مدة طويلة.

من جهتهم، عبر الرياضيون الجزائريون المتوّجون في الألعاب الأولمبية-2024 بباريس، عن اعتزازهم وإفتخارهم بإهدائهم الجزائر ثلاث ميداليات أولمبية (ذهبيتان وبرونزية)، خلال هذا الموعد الرياضي العالمي الكبير.

وفي تصريح لـ "وأج"، اعتبر رئيس الوفد الجزائري، خير الدين برباري بأنّ الجزائر "تألّقت على الساحة الأولمبية بفضل إنجازات كايليا نمور وإيمان خليف وجمال سجاتي، الذين أسمعوا النشيد الوطني "قسما" في قاعات باريس.

وقال برباري: "لقد بلغنا هدفنا بحصد 3 ميداليات (ذهبيتان وبرونزية) في باريس. هذا الإنجاز التاريخي يعادل ما تحقّق في أتلانتا عام 1996 بفضل تألّق رياضيينا ودعم الدولة التي كانت دوما ترافق أبطالنا، من خلال وضع كلّ الإمكانات الضرورية لتحقيق أفضل التحضيرات".

وأضاف رئيس الوفد قائلا:« على الشعب الجزائري أن يكون فخورا برياضييه المتألّقين خلال هذه الألعاب، خاصة بعد الإخفاق المسجّل في النسخة الأخيرة لألعاب طوكيو-2020. أعتقد أنّ هذه المشاركة التاريخية ستعطي دفعا قويّا للرياضة الوطنية تحسّبا للاستحقاقات القادمة، من بينها أولمبياد-2028 بلوس أنجلس بالولايات المتحدة الأمريكية".

## إنجاز عظيم

لقد كانت الجمبازية الشابة كايليا نمور من بين أهم اكتشافات أولمبياد-2024 بافتكاكها لميدالية من المعدن النفيس في العارضتين غير المتوازيتين. ففي سنّ 17 سنة فقط، أبهرت كايليا العالم بإنجاز عظيم يجمع بين الأناقة والأداء الفني والقوّة. هذا الفوز التاريخي يمنح أول ميدالية أولمبية للجزائر في رياضة الجمباز، ويضع نمور من بين أفضل الجمبازيات في العالم.

وفي الملاكمة، أكّدت الجزائرية إيمان خليف علوّ كعبها ووضعيتها كبطلة عملاقة بنيلها ذهبية وزن (66 كلغ). فبعد مشوار دون خطأ، سيطرت خليف على وقائع المنازلة النهائية بعزيمة فولاذية، لتصبح أول جزائرية تفتك ميدالية ذهبية أولمبية في الملاكمة النسوية. ويعكس انتصارها تقدم الرياضة النسوية في الجزائر ويلهم جيلا جديدا من الملاكمات.

وعادت الميدالية الجزائرية الثالثة لجمال سجاتي الذي حصد برونزية في سباق 800 متر، شديد التنافس، أظهر فيه سجاتي قوّته وإصراره في الصعود على البوديوم الأولمبي، مؤكّدا مكانته من بين أحسن العدّائين العالميين في اختصاص السباقات نصف الطويلة.

وسمحت الميداليات الثلاث للجزائر، احتلال المركز الـ38 في الترتيب العام المؤقت، وهي نتيجة باهرة تعادل إنجاز أولمبياد-1996 بأتلانتا، حيث حصدت الجزائر آنذاك ذهبيتين وبرونزية واحدة.

فإنجازات نمور وخليف وسجاتي تقوّي شعور الفخر الوطني والوحدة حول القيم الرياضية، حيث ستبقى منقوشة في الذاكرة وتلهم الأجيال القادمة.

## تصريحات الأسبوع

### الوزير الأول.. نذير العرباوي:

**يولي رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبّون أهمية خاصة، لتطوير العلاقات الثنائية مع جمهورية النيجر الشقيقة، ولدينا علاقات أخوية تاريخية تربط البلدين والشعبين الشقيقين.. ونشيد بالتعاون الثنائي الذي يطمح البلَدان إلى الارتقاء به إلى مراتب أفضل في إطار الآليات الثنائية ومن خلال تبادل الزيارات رفيعة المستوى، من أجل تنفيذ برامج التعاون القائمة واستكمال المشاريع التنموية المشتركة".**

### الوزير الأول للنيجر.. علي محمد لمين زين:

**«النيجر متمسّك قيادة وحكومة وشعبا بالشراكة والتعاون مع الجزائر التي تربطها معها علاقات الأخوة والصداقة وحسن الجوار، وتطلعها إلى المضيّ قدما في تعزيز التعاون الثنائي بما يسهم في مرافقة جمهورية النيجر في مساعيها الرامية إلى تعزيز السيادة الوطنية على ثرواتها، وتحقيق أهداف الاستقرار والتنمية، ومواجهة التحديات المشتركة التي تعرفها المنطقة".**

في جزائر شامخة صامدة في مواجهة المحن ونوائب الدهر

### الجيش جاهز لتأمين كافة مراحل العملية الانتخابية

**أكّدت مجلة الجيش في افتتاحيتها المخصصة للذكرى الثالثة لليوم الوطني للجيش، أنّ الجيش الوطني الشعبي - ومثلما دأب عليه دائما خلال المواعيد الوطنية الكبرى- على أتم الجاهزية والاستعداد لتأمين كافة مراحل العملية الانتخابية لرئاسيات 7 سبتمبر المقبل والسهر على توفير كل الظروف الأمنية الملائمة لإنجاح هذا الاستحقاق وتمكين المواطنين من أداء واجبهم الانتخابي في جوّ يسوده الهدوء والسكينة.**

تابعت المجلة تقول، "إنّ الدفاع عن بلدنا وصون سيادته هي اليوم قضية الجميع، تستدعي تكثيف الجهود وتوحيدها وتنسيقها للتصدّي لكافة التهديدات والمخاطر المحدقة بنا مهما كان نوعها ومصدرها والمضيّ قدما ببلادنا نحو مكانتها المستحقّة بين الأمم في ظلّ "جزائر جديدة" تسير بخطى ثابتة نحو النهضة والرقيّ التي تشهدها الجزائر في مختلف المجالات وعلى كافة الأصعدة."

وأضافت تقول، "إنّ الجزائر الجديدة حقّقت إنجازات جعلت منها اليوم فاعلا لا مناص منه على المستوى الإقليمي والدولي وقوّة استقرار في المنطقة وفق مقاربة ترتكز على جملة من المبادئ والثوابت على غرار احترام الشرعية الدولية وعدم التدخّل في الشؤون الداخلية للدول والتسوية السلمية للنزاعات ومساندة القضايا العادلة وعلى رأسها القضيتان الفلسطينية والصحراوية."

واستطرد كاتب الافتتاحية يقول " الجزائر تبقى وفية لمبادئها الثابتة، قويّة وموحّدة وآمنة مثلما كانت دوما طيلة مسيرتها الموغلة جذورها في عمق التاريخ."

وخلصت الافتتاحية إلى التأكيد،" لقد تمكّنت الجزائر من الوقوف شامخة صامدة في مواجهة المحن ونوائب الدهر التي ألمّت بها وخرجت في كلّ مرة قويّة منتصرة، انتصارات كانت وراءها إرادة فولاذية لا تقهر لأبنائها الوطنيين الأوفياء للحفاظ على وحدة الشعب والأرض وتراصّ الصفوف ونبل الأهداف."

عبر وسائل الإعلام السمعية البصرية

### إجراء قرعة توزيع الحيّز الزمني لتدخّل المترشّحين

**تمّ بالجزائر العاصمة إجراء عملية القرعة المتعلقة بتوزيع الحيّز الزمني المخصص لتدخّل المترشّحين بعنوان "التعبير المباشر" في وسائل الإعلام السمعية البصرية العمومية، خلال الحملة الانتخابية للرئاسيات المقررة يوم 7 سبتمبر المقبل.**

جرت العملية بالمركز الدولي للمؤتمرات "عبد اللطيف رحال" تحت إشراف رئيس السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، محمد شرفي، بحضور ممثلي المترشّحين للرئاسيات المقبلة، حيث تمّ بالمناسبة تحديد وحدات التدخّل على مستوى وسائل الإعلام السمعية البصرية العمومية، وهي 6 دقائق في كلّ تدخّل لكلّ مترشّح.

وخصّصت الإذاعة الجزائرية 4 قنوات تبث التعبير المباشر للمترشّحين على 3 فترات يوميا بعدد 3 وحدات في كلّ فترة على مدار 20 يوما مخصّصا للحملة المحدّدة خلال الفترة الممتدة ما بين 15 أوت و3 سبتمبر.بدوره، خصّص التلفزيون الجزائري 4 قنوات للعملية ليكون إجمالي عدد الوحدات لكلّ مترشّح عبر وسائل الإعلام السمعية البصرية العمومية 480 وحدة بحجم ساعي يقدر بـ 48 ساعة.وبالنسبة للحجم الساعي الإجمالي للوحدات فيبلغ 1440 وحدة بما يعادل 144 ساعة.

وفي تصريح له بالمناسبة، أعرب شرفي عن ارتياحه للظروف التي جرت فيها العملية، معتبرا أنّ ذلك يبعث على الاطمئنان بخصوص الإعداد والتحضير لهذا الموعد الهام، سواء من الناحية البشرية أو التنظيمية أو اللوجستية".

ودعا شرفي الناخبين إلى "المشاركة القوية" في العملية الانتخابية بهدف "دعم المسار الديمقراطي".

### جهود محلية لإعادة بعث الاستثمار في القطاع

# برج بوعريريج..

# طاقاتٌ سياحية كامنة تنتظر الاكتشاف

## تهيئة أزيد من 431 كيلومتر من الطرقات والمسالك الغابية لاستقطاب الزوّار

**تملك ولاية برج بوعريريج من المقوّمات والمناطق الطبيعية، ما يؤهّلها لأن تكون ولاية نموذجية في مجال الاستثمار السياحي، لاسيما وأنّ المنطقة تتربّع على أزيد من 8123 هكتار من المساحات الغابية الشاسعة ومناطق جبلية مفتوحة على الهواء الطلق، وأخرى تتوفر على الحمامات المعدنية وأماكن للراحة والاستجمام، تضاف إليها تلك المواقع الأثرية والسياحية يعود عمرها لمئات السنين، وجبال طبيعية شكّلت فضاء رحبا لاستقطاب العائلات بمختلف الرياضات والهوايات المرتبطة بالسياحة الجبلية، وكلّها موارد طبيعية تعتبر مرتكزات أساسية بإعادة بعث كلّ أنواع السياحة منها السياحة الجبلية والبيئة الخضراء وغيرها.**

برج بوعريريج : رابح سلطاني

برج بوعريريج، وهي إحدى الولايات الداخلية التي تجسّد بعضا من الإمكانات السياحية التي تزخر بها الجزائر، وذلك بالنظر إلى الإمكانات الطبيعية والوضعية الجغرافية للمنطقة، بما فيها الإرث الحضاري الذي تركته مختلف الحضارات التي سكنت هذه المنطقة، على غرار منطقة برج زمورة، وبلدية تقلعيت وبرج الغدير التي تحتوى على العديد من المساجد والزوايا يمكن استغلالها في السياحة الدينية.

وتمتلك المنطقة أكثر من أربع ينابيع معدنية غنية بكلور الصوديوم يمكن استغلالها في السياحة العمومية نظرا لأهمية مياهها في العلاج منها منبع حمام البيبان ومنبع الماين المستغلان، في حين يبقى منبع عين الجرب ببلدية المهير ومنبع المنصورة غير المستغلين، إلى جانب امتلاكها للغابات الكثيفة والجبال ذات الطبيعة العذراء من غابة "بومرقد" التي تتجاوز مساحتها 400 هكتار وسط مدينة برج بوعريريج وغابة " مجانة " و«افيفو " المحاذية لولاية بجاية، وغابة وادي التوت جنوب راس الوادي والتي تمثل موردا طبيعيا للولاية يمكن استغلاله في تجسيد مشاريع استثمارية تساهم في تحقيق المنتوج السياحي ينعكس على التنمية الريفية.

## شقّ وتهيئة مسالك غابية بطول 431 كيلومتر

وكشف مسؤول حماية الغطاء النباتي ومحافظة الغابات لولاية برج بوعريريج، عن الانتهاء من شقّ أزيد من 431 كلم من المسالك الغابية والطرقات المؤدّية إلى المناطق الغابية التي تسيّرها مصالح الغابات بمساحة غابية قدرها 8123 هكتار والتي كانت معزولة في وقت سابق، وذلك طبقا للقوانين والمراسيم ولاسيما القانون الجديد 23-21 المؤرخ في 23 ديسمبر 2023 والذي جاء بعد أن أصبح القانون القديم 84-12 لا يلبّي الطموحات والأهداف الوطنية لحماية وتسيير الثروة الغابية الوطنية، حيث أنّ القانون الجديد 23-21 الذي يتعلّق بالغابات والثروات الغابية يهدف إلى تحديد وضبط قواعد تسيير وحماية وتوسيع وتنمية الثروة الغابية الوطنية، مع الأخذ بعين الاعتبار البعد البيئي والاجتماعي والاقتصادي للثروة الغابية.

مبرزا في ذات السياق، جهود مصالح محافظة الغابات وأهدافها الاستراتيجية، التي من بين أهدافها تلبية المطالب الاجتماعية المتعلقة بالغابات، منها ما قامت به محافظة الغابات خلال سنة 2024 من إنجاز عدّة عمليات عبر عديد البرامج من بينها تهيئة مسالك غابية بحجم 325 كلم وشقّ مسالك غابية بحجم 106 كلم، إلى جانب بناء 03 أبراج مراقبة، تضاف إلى الأبراج السابقة.

كما أنّ هذه البرامج، بحسب مسؤول حماية النباتات، من شأنها تمكين المواطنين من إمكانية الوصول إلى المناطق الغابية الخلابة التي تزخر بها ولايتنا والتي يمكن أن تكون قطبا سياحيا للسياحة الغابية والجبلية بامتياز، نذكر منها المناطق الشمالية للولاية ذات الكثافة والتضاريس الخلابة وجبال المعاضيد ومنطقة عوينة الرأس برأس الوادي ومنطقة بن داود، هذه المناطق على الخصوص لتواجد صنف الأرز الأطلسي وما يرافقه من كائنات حية وطيور ستكون محل دراسة لدى المختصين ومحبّي الطبيعة والاستكشاف.

إلى جانب أنّها ستمكّن من فكّ العزلة وتسهيل الوصول للمناطق الغابية بغية المراقبة والتدخّل خاصة في مجال مكافحة حرائق الغابات ومكافحة مختلف الجرائم الغابية وإمكانية توسيع الثروة الغابية وبالمحافظة على الأنظمة البيئية والغابية.

وتندرج في إطار التنمية المستدامة، واستغلال الغابات والأراضي ذات الطابع الغابي وتوسيع وتنمية الثروة الغابية الوطنية في إطار التنمية المستدامة واستغلال الغابات والأراضي ذات الطابع الغابي وحمايتها من الانجراف، كما يهدف إلى حماية الحيوانات والنباتات البرية والمحافظة على الأراضي ومكافحة التصحر وتثمين الغابات والثروات الغابية بمساهمة القطاعات الأخرى المعنية.

## 7 مسالك للتعرّف على المواقع السياحية

يطمح مسؤولو قطاع السياحة بولاية برج بوعريريج، إلى النهوض بهذا القطاع السياحي وتحويل الولاية إلى قطب ومقصد سياحي، للترويج للسياحة الداخلية، باعتبار الولاية حلقة وصل مهمة تربط السياحة الصحراوية بالسياحة الساحلية نظرا لموقعها الجغرافي المتميّز الذي يربط شمال البلاد بجنوبها، وكذا الإمكانات الطبيعية المتعلقة بالجبال والغابات الكثيفة المنتشرة على حدود الولاية من المسيلة جنوباً إلى غاية بجاية شمالا، من خلال خارطة تتضمّن سبعة مسالك سياحية تضم مواقع ومعالم أثرية، لترقية السياحة المحلية، إضافة إلى أنّها تمكّن السائح أو الزائر لمنطقة برج بوعريريج من الاطلاع بشكل مختصر على أهم المواقع السياحية للولاية، مع تسهيل المهمة على الوكالات السياحية في تنظيم الرحلات الميدانية والجولات الاستكشافية عبر جبال وغابات المنطقة.

كما أنّها تتضمّن مسالك سياحية تغطي جلّ الأنواع السياحية الموجودة ببرج بوعريريج منها التاريخية والثقافية والدينية والحموية والأثرية والجبلية، على مسلك "الينابيع" الذي يتضمّن خارطة بأهم الينابيع المائية الموجودة بالمنطقة، ومسلك الإبراهيمي، الذي يتضمّن زيارة إلى بيت الإمام الشيخ محمد البشير الإبراهيمي، ومسلك "البيبان" الذي يتميّز بالسياحة الجبلية والحموية.

## منطقة زمورة وتقلعيت.. نموذجان للسياحة الدينية

لا تزال منطقة "زمورة" الواقعة شمال ولاية برج بوعريريج، قبلة سياحية بامتياز، تستهوي العديد من الوكالات السياحية، وملجأ تقصده العائلات الباحثة عن الراحة والاستجمام مِنْ كلّ حَدَب وصَوْب، من مختلف أصقاع الوطن، للاستمتاع بالطبيعة العذراء، والمناطق الجبلية ذات المسالك الوعرة، التي تأسر القلوب وتتجذب لها عيون الزائرين، من خلال النمط العمراني المتفرد عن باقي المناطق العمرانية ببرج بوعريريج، وتلك المساجد التي تملكها المنطقة والتي تعود لأزيد من عشرة قرون من الزمن، بالإضافة إلى امتلاكها العديد من المواقع الأثرية والمعالم السياحية البارزة.

## جمعية "شامة" للسياحة والثقافة.. تجربة رائدة

يؤكّد رئيس جمعية شامة للثقافة والسياحة والتراث في منطقة برج زمورة، بن مهدي رياض، لـ "الشعب" أنّ ولاية برج بوعريريج بما فيها منطقة زمورة تمتلك من المؤهّلات السياحية، ما يجعلها لأن تكون قبلة للسياحة ووجهة للعديد من العائلات والوافدين إليها نهاية كلّ أسبوع من أجل الاطلاع على تراثها وتاريخها، وكذا التعريف بأهم معالمها التاريخية، لما تملكه المنطقة من رصيد معتبر.وأبرز المتحدّث دور الجمعية التي استطاعت من خلال برامجها والتجربة التي خاضتها منذ 2016 بالتنسيق مع مديرية السياحة، في استقطاب أكثر من 50 ولاية، وعشرات الطلبة والسياح من خارج الوطن وداخله، يأتون نهاية كلّ أسبوع من أجل الاطلاع على تراثها وتاريخها، وكذا التعريف بأهم معالمها التاريخية، وما تملكه المنطقة من رصيد معتبر، كما رافقت الجمعية العديد من الطلبة المختصين في الطب، والهندسة المعمارية، ودور الحضانة وأصحاب المعاهد، منهم من أعدّ رسائل ومذكرات التخرج حول أعلام ومعالم المنطقة.وأكّد بن مهدي على أهمية المنطقة إلى أنّ المنطقة تتميّز بالعديد من المساجد القديمة، والجوامع العتيقة والجوامع التاريخية والتي لها من العمر ما يقارب 10 قرون، وهذا يعدّ حافزا ومبعثا للسياحة، منها جامع أورير في أعالي منطقة زمورة، الذي مزال يحافظ على نمطه العمراني القديم وجامع اولاد داود في أسفل نقطة في زمورة عمره 9 قرون، وغيرها من الجوامع التي شيّدت منذ قرون، حيث تقوم الجمعية في إطار السياحة الدينية، بزيارة هذه المناطق للتعريف بهذه الأماكن.مشيدا، في ذات السياق، بالدور البارز الذي لعبه منتجع الحجر الأزرق، الذي كان له الدور البارز في إخراج المنطقة من عزلتها، حيث أصبحت محجّا لآلاف العائلات، من داخل وخارج الوطن، من أجل الاستمتاع بالطبيعة والجلوس في شرفات الحديقة الموجودة في قمة الجبل، فقط من أجل استنشاق الهواء العليل والاستمتاع بالهدوء.وتتطلّع الجمعية في نفس الإطار إلى إمكانية تشييد مراقد مخصّصة للمبيت في ظلّ غياب الفنادق، إلى جانب حثّها الساكنة في منطقة زمورة إلى الانخراط في مشروع المبيت لدى الساكنة لتغطية العجز وانعدام مرافق الإيواء.

## حمام الماين وحمام البيبان.. نموذجان للسياحة الحموية

تمتلك ولاية برج بوعريريج العديد من الينابيع المائية الحارة، أبرزها ينبوع الحمام الطبيعي المشهور بحمام إيباينان الطبيعي، وحمام البيبان التابع لبلدية المهير اللذان يتميّزان بخصوصية مميّزة من حيث الموقع والتضاريس الطبيعية المتواجد بها، منها توسّط أحد الحمامات منطقة غابية تحيط به سلسلة من الجبال، الأمر الذي يترك القاصد للحمام من أن يحول من زيارة علاجية صحية إلى سياحة جبلية، إضافة إلى الفوائد التي تحتويها مياههم من عناصر معدنية غنية بعنصر الكلور والصوديوم والكبريت، التي أثبتت مدى نجاعتها في علاج بعض الأمراض الجلدية والأمراض المقترنة بالعظام، وفوائد صحية جمّة مفيدة لجسم الإنسان، ما يجعله مقصد العديد من الزوار من داخل وخارج الوطن.

## جهود لتحويل غابة بومرقد إلى قطب سياحي

بالمقابل من ذلك، بادرت السلطات المحلية بولاية برج بوعريريج، إلى إعادة بعث مشروع غابة بومرقد" الواقع وسط المدينة على مساحة 400 هكتار، من اتخاذ مجموعة من القرارات التي تسمح باستغلال هذا الفضاء الكبير، من بينها تهيئة المسالك الغابية، والقيام بحملة نظافة واسعة للحيلولة دون نشوب الحرائق، والتحضير لاستقبال العائلات والأطفال، بتهيئة الفضاء المجاور لمركب ألعاب القوى بومرقد، وتهيئة المسالك الرئيسية لهواة الرياضة، والمداخل الرئيسية للعائلات، مع إنجاز مسابح متنقلة، وأكشاك خدماتية، أيّ توفير ظروف الراحة والاستجمام.

### قدّمت قوافل الشهداء فداء للوطن..

# خراطة.. الاستشهاد رفضا للاستعباد

**عاشت منطقة خراطة أحداث الثورة منذ اندلاعها في الفاتح من نوفمبر 1954م، إلا أنّ إسهامها بشكل منظّم وفعّال وجليّ، تبلور بعد الإجراءات التنظيمية التي أقرّها مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956م، القاضية بتوسيع وتعميم سلطة ورقابة الثورة على كافة ربوع البلاد، وهذا بتقسيم البلاد إلى ولايات، والولاية إلى مناطق، والمنطقة إلى نواح، والناحية إلى ضواح، والضاحية إلى قرى..**

**هادي مراح**
**جامعة البويرة**

تجسّدت هذه الإجراءات التنظيمية عمليا، وتم إنشاء لجان أحياء تشرف على أهم أحياء خراطة وضواحيها، ومن مهامها عقد لقاءات مع السكان وتوعيتهم بالقضية الوطنية، وتجنيد الشباب واستقبال مسؤولي الثورة وجمع الاشتراكات، وإيصال المؤونة إلى المجاهدين، وجمع المعلومات حول تحركات الجيش الاستعماري والخونة، ونشر الوعي التحرّري في أوساط الشعب.

كانت معظم لقاءات هذه اللجان تتم ليلا في المسجد أو في بيت أحد المناضلين، وتتم بمواعيد مختلفة حسب الظروف والمعطيات، إذ تجري بشكل يومي أحيانا، ويتم أثناءها التحري في الموالين والملتزمين بالاشتراكات من غيرهم، خاصة وأنّ فرنسا كان لها السبق في السيطرة على المنطقة من خلال تجنيد الشباب في الجيش الفرنسي على مستوى ثكنات الدرادرة والمايدة ومركز متقدم في تأقليعت، وثكنة خراطة لا تريشتي، ومركز متقدم آخر في بني مرعي (واد أقريون) وأخر في جرمونة (تيزي نتومليلت)، وهي المراكز التي يتفاوت فيها تعداد الجنود الفرنسيين، حيث يتراوح عددهم بين السبعين والمائة تقريبا، ناهيك عن لجان الدفاع الذاتي المنتشرة عبر كثير من قرى خراطة، وتخضع كلّ هذه الهيئات لسلطة عسكرية محلية مقرها ثكنة لا تريشتي وثكنة المايدة التي اشتهر فيها النقيب برانكي والرائد بارتي ليمي، وقد ظهرت ثمرة الإجراءات الثورية الجديدة، من خلال بروز العديد من العناصر الثورية سواء كمجاهدين أو مسبّلين، كان لهم الدور الفاعل في ثورية المنطقة.

## خراطة وسط..

تقع خراطة على إحدى مقاطع جبال بابور، وهي مدينة صغيرة تعجّ بالمعمّرين، فأهم المراكز الاستعمارية موجودة فيها، أهمها مقر الحاكم، المحكمة، الفندق، المحلات التجارية، ووجود كثيف للمعمّرين وجيش العدو وسجن ومركز استنطاق لا تروشتي، وبالرغم من هذه السيطرة، فرض جيش التحرير الوطني وجوده بقوّة، من خلال القيام بالعديد من العمليات أربكت المعمّرين وزرعت في أنفسهم الرعب، وكان النشاط الثوري مؤثرا في التحاق العديد من أبناء خراطة بالثورة من أمثال عاشوري مسعود، عليك العمري، عليك مسعود، عليك السعيد، عزي لخضر، بومعزة علي يحي باشا محجوبة سعيداني محمد بونوني رابح.

ولا يمكن الحديث عن منطقة خراطة دون ذكر المجاهد محمد البشير بومعزة، فهو من مواليد عام 1927 بخراطة، درس بمسقط رأسه بخراطة، ثم بجاية، وبعدها التحق بالثانوية بقسنطينة، ليلتحق بجبهة التحرير الوطني في نوفمبر 1954م مع تفجير الثورة التحريرية.

## بني مرعي وبني مسالي

تقع القريتان في إحدى سلاسل جبل بابور الذي يتميّز بطابعه الغابي الكثيف ومنحدراته الوعرة، وتعدان من بين المناطق التي استعصت على العدو، ووقعت فيها معارك كثيرة ذاق فيها العدو هزائم عدة، ومن أهم رجالاتها بوتوني حمو، معيوش محمود، مسالي علي، حمان عبد الله، حشمان علاوة.

## جرمونة

تقع على سفح إحدى مقاطع سلسلة جبال بابور (تاكوشت) وتعد من أكثر جهات خراطة كثافة من حيث السكان وأكثرها تفاعلا مع الثورة، فقد برز فيها عدد معتبر من المجاهدين من أمثال: سوماني محمود، سوماني ابراهيم، معزوز بلقاسم، مباركي محمد، سمعون أحمد، عمران عبد العزيز.

## ذراع القائد

وتعد من أهم المناطق التي ساهمت في الثورة والتي احتضنتها منذ بدايتها وأهم القرى منطقة ذراع القائد نجد كلّ من الصنادلة، بوزوقلة الدرادرة الرحامين، أجيون، أزغار، أولاد السعادة، أولاد أنصر، حيث تعتبر منطقة عبور بين جبال بابور وخراطة وبوعنداس وعين الروى، ومن أبرز رجالاتها مداني مسعود، عليوات العياشي، مهناوي سليمان، قادري السعيد رحمون الصالح، بومعزة محمد الطاهر منصوري حمود الشريف.

## لحزامات أو أم المخابئ

لحزامات، منطقة تابعة للولاية الثالثة وللمنطقة الأولى والناحية الأولى، كانت تعد منطقة عبور تربط بين لعنيني وبابور ورفيج، موقعها الاستراتيجي الرابط بين مختلف النواحي جعل منها ملجأ للثوار، حيث احتضنت الثورة المجيدة وتتشرف بلقب أم المخابئ؛ لأنّها كانت تحتوي على ثلاثة عشرة مخبأ أو ما يعرف بـ«الكازما".

رغم قربها من مركز العدو (الكا) الذي كان متواجدا في منطقة درادرة، فهي لم تكتشف إلى غاية الاثنين 12 مارس 1962م، حيث قام العدو بقصف المنطقة بكلّ وحشية، ولا تزال آثار الدمار تشهد على ذلك إلى يومنا هذا، واستشهد يومها عاشوري أحمد، وقادري عمار، بينما ألقي القبض على حطاب العمري.

وأهم هذه المخابئ هي: إسطبل جودر أسعد، المخبأ المسمى مراح الجمال، المخبأ ماقرمان، كف غراب، مخبأ القتار، مخبأ المجاهدين ببيت درويش محمد بالبياضة، مخبأ منزل حمو أحمد وحمو رضوان مخبأ بيت عائلة الإخوة حمزة بمنطقة أولاد سعادة مخبأ بمنزل المجاهد معوني الشريف، مغارة بجبل سيدي سعيد.

## تأخّر انطلاق الثورة بالمنطقة

تأخّر منطقة خراطة على غرار باقي مناطق الولاية الثالثة التي شهدت نشاطا واسعا في عمليات التعبئة السياسية والعسكرية منذ أواخر 1953 ومطلع 1954م، بحيث كان مناضلوها ينتظرون بحماسة إعلان الثورة، باعتبارها منطقة محورية بحكم موقعها على حدود الولاية الثانية، وكانت محلّ اهتمام كبير من مسؤولي جبهة التحرير الوطني الذي يرغبون في بسط نفوذهم، وربط الاتصالات بين مختلف المناطق، خاصة منطقة الأوراس والشمال القسنطيني.

إنّ مثل هذه المؤشّرات وغيرها استطاعت أن تضع منطقة خراطة وضواحيها ضمن المناطق التي يكون لها شأن كبير في الثورة منذ انطلاقتها، لكن شيئا ما حدث على مستوى تلك المنطقة وأغلب مناطق القبائل الصغرى، جعلها تتأخّر عن مواكبة الحدث في أول انطلاقته، ويرجع هذا – بصفة مباشرة – إلى انقطاع الاتصالات التي كانت تجري بين المسؤولين السياسيين في المنطقة وبين قادة الحركة السياسية على مستوى القبائل الكبرى، منهم كريم بلقاسم.

## الانطلاقة الفعلية للثورة بالمنطقة

استنادا إلى شهادات كثير من المجاهدين الذين عاشوا أحداث الثورة، فإنّ المنطقة لم تعرف عمليات عسكرية منظمة خلال اندلاعها في عامها الأول، بل مجرد أعمال لم يكن لها أثر كبير على الاستعمار، واستمرت على هذه الحال إلى غاية منتصف عام 1955م.

لقد عرفت العمليات العسكرية في منطقة خراطة وضواحيها نشاطا كبيرا في بداية سنة 1955م، وقد شهدت أحداثا لا يستهان بها، استهدفت مختلف المصالح الاستعمارية الفرنسية ومراكزها العسكرية.

## كرونولوجيا أهم المعارك في المنطقة

وكانت أهم المعارك والاشتباكات التي خاضها جنود جيش التحرير في مواجهة العدو ومساهمة المنطقة في الثورة التحريرية، ومن تلك المعارك والاشتباكات نذكر ما يلي:

## معركة لعلام

وقعت معركة لعلام في 06 فيفري 1956م بجبال البابور بقيادة حسين الموسطاش، في بداية المعركة قام المجاهدون بتدمير جهاز الإرسال الفرنسي، حيث لم تعد لهم وسيلة للاتصال مع قيادتهم، كانت معركة قوية وسريعة، ما سمح للمجاهدين بتحييد جلّ عساكر العدو الفرنسي، ولقد أصيب الملازم الذي كان يقود الفوج الفرنسي ولجأ إلى الدشرة التي كان يتواجد فيها المجاهدون، حيث تلقى العلاج، أما فيما يخصّ الغنائم من هذه العملية فقد تم الاستيلاء على 18 قطعة سلاح.

## معركة حلية

وقعت معركة حلية في منطقة بوعنداس يوم الخميس 15 مارس 1956م بقيادة الضابط يوسفي الحسين، حيث كان معه أكثر من 80 مجاهدا يمرون ببوعنداس، متجهين إلى جبال البابور، أين اكتشف أمرهم من طرف حراس الثكنة العسكرية المتواجدة بالمنطقة، وعندها أطلقت صفارات الإنذار، ووصلت الإمدادات في حدود منتصف النهار، فبدأت القوات الفرنسية بإرساء جنودها على الأرض، ممّا سهل المأمورية على جنود جيش التحرير، واستمرت المعركة إلى غاية صبيحة الجمعة 16 مارس 1956م، كما امتدت المعركة إلى القرى المجاورة لحلية، وأسفرت عن تحييد أكثر من 200 جندي فرنسي، بينهم قادة كبار، واستشهاد ما يقارب 10 مجاهدين، ونتيجة لهذه الهزيمة، أراد الاستعمار الفرنسي الانتقام من سكان هذه المنطقة، ففي يوم الجمعة جمع كلّ سكانها في مكان يسمى ثادارث أو قماط، وبدأ في تعذيب من له علاقة بالمجاهدين خاصّة نسائهم وأمّهاتهم، ثم ساقوا كلّ الرجال وكان عددهم 64 إلى مركز الجيش الفرنسي للتحقيق معهم.

وعند وصولهم إلى مركز الجيش الفرنسي، بدأ السفاح روبير لاكوست بقتل الأبرياء على شكل مجموعات تتكوّن من شخصين، ثم جاءهم أمر بضرورة الإسراع في العملية، فحوّلوا القتل من شخصين إلى أربعة رميا بالرصاص، واستشهد في هذه المجزرة 53 شهيدا من أبناء القرية، ولم يكتف الجيش الفرنسي بهذا، بل تعدّى إلى قصف القرية كلّها.

## معركة ثالة نزاقة وسقلاب

وقعت المعركة في ربيع 1956م تحت قيادة المجاهد المحنّك علي زرماني، وذلك بعد الحصار الذي قامت به قوات العدو على القرية، حيث استمرت المعركة طيلة يوم وليلة، وقد سجّل في نهايتها استشهاد مجاهد من جيش التحرير، وجريحين من سكان القرية، في حين استطاع أفراد جيش التحرير أن يفكّوا الحصار عن أنفسهم، وتمكّنوا من إسقاط مروحية للعدو، وتحييد بعض الجنود الفرنسيين.

## معركة إغيل إملان تالة ننتغرا جرمونة

وقعت المعركة بسبب وشاية الخونة بوجود فصيلة من حوالي خمسة وعشرين إلى ثلاثين مجاهدا بمنطقة إغيل إملان، وبمجرد وصول الخبر إلى قوات الاستعمار، أطلقت عملية كبرى للهجوم على المجاهدين، واستخدم المستعمر مختلف الأسلحة ولم يستثن الطائرات، وقد وقع اشتباك عنيف بين مجاهدي جيش التحرير الوطني وجيش العدو الفرنسي دام حوالي أربع ساعات، وشارك في المعركة العياش بوسكورن، سي عثمان زعبوبي، الطاهر بويش، موصاور عبد الله، باركات إسماعيل، واري محمد، سمعون عبد القادر، سوالمي عمر، وسمعون شريف الذي يعتبر أول شهيد يسقط بمنطقة جرمونة.

## معركة أمراح

وقعت في منتصف شهر ديسمبر سنة 1957م، حيث تم عقد اجتماع بآيت عيسى ضمّ كلّ مسؤولي قادة النواحي والأقسام، وقد كان تعداد الجيش 600 جندي، ما بين الكتيبتين والفيلق، وقد اقتنع العدو بأنّ الخروج لمطاردة هذا الجيش مجازفة لها عواقب وخيمة، إلا أن ضابطا من الحركى خرج لملاحقتهم، لكنّه وقع في كمين نصبه بعض المجاهدين وتم تحييدهم جميعا دون إحداث أيّ خسائر في صفوف المجاهدين.

## معركة مهروجة

وقعت المعركة في بداية سنة 1957م بقرية درقينة في الجهة الشرقية لخراطة بجبال البابور، جرت بين كتيبة لجيش التحرير الوطني تعدادها حوالي مائة جندي، كانوا في طريقهم إلى تونس لجلب السلاح، وقوات الجيش الفرنسي، وعند وصولهم إلى المكان المسمى مهروجة، فوجئوا بجيش كبير من قوات العدو يحاول فرض الحصار على المنطقة.. قال المجاهد بقة حول هذه المعركة: "فجأة، لاحظنا مجموعة من الجنود الفرنسيين تتجه نحو مواقعنا، فاستنتجنا أنّ أحدهم تمكّن من إشعار العدو بوجودنا، وقد كانت القوات الفرنسية مدعّمة بثلاث طائرات تقصف القرية، ولقد استطاعت أن تلحق بصفوف جيش التحرير الوطني خسائر ثقيلة، استشهد 49 مجاهدا، ويعود سبب هذه الهزيمة إلى عدم معرفة المجاهدين للمنطقة من جهة، وعدم امتلاك أغلبية المجاهدين للسلاح من جهة أخرى.

## معركة أولاد السعادة

وقعت المعركة بعد قيام أحد الخونة بالوشاية بوجود المجاهدين بوشنين البشير وعليوات العياشي، بدوار مسيوانت، وذلك بعد أن توسّط المجاهدان لحلّ نزاع بين اثنين من أبناء الدّوار، بسبب "دين مالي"، ولم يحلّ النزاع بين الطرفين، فاتصل أحد الغريمين بجيش العدو الذي قام بتمشيط واسع للمنطقة من قرية الصنادلة إلى غاية قرية أولاد سعادة، وكان ذلك صباحا في شهر رمضان والجو ماطر، وكان المجاهدان يومها بمنزل طاهير ساعد، وبمجرد علمهما بالتمشيط خرجا من البيت، وعند وصولهما إلى تالة أو صفصاف، اشتبكا مع جيش العدو، واستمرت المعركة حوالي ثلاثة ساعات، حيث استشهد عليوات العياشي، أما البشير بوشنين فقد أصيب برصاصتين واحدة في الكتف وأخرى في الرجل، وانسحب من مكان المعركة، ولجأ إلى منزل محند أو الطيب سناسني محمد، ثم اتجه نحو منزل اخلف مسعود واختبأ بالزريبة، وفي ذلك الوقت قامت طائرات العدو بقصف بيت محند أو الطيب وأحرقته، واعتقل صاحب البيت والعديد من المواطنين.

## ختاما..

هذه عيّنة من المعارك التي خاضتها منطقة خراطة دفاعا عن الوطن، فقد تأثّر سكانها بما حلّ بهم في مجازر الثامن ماي 1945 من تقتيل وتعذيب، الأمر الذي حفّزهم – على غرار باقي مناطق الوطن – على الاستعداد للكفاح المسلّح، واقتناعهم بفكرة الثورة، وهذا من خلال بروز عدّة شخصيات في الميدان السياسي والعسكري لعبت دورا كبيرا في تنشيط التيار بالمنطقة، وتحفيز السكان من أجل الوقوف إلى جانب هذه الفكرة ودعمها بالنفس والنفيس، ويظهر ذلك من خلال تلك العمليات الجريئة التي شهدتها المنطقة، وكذا وقوع عدّة اشتباكات ومعارك كبرى، حيث نجد أنّ كلّ هذا من أجل تحييد النظام الاستعماري والتمكين للثورة.

الألعاب الأولمبية (باريس 2024)

# تتويجات مستحقة لكل من نمور.. خليف وسجاتي

**اختتمت الألعاب الأولمبية بباريس 2024 التي جرت من 26 جويلية إلى 11 أوت والتي نالت خلالها الجزائر 3 ميداليات، منها ذهبيتين لكل من كيليا نمور وإيمان خليف وبرونزية لجمال سجاتي، ثلاثي أعاد الرياضة الجزائرية لمنصة التتويج التي غابت عنها خلال دورة طوكيو 2021، بسبب عدم التحضير الجيد نظرا لتداعيات جائحة كورونا.. إنجاز يضاف لسجل الرياضة الجزائرية خاصة بالنسبة للجميع والملاكمة النسوية من خلال كتابة التاريخ بأحرف من ذهب.**

نبيلة بوقرين

كيليا نمور وإيمان خليف تمكنّ من تحقيق ميداليتين ذهبيتين تاريخيتين في الجمباز الفني والملاكمة النسوية على التوالي، بعد نتائج مشرفة منذ بداية المنافسة إلى غاية التتويج ورفع الراية الوطنية عاليا وإسماع النشيد الوطني قسما في سماء باريس، وبحضور جماهيري قياسي من طرف الجالية الجزائرية التي صنعت أجواء خيالية ستبقى راسخة في الأذهان كل من تابع الأولمبيادا، بعد الموقف الذي عاشته إيمان خليف والحملة المسعورة من أطراف ناقمة أرادت إخراجها من المنافسة، نفس الوضع بالنسبة لجمال سجاتي المتوج ببرونزية 800 متر، إلا أن الإرادة كانت فوق كل شيء والهدف المنشود كان النقطة الأبرز للثلاثي وهو الصعود لمنصة التتويج.

## ●● نمور: الجزائر قدّمت لي كل شيء للتتويج

المأمورية لم تكن سهلة أمام فراشة الجمباز الجزائري كيليا نمور التي عاشت ضغطا كبيرا بعدما قررت تمثيل بلدها الأم الجزائر، ورغم كل الضغوطات إلا أن صاحبة الـ17 عاما حافظت على تركيزها وكتبت اسمها بأحرف من ذهب في قائمة الكبار وقالت في هذا الصدد «جد فخورة بإهداء الجزائر أول ميدالية أولمبية في الجمباز والتي كانت بعد عمل كبير دام لسنتين ونصف، بمرافقة وزارة الشباب والرياضة واللجنة الأولمبية الجزائرية ومساندة الجمهور الجزائري الذي قدم لي الدعم، والقادم أفضل وسأعمل على تحقيق نتائج مشرفة مستقبلا».

## ●● أرادوا تحطيمها.. فبنوا لها جسرا للتتويج..

أما ملكة القفاز الجزائري إيمان خليف التي نالت ذهبية الـ66 كلغ التي كانت لها بالقيم الإنسانية ولا القوانين الأولمبية، إلا أن ذلك لم يزدها إلا عزيمة وإرادة وكان ردها فوق الحلبة أين أعطت درسا في التحدي والروح الرياضية، لأنها بنت طموحة وبعد عمل دام لـ8 سنوات حققت حلم الطفولة بتتويجها واستحقاق وأسكتت كل الناقمين وقالت «أنا اليوم جد فخورة بما قدمته خلال الألعاب الأولمبية بباريس وأهديت بدي الميدالية الذهبية وأسمعت النشيد الوطني قسما في قاعة رولاند غاروس بباريس.. وأشكر كل من ساندني من قريب أو من بعيد وسأواصل العمل من أجل تحقيق الأفضل في قادم المواعيد بحول الله.. وتحيا الجزائر».

## ●● سجاتي.. برونزية مستحقة

من جهته العداء جمال سجاتي وبعد أن قطع سباقي الدور التصفوي ونصف النهائي في المركز الأول في مسافة 800 متر، كان صاحب ثالث أفضل توقيت في هذه الطبعة ونال البرونز بجدارة بالنظر لسرعة السباق وقوته ورغم أنها أول مشاركة له ضمن الحدث، إلا أنه قال كلمته وحافظ على التوقيت الخاص به حيث يعتبر أفضل عداء جزائري وصاحب خامس أفضل توقيت في تاريخ هذه المسافة، وأكد أنه سيعمل لتحويل الميدالية للمعدن النفيس في قوله «فخور بالنتيجة التي حققتها وأشكر كل من ساهم في التحضير والمستوى الذي وصلت له وسأعمل أكثر لتحقيق الذهب في الأولمبياد القادم».

دورة باريس كانت فرصة من أجل معرفة المستوى الحقيقي للرياضيين الجزائريين لأنها المحطة الأولمبية هي الأكبر من ناحية المستوى، والتي كانت جد مهمة للمدربين والتقنيين لتقييم العمل الذي قاموا به رفقة الرياضيين منذ العودة من أولمبياد طوكيو 2021، لأن الهدف الأول والمباشر من موعد باريس تدارك الأمور والعودة لمنصة التتويج خاصة أن الدولة الجزائرية وفرت كل الإمكانيات والظروف بمتابعة شخصية لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، ولهذا فإن الرياضيين كانوا في الرواق الأمثل من أجل تشريف الراية الوطنية في أكبر حدث رياضي يقام كل أربع سنوات.

الطريق نحو أولمبياد باريس انطلق منذ الألعاب المتوسطية بوهران 2022 التي كانت المحطة التي برز خلالها عدد كبير من الرياضيين الذين علّقت عليهم آمال كبيرة من أجل تشريف الراية الوطنية، وتلتها عديد المحطات افريقية، عربية وعالمية وملتقيات كبرى في عديد الاختصاصات عرفت افتكاك 46 تأشيرة نحو الحدث الأولمبي بباريس، الذي يعتبر حلم كل رياضي في مشواره ما جعلهم يقدمون كل ما لديهم في الميدان وهناك من تألق وحقق نتائج مشرفة وآخرين لم يسعفهم الحظ لأن المستوى عالي جدا وهناك بعض الدول تملك تقاليد في بعض الاختصاصات.

بداية المنافسة الرسمية كانت في اختصاص البادمينتون أو الريشة الطائرة التي كانت ممثلة بالشقيقين معمري كسيلة وتنينة في الزوجي مختلط، حيث خرج من الدور الأول بعد الانهزام في اللقاءات الثلاثة للمجموعة الثانية، تواصل الإقصاء من الدور الأول مع كل من مهدي بولوسة في اختصاص الرمي بالمسدس 10 أمتار، نهاد بن شادلي التي حقّقت ذهبية البطولة الأفريقية في التجذيف باختصاص فردي دون تقليل خرجت من الدور الأول وأنهت المنافسة في المركز الـ23، سمير بوشارب في الرماية بالمسدس لم يتمكن من المرور للدور الثاني رغم خبرته، الملاكمة التي تألّقت بخمس أسماء أقصى كل من بوغرطة أيت بقة، مراد قاضي، حجيلة خليف، روميسيا بوعلام من أول منازلة لهم.

في حين عرفت أم الرياضات تأهل 8 أسماء في مختلف الاختصاصات في سابقة أين تمكنت زهرة تاتار من التواجد ضمن الحدث الأولمبي لأول مرة في اختصاص رمي المطرقة لكنها خرجت من الدور الأول، أسامة خنوسي في اختصاص رمي القرص فشل في تكرار النتيجة التي حققها في البطولة الأفريقية بالكاميرون حيث كانت محاولاته الثلاثة خاطئة. أما أمين يوعناني رغم مروره للدور الاستدراكي في سباق 110 متر حواجز إلا أنه فشل في التأهل لنصف النهائي، نفس النتيجة بالنسبة لبلال ثابتي في 3000 متر موانع، في حين ودع سليمان مولى المنافسة من الدور الأول في سباق 800 متر بالنظر لتراجع مستواه كثيرا بسبب الإصابة التي أبعدته عن التدريبات.

أما غواند محمد علي تمكّن من التأهل الدور نصف النهائي لكنه اكتفى بذلك بعدما فشل في التأهل للنهائي في سباق 800 متر. أما المصارعة المشتركة كانت بمثابة المفاجأة غير المنتظرة بعدما خرج أغلب الرياضيين من الدور الأول بما فيهم أصحاب الخبرة على غرار عبد الكريم فرقات الذي شارك للمرة الثانية في الحدث الأولمبي بنتيجة عدم التكافؤ. نفس الوضع بالنسبة لفاتح بن فرج الله، هادي روابح وعبد الكريم اوكالي وإسحاق غابو خرجوا أيضا من الدور الأول رغم مشاركتهم في منازلات الاستدراك، أما المفاجأة الكبرى بكل سيد عزارة الذي كان الجميع ينتظر منه الصعود لمنصة التتويج، لكن قوة المنافسة حالت دون ذلك، من جهتهما ابتسام دودو التي انهزمت في الدور الأول في حين انسحبت شيماء عيوشي.

## ●● بيداني لم يتمكّن من تحقيق الهدف..

بينما انسحب وليد بيداني من الدور الأول بعدما تعرّض للإصابة من أول محاولة في اختصاص رفع الأثقال، حيث كان يطمح لتحقيق نتيجة مشرّفة بعدما حرمه فيروس كورونا التتويج في موعد طوكيو، في حين تمكّن السباح جواد صيود من التأهل للدور نصف النهائي في اختصاص 200 متر متنوع ليكون بذلك ثاني جزائري يبلغ هذا الدور بعد ايلاس، فيما خرجت نسرين مجاهد في 100 متر حرة من الدور الأول، أما المبارزة كانت النتيجة متوقّعة حيث خرج جميع المشاركين من الدور الأول والأمر يتعلق بكل من كوثر بلكبير، سوسن بوضياف، زهرة كحلي، شيماء بن ضودة وسليم هروي.. الجيدو الجزائري الذي كان حاضرا بثلاث أسماء دريس مسعود وليلي محمد المهدي عرف تأهل أمينة بلقاضي للدور الثاني.

إلا أن الموعد عرف تحقيق نتائج إيجابية بالنسبة لبعض الاختصاصات أين تمكّن سيدعلي بودينة من تحقيق المركز الـ18 من مجموع 25 مشاركا في اختصاص التجذيف فردي وزن ثقيل، أما ياسر تريكي تمكّن من التأهل للدور النهائي في اختصاص الوثب الثلاثي لكنه اكتفى بالمركز السابع، كارول بوزيدي كانت في الموعد رغم قوة المنافسة وتمكّنت من التأهل لنصف نهائي مسابقة كاياك سلالوم وافتكت المركز السابع بجدارة كانت كان المشاركة الأولى للجزائر في هذا الاختصاص، وبهذا فإن النتائج المحققة بالنسبة لأغلب الاختصاصات يجب أن يتم الوقوف عندها من طرف المسؤولين والتقنيين بهدف تصحيح النقائص والسلبيات للانطلاق نحو الأفضل في قادم الاستحقاقات.

رئيس البعثة الجزائرية في أولمبياد باريس خير الدين بربار ي لـ«الشعب»

# حصيلتنا إيجابية ونطمح إلى تحقيق الأفضل بلوس أنجلس 2028

**كشف خير الدين برباري رئيس البعثة الجزائرية التي شاركت في الألعاب الأولمبية بباريس 2024، خلال حوار خص به «الشعب»، أن المشاركة في الأولمبياد كانت إيجابية بكل المقاييس، حيث نجح الرياضيون في رفع التحدي والظهور بشكل مشرف من خلال الظفر بذهبيتين وبرونزية.**

حاوره : عمار حميسي

**«الشعب»: كيف تُقيّم المشاركة الجزائرية في الألعاب الأولمبية؟**

●● **برباري:** المشاركة الجزائرية في أولمبياد باريس كانت إيجابية إلى أبعد الحدود، رغم أننا كنا نستطيع الظفر بميداليات أخرى، إلا أن الحصول على ثلاث ميداليات منها ذهبيتين في أكبر حدث رياضي عالمي، يبقى أمرا جيدا وإيجابيا للرياضة الجزائرية، وفي ظلّ تواجد عدد كبير من الأبطال العالميين الذين كان هدفهم واحد، وهو الحصول على الذهب وكما تعلمون نتائج الجزائر تراجعت خلال النسخ الأخيرة للألعاب الأولمبية، وهو ما يجعلنا نعتبر النتائج المحققة في أولمبياد باريس، بداية عودة الجزائر من جديد إلى منصات التتويج في هذا الحدث الرياضي الكبير، بالتأكيد كانت لدينا أهداف من المشاركة وقلنا قبل الدورة أن هدفنا على الأقل ثلاث ميداليات، وهذا الكلام لم يكن للاستهلاك بل كان مبنيا على دراسة ومؤشرات، جعلتنا نعلن عن هذا الرقم الذي نتمنى أن يزداد خلال الحدث المقبل في لوس انجلس.

**كيف كانت الأجواء داخل البعثة وفي القرية الاولمبية؟**

●● عشنا داخل القرية الأولمبية لأكثر من 20 يوما، والأجواء كانت بمنتهى البساطة عائلية بامتياز، حيث عشنا أجواء فرح بعد التتويجات المحققة من طرف نمور وخليفي إضافة إلى سجاتي، وعشنا أيضا أجواء تأسف بسبّب الخسارة من خلال إخفاق بعض الأبطال، الذين كنا نتمنى أن ينجحوا في تحقيق المراد، وهو الفوز والتقدّم إلى النهائيات إلا أن هذا الأمر لم يحدث، كانت هناك مرافقة صحية في المستوى لكل أفراد البعثة من رياضيين ومرافقين، وأيضا المرافقة النفسية كانت موجودة، خاصة أن العامل النفسي مهم في مثل هذا النوع من المنافسات التي تعرف مستوى فني كبير، وهو الأمر الذي يزيد الضغط على الرياضيين وهنا يظهر دور المرافق النفساني، الذي كان حاضرا مع البعثة، كما كانت هناك عيادة متنقلة داخل القرية الأولمبية التي كانت توفر على كل ما يريده أي رياضي وهو الأمر الذي كنا ننتظره، خاصة أن هذا حدث كبير وبالتأكيد تمّ توفير إمكانيات ضخمة لإنجاحه.

**كيف واجهتم الصعوبات التي تعرضت لها خليف ونمور إضافة إلى سجاتي؟**

●● ولا يجب الإشادة بما حققه هذا الثلاثي، خاصة أنه لم يكن من السهل بلوغ القمة، وتحقيق الذهب وهو ما سمح لنا باسماع النشيد الوطني قسما مرتين في باريس، وهو أمر جيد كما أن العلم الوطني ارتفع ثلاث مرات، أعتقد أن الضغوطات الأكبر كانت على عاتق البطلة الجزائرية والعالمية إيمان خليف، التي واجهت حربا ضروسا بأتم المعنى من البداية، وكان من الواضح أنها مستهدفة من بعض الأطراف، التي كانت تدرك أن السبيل الوحيد لايقافها هو التشويش عليها، من خلال جرها إلى حرب وهمية وإبعادها عن هدفها الرئيسي، الذي كان التتويج بالميدالية الذهبية، والحقيقة تقال أن إيمان ذكية وكانت تعلم ما تريد، وأدركت أن الرد الحقيقي يكون على الحلبة، ورغم أننا وقفنا إلى جانبها نفسيا لكن قوة شخصيتها كانت واضحة للعيان، ولم تهتز ثقتها بنفسها وهو ما كان هدف المشوشين عليها، الذين حاولوا بكل الطرق قطع الطريق أمامها، إلا أن العكس هو الذي حدث، نفس الأمر انطبق على سجاتي وحتى نمور التي تعرضت لبعض المضايقات، من خلال كتابات صحفية في غير محلها، ومن جهتنا رافقنا الرياضيين الأبطال نفسيا، وسنرافقهم قضائيا لرد الاعتبار لهم، وهذا من خلال اللجوء إلى الهيئات القضائية المختصة.

**ما هي الأهداف المستقبلية؟**

●● عملنا سيستمر للتحضير الجيد للموعد المقبل في لوس أنجلس، وقبل هذا الحدث الكبير هناك أحداث رياضية مهمة، ومن جهتنا سنقوم بتحضير خارطة طريق من أجل ضمان أفضل تحضير لهذه المواعيد، والتي سيكون على رأسها الألعاب الأولمبية في لوس أنجلس سنة 2028، والتي سيكون هدفنا فيها بالطبع تحقيق أفضل مما حققناه في باريس، وأعتقد أننا نمتلك المواهب القادرة على رفع التحدي في هذا الموعد الرياضي الكبير، على غرار ما قام به الثلاثي خليف ونمور وسجاتي، لكن الوصول إلى منصة التتويج لم يكن سهلا، ويتطلب تسييقا مع مختلف الإتحاديات، من خلال البحث عن الأبطال المحتملين مثلما قمنا به قبل أولمبياد باريس، والمرافقة عليهم من خلال توفير كافة الإمكانيات اللازمة، من أجل وصولهم إلى القمة وهو الأمر الذي سنعمل على بلوغه طبعا بمرافقة الدولة الجزائرية، وهنا وجب التنويه بالرعاية والدعم الذي حظي به كل الرياضيين، قبل أثناء وبعد الألعاب من طرف السلطات العليا للبلاد .

وعد بتكرار إنجازاته مع نادي السد.. بونجاح:

# أواصل العمل بجدّ مع "الشمال القطري"

**أكد الدولي الجزائري بغداد بونجاح، إنه سيواصل العمل بنفس الجدية والمثابرة مع ناديه الجديد، الشمال القطري، حتى يتمكن من الحفاظ على فعاليته أمام المرمى ويكرر ما قام به مع ناديه السابق السد.**

وقال نجم المنتخب الوطني في تصريحات أدلى بها لقناة الكأس القطرية،» رغم العروض المقدمة لي، اخترت نادي الشمال بالنظر إلى المشروع طويل المدى الذي يتبناه، فهذا النادي يرغب في التواجد خلال الموسم الأول في المراكز الأولى، والعمل على تحقيق الأفضل في الموسم الذي يليه».وأضاف بونجاح: «لدينا لاعبين في المستوى، ومع تدعيمات مستقبلية، مدعومة بالروح والعزيمة سنحقق أهدافنا إن شاء الله».

وفي ذات التصريح أكد بونجاح أن: «البطولة القطرية شهدت تغيّرا كبيرا في الخمس سنوات الأخيرة (...) البطولة تغيرت مع وصول لاعبين في المستوى، كما أن اللاعب المحلي أصبح يستفيد من هذه النقطة».وأضاف بونجاح إلى أنه سيعمل على مساعدة لاعبي الفريق بالخبرة التي اكتسبها في البطولة القطرية، وسيواصل العمل من أجل الحفاظ على فعاليته أمام المرمى، التي تميز بها في ناديه السابق السد القطري.

ويذكر أن مهاجم «الخضر» بغداد بونجاح، كان قد تألق في افتتاح البطولة القطرية بتسجيله ثنائية في مرمى ناديه السابق السد (2-1). الذي لعب له 9 سنوات متتالية، قبل الالتحاق الصائفة الحالية بنادي الشمال القطري.

نجم مقرة

# استقدام كل من المهاجمين فايق عمران واكرم دمان

**أعلن فريق نجم مقرة، المنتمي إلى الرابطة المحترفة الأولى «موبيليس» لكرة القدم، عن أولى انتداباته الصيفية تحسبا للموسم الكروي 2024-2025، المنطلق يوم 21 سبتمبر المقبل.**

ويتعلق الأمر بالمهاجمين فايق عمران (شبيبة القبائل) واكرم دمان (ترجي مستغانم)، حسبما أوضحه النادي على صفحته الرسمية في مواقع التواصل الاجتماعي.

ومن أجل الحفاظ على نواة الفريق، فضلت إدارة النادي الأزرق والأبيض الاحتفاظ بأغلبية اللاعبين على غرار: الحارس محمد شريف، وفي الدفاع أيمن عتو، شمس الدين لكحل، محمد مرواني، وفي وسط الميدان زكريا خموخ وفؤاد حداد، وهداف الفريق حمزة دمان، حسب ذات المصدر.

ودخل الفريق في تربص مغلق، منذ الخميس الفارط، لمدة عشرة أيام بمدينة برج بوعريريج، تحسبا للموسم الكروي الجديد (2024-2025)، حيث سيقيم بفندق «ترقي بالأس».

و لم تكشف إدارة نجم مقرة عن هوية الطاقم الفني الذي سيشرف على الفريق خلال الموسم المقبل، وكان نادي نجم مقرة قد أنهى الموسم الماضي (2023-2024) في المركز 11 رفقة مولودية البيض برصيد 38 نقطة لكل منهما ويفارق ست نقاط عن أول نازل للرابطة الثانية هواة، نجم بن عكنون.

ويستهل النادي ذو اللونين «الأزرق والأبيض» الموسم الجديد بمواجهة خارج الديار أمام الصاعد الجديد، أولمبي أقبو.

في الجولة الثانية، يستضيف نجم مقرة اتحاد العاصمة بدون حضور الجمهور، سبب العقوبة المسلطة على النادي من طرف لجنة الانضباط لرابطة كرة القدم المحترفة، نهاية الموسم الماضي، إضافة إلى غرامة مالية قدرها 800.000 دينار.

المنافسات الإفريقية للأندية (موسم 2024-2025)

# انطلاق لقاءات الدور التمهيدي الأول غدا الجمعة

**تنطلق المنافسات الإفريقية للأندية لكرة القدم للموسم الكروي 2024-2025 يوم غد الجمعة، بمشاركة ثلاثة أندية جزائرية، في الوقت الذي أعطى فيه اتحاد العاصمة دور الريادة الأول بـ كأس الكنفيدرالية الأفريقية.**

وبالإضافة إلى اتحاد العاصمة، المتوّج باللقب في 2023، ستكون الكرة الجزائرية ممثلة في منافسة كأس الكاف بشباب قسنطينة الذي أنهى بطولة الرابطة الأولى موبيليس في المركز الثالث، وبلتقي لاعبو المدرب خير الدين ماضوي بنادي الشرطة الرواندي يوم السبت 17 أوت بملعب - الشهيد حملاوي - بقسنطينة على (19,00) لحساب ذهاب الدور التمهيدي، ويلعب لقاء الإياب يوم الأحد 25 أوت بملعب - كيغالي ارينا ستاديوم - (15.00 بتوقيت الجزائر).

أما في منافسة رابطة الأبطال، فستكون الجزائر ممثلة بفريقي مولودية الجزائر (البطل) وشباب بلوزداد (نائب البطل).

وتواجه المولودية نادي واتقا البيبوري، ضمن الدور التمهيدي الأول، في الوقت الذي يلتقي الشباب بنادي ليوبار الكونغولي.

الدور التمهيدي الثاني يلعب من 13 الى 15 سبتمبر بالنسبة لمباريات الذهاب، بينما تلعب مقابلات الإياب ما بين 20 و22 سبتمبر، قبل إجراء عملية القرعة الخاصة بمرحلة المجموعات.وتمّ إعفاء الفرق الـ12 الأولى في ترتيب الكاف من مباريات الدور التمهيدي، على غرار الأهلي المصري بطل المنافسة والترجي التونسي منشط النهائي.

نفس الشيء بالنسبة لمنافسة كأس الكنفيدرالية الإفريقية (كاف)، حيث يعفى 12 ناديا من الدور الأول، على غرار الزمالك بطل الطبعة الأخيرة.

ويتوقع تحكم قرعة القدم الإفريقية مباريات قوية، رغم أن هذه الأدوار لا تزال مبكرة في كلا المنافستين، حيث ستسعى أندية القارة، إلى تقديم أفضل ما لديها في محاولة للتأهل إلى الدور الثاني، ثم بلوغ دور المجموعات في المنافستين.

وستكون المباراة التي ستجمع بين نادي يونغ أفريكانز التنزاني وفيتال أو أف سي البوروندي، من بين المباريات المثيرة في الدور التمهيدي الأول من رابطة أبطال إفريقيا.

سيواجه نادي بيراميدز المصري، الذي قدّم أداءً مميزا في الموسم الماضي، نادي جي كي يو من زنجبار، بينما يواجه نادي أولاندو وبيراتس الجنوب إفريقي، نظيره نادي أف سي ليوبارد من مدغشقر.

وبالنسبة لكأس الكونفيدرالية الإفريقية ستجرى مواجهة مثيرة بين نادي زيسكو يونايتد الزامبي ونادي أف سي ديناموس من زيمبابوي، في مباراة سيكون فيها الحماس كبيرا.

مدرب المنتخب الوطني العسكري إبراهيم بجاوي لـ«الشعب»:

# توقّعت نتيجة خليف ودعم الرئيس تبون له أثر في نيل الذهب

**أكد براهيم بجاوي مدرب المنتخب الوطني العسكري للملاكمة، أن دعم رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون قبل انطلاق الألعاب الأولمبية 2024 بباريس للملاكمة والبطلة الأولمبية إيمان خليف كان له أثر إيجابي عليها لنيل الميدالية الذهبية بالنظر للحملة الشرسة التي تعرّضت لها.**

عزيز.ب

وأضاف المتحدث في اتصال أمس مع «الشعب»، وهو الذي التقى بالبطلة الأولمبية بمطار هواري بومدين، فور عودتها يوم الاثنين الفارط من باريس رفقة الوفد الجزائري المشارك في الأولمبياد: «نعم التقيت خليف في القاعة الشرفية لمطار هواري بومدين، كان لي حديث قصير معها وهنأتها على اللقب الأولمبي وكان مستحقا للغاية وهو رد للاعتبار لملاكمة تعرضت لضغط كبير وحملة تتمّر غير مسبوقة خلال هذه الألعاب، معنويا كانت في حالة جيدة وحتى قبل ذهابها كانت في إياقة ومعنويات مرتفعة وكانت المرشحة الأكبر في وزنها أقل من 66 كلغ لنيل الذهب بعد تألقها في الألعاب البحر الأبيض المتوسط عام 2022، حيث وعدت يومها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون بالميدالية الذهبية ورفع الراية الوطنية عاليا في سماء باريس ووفت بذلك».

وأشار بجاوي قائلا: «كنت أتوقع النتيجة المحققة، وأعتبرها مستحقة بعدما فازت في النهائي على منافستها الصينية بطلة العالم بكل جدارة واستحقاق وبإجماع كل الحكام، إيمان خليف هي الآن أحسن ملاكمة في العالم في وزن أقل من 66 كلغ بالنظر للمستوى الكبير الذي أظهرته في الألعاب الأولمبية بباريس 2024، وهو تأكيد للنتائج المحققة في بطولة إفريقيا وكذا ألعاب البحر الأبيض المتوسط 2022 بوهران، وحتى في بطولة العالم عام 2023 التي جرت في الهند، تعرضت لحملة تتمّر غير مسبوقة حال دون بلوغها المنازلة النهائية آنذاك، واعتبرها ميدالية رد الاعتبار وفي هذه الألعاب برهنت على مستواها العالي وعرف العالم من هي إيمان خليف».

مولودية البيض على رأس العارضة الفنية

# تعيين المدرب فؤاد بوعلي

سيشرف طاقم فني جديد على فريق مولودية البيض خلال الموسم الرياضي الجديد 2024-2025 بقيادة المدرب فؤاد بوعلي، حسب ما أعلنته أمس الأربعاء إدارة النادي الناشط في بطولة الرابطة المحترفة الأولى لكرة القدم.

وسيساعد بوعلي، الذي أنهى الموسم الماضي مع شبيبة الساورة، المدافع السابق لمولودية الجزائر، رضوان بشيري، والمحضر البدني، طاهر شاوش حسين، ومدرب حراس المرمى السابق لشبيبة الساورة، صالح لاوتي، يضيف نفس المصدر.

وتأتي هذه التغييرات على مستوى الجهاز الفني لمولودية البيض تبعا لمغادرة المدرب عبد الحق بلعبد الأسبوع الماضي، بعد أن أشرف على تدريبات لاعبيه خلال الأيام الأولى من التربص الذي يجريه حاليا أصحاب القميص الأبيض والأزرق بالجزائر العاصمة.

للتذكير، فإن الطاقم الإداري للمولودية عرف هو الآخر تغييرات جذرية على مستوى تركيبته بعد انتخاب رئيس ومكتب تنفيذي جديدين للنادي برسم العهدة الأولمبية الجديدة (2024-2028).

وأسفرت الجمعية العامة الانتخابية التي عقدت منذ قرابة ثلاثة أسابيع عن انتخاب محمد عامر بلحقاب على رأس النادي خلفا لعبد القادر دحماني الذي شغل هذا المنصب خلال العهدتين الأولمبيتين السابقتين (من 2016 إلى 2024)، تمكّن خلالهما من الصعود بالفريق من الأقسام السفلى إلى غاية الرابطة الأولى التي ينشط فيها منذ موسمين اثنين.

عـــاش شاعـــرا وانتصـــر لعبقريـــة القصيـــدة العربيـــة..

# أبو القاسم خمار.. فارس يترجّل..

**توفي الشاعر أبو القاسم خمار، واسمه الحقيقي محمد بلقاسم خمار، الثلاثاء، عن عمر ناهز 94 عاما، حسب ما علم لدى محيطه، ويعرف الراحل، وهو من مواليد بسكرة في 1931، بإبداعاته الشعرية منذ الستينيات من القرن الماضي، وقد تلقّى تعليمه بمسقط رأسه ثم انتقل إلى معهد عبد الحميد بن باديس بقسنطينة أين حصل على الإعدادية لينتقل بعدها إلى مدينة حلب السورية لمواصلة المرحلة الثانوية ومنها إلى جامعة دمشق أين حصل على شهادة الليسانس في علم النفس.**

**وعمل الراحل في حقل التعليم في سوريا لأربع سنوات، وفي الصحافة مسؤولا بمكتب جبهة التحرير الوطني بدمشق، وبعد عودته للجزائر اشتغل في عدة وزارات من بينها الإعلام والثقافة، كما عرف بمشاركاته في الجرائد ومسؤوليته عن مجلة «ألوان» وأيضا إنتاجاته السمعية البصرية لصالح مؤسستي الإذاعة والتلفزيون الجزائري.**

**وتناول خمار في إبداعاته الشعرية التي جاوزت العشرة دواوين مواضيع مختلفة أبرزها حب الوطن وبطولات الشعب الجزائري، ومن عناوين إصداراته «ظلال وأصداء» (1969) و«الجزائر ملحمة البطولة والحب» (1984) وكذا «مواويل للحب والحزن» (1994).**

## مرجعيات معرفية وثقافية راسخة

يمتلئ نص بلقاسم خمار بمرجعيات معرفية ومكونات ثقافية متباينة، استقاها من روافد متعدّدة، ومن الروافد التي استندت إليها الصورة في شعره الرافد الأدبي المتمثل في الشعر العربي القديم، ذلك التراث الضخم، إذ إن الشاعر الحديث مرتبط «بالتراث القديم لاسيما الشعر لوجود عدد كبير من الشعراء المشهورين، كامرئ القيس وطرفة وأبي نواس والمتنبي، كما توجد قصائد يمكن أن تسمى «الأمهات»؛ ذلك لأنها تظلّ تولد في كل العصور القصائد على منوالها في الشكل والمضمون، وهذا يذكر بما يسمى حديثا بالتناص، باعتباره عملية تحويل وتشرب لعدة نصوص تعتمد على نص مركزي يحتفظ بمركزية الصدارة في المعنى، فالشاعر محمد بلقاسم خمار طرق كثيرا من أخبار المسلمين وسيرهم، وعكف على قراءة الشعر الجاهلي فتعلق به واستعذبه، وتأثر بشعرائه، وقد ظهر ذلك جليا في شعره. ومن الطبيعي أن يرتبط الشاعر في مراحله الأولى بالشعر العربي القديم، يكون مقلدا لشعرائه يكتب على نهجهم تارة ومضمنا لأشعارهم تارة أخرى، لكن لابد أن لا يفهم أحيانا أن تضمين بيت من الشعر أو أجزاء منه على أساس أنه انغلاق في ذهنية المبدع على الدلالة أو المعنى الذي يحمله اللفظ المضمن، بل هو عبارة عن انفتاح على نصوص أخرى سابقة مع نص لاحق، مفاده الانفتاح على أفق دلالي واسع، لهذا، يجب على الشاعر الحديث ألا يسد مجرى هذا النهر الكبير، وإنما لابد له أن يحيا مرة ثانية. فهو إذن انفتاح على النصوص، ما يعني إحياء للنص القديم في الوقت الذي يكتسب فيه النص الجديد «طاقات جديدة من تلك الطاقات التي يحملها النص القديم، وهذا يعني أن النص القديم هو نموذج قابل للتمدد والتجدد والاستمرار»، فالتناص لم يعد لبوس المعنى مباشر، وإنما هو مفاتيح لمعان مغيبة، وبمقدار ما يمنح التناص للمبدع فرصة التعبير عن التجربة، فإنه يمنح القارئ فرصة الانفتاح على قراءات لا حصر لها.

## التعامل مع التراث.. انتصار للمستقبل

لقد جاءت الصور التي استمدها أبو القاسم خمار من التراث، تضمينا فاعلا في بنية القصيدة، فهي تومئ إلى نوع التناص وفقا لتوظيف النص الغالب، ومدى الإفادة منه داخل النص الشعري المستقبل، فالشاعر تنبّه إلى أهمية الشعر العربي القديم الذي صاغ من خلاله لغته الخاصة عبر مراحله المختلفة وعصوره المتتالية، لعلّ من أبرزها الشعر الجاهلي، إذ وجد فيه تجارب شبيهة بتجربته الشعرية، فحاكاها محاورا ومقتبسا ومستلهما ومستوحيا من أجل صورة تعبر عن رؤيته، ونماذج الشعر العربي القديم تعد معينا ينهل منه أبو القاسم خمار في تشكيل الصور الشعرية، فهو في قصائد كثيرة يضمن أبياتا أو أجزاء من أبيات قديمة يدخلها في نصه الشعري، فيكسبها سياقا جديدا ودلالة جديدة، ويعمل على تحويرها وقلبها وتبديلها لتلتحم مع نسيجه الشعري ذو الرؤية المعاصرة، ويتخذ التضمين مع الشعر القديم أشكالا عدة، فقد يكون إشارة أو إحالة إلى جزء من مكونات الصورة الشعرية الموروثة.

وقد يعمد خمار إلى نوع آخر من التناص هو تناص الأسلبة،؛ وذلك حين يمتص نصا قديما ويتشربه حتى يمحو حدوده، ولكنه (أي النص القديم) يطل برأسه داخل النص الجديد على نحو خفي، فالنص اللاحق في هذا النمط من التناص يحاكي النص السابق أسلوبيا، ومثال ذلك ما وجدناه عند الشاعر حين افتخر بنفسه وصرّح بانتصاره الذي كان بالإسلام وبكلمة الله أكبر التي كانت دوما عونه وسلاحه ومدده، والتي بها علا وارتقى، يقول:

**أنا الذي كنت بالإسلام منتصرا ××× والله أكبر كانت للعلا مددي**
**قام الطغاة بدعم من أراذلنا ××× فأرهبوني وزادوا من أسى عقدي**

**يمكن الشاعر جزئياً، ولكن بشيء خفي على أجزاء من مكونات الصورة الموروثة التي وردت في قول المتنبي:**

**أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي ××× وأسمعت كلماتي من به صمم**

يندر أن نجد شاعرا عربيا لا يستحضر المتنبي أو يتعالق معه نصيا على سبيل التناص بالاسم أو اللقب أو الموقف جزئيا أو كليا، وهذا ما فعله خمار في البيتين السابقين حيث وظّف بيت المتنبي بعد أن امتص معناه لغرض الفخر والاعتزاز، فكما استعمل المتنبي ضمير (الأنا) للافتخار والسمو والعلو، فكذلك استعمله خمار، كما يبدو أن ذهن القارئ لا يستطيع استحضار صورة المتنبي بسهولة، يرجع السبب في ذلك إلى الشاعر الذي آذاب أجزاء من الصورة السابقة داخل صورته، ومحا تقريبا حدود النص القديم، ملقيا عليه ثوبا جديدا من خلال أسلوبه الخاص.

ويعمد بلقاسم خمار إلى توظيف الصورة الشعرية الموروثة ليقيم معها علاقات تناصية عبر صياغة لغوية جديدة معبرا فيها عن لحظة حب عاشها في شبابه، وعن أول قبلة أسرة تلقاها من فتاة شغفته حباً، فرسخت هذه الذكرى في قلبه وذهنه، فدونها بقلبه قبل قلمه، يستذكرها قائلا:

**يا رحلة لِلصَيْفِ... أول قبلَة لِلْعُمرِ تُبْدِعُهَا البَرَاءة طاهرة**
**نقل فُؤَادَكَ حيث شئت من الهوى فالقلب لن ينسى الحِفون الأسرة**

**يكاد ينقل الصورة الموروثة في معناها وشكلها العام التي وردت في بيت أبي تمام:**

**نَقّل فُؤَادَكَ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ الْهَوَى ××× مَا الحُبُّ إلّا لِلْحَبِيبِ الأول**

فالمعنى في الصورتين واحد، لأن التجربة واحدة لكلا الشاعرين، ولكن الصياغة اختلفت، مما يكشف عن التواجد الفعلي المكونات الصورة في تضاعيف الصورة الأولى بما لا يقبل الشكّ ويدخل هذا التوظيف أو التعالق النصي ضمن التناص التام الذي يقوم على قانون الاحتواء الكامل لمكونات نص آخر من قبل النص المتناص معه.

ويسعى قانون الاحتواء إلى «توظيف عناصر النص السابق تكثيفا وتمطيطا إلى ما يمكن أن يثري النص اللاحق ويحقّق الأهداف الموجودة من هذا الاحتواء وذلك يحدث عن طريق الاختلاف في طرق التعبير أو إظهار الموقف الشعوري المجسد لوجهة النظر الخاصة على الرغم من تكرار الملفوظات أو الصور بين النصين، وهنا تتسرّب الصورة اللاحقة إلى الصورة السابقة وتمتصها، لكنها تقوم في الوقت نفسه بتحويرها على نحو يخدم المقصدية التي يهدف إليها سياق الصورة اللاحقة، وما يلاحظ على هذا اللون من التناص أنه يأتي في قصائد خمار بصورة غير مباشرة، فمن الشائع أن يشير الشاعر الحديث إلى «مكان تضمينه في النص الآخر في هوامش الصفحة أو أن يضع علامات تنصيص، وما تجدر الإشارة إليه أن هذا اللون من التناص يأتي قليلا في شعره قياسا إلى بقية الألوان الأخرى.

## التحـــــدي..

لقد استطاع الشاعر أبو القاسم خمار، من خلال التناص وصل الماضي بالحاضر، وإكساب نصوصه رونقا جميلا، وهذا التداخل والتقاطع بين الألفاظ والمعاني يجذب القارئ ويمكنه من فهم دلالات النص بشكل أعمق؛ ذلك أن خمار يتحدى باستمرار النماذج السابقة، ليعبّر عن ذاته وتجربته الشخصية من خلالها، فهو يتجه دائما نحوى استثمار صورة قديمة في نصّ حديث وهو بهذا يفصح عن سعيه الدؤوب في النهوض بلغة القدماء أصحاب السليقة وانتشال الشعر وفكّه من سيطرة أحكام الزخرفة اللفظية وقيود البديع، فالشاعر يشير علانية إلى امرئ القيس، مثلا، ويستل من صفاته وتجاربه فيتناص معه تناصا مباشرا، وهذا يؤكد ملمحاً من الملامح التي تكشف عن تناسل النصوص وتكاثرها، وتداخل الجديد مع النص الغائب، ليصبح جزءاً أساسياً من نسيج النص أو لبنة جوهرية من لبناته، لا يكون نشازا وغريبا على النص المستقبل.

إن استلهام الشاعر محمد بلقاسم خمار من الشعر العربي القديم والحديث، جاء غزيراً ومتنوعاً، فمثلما استلهم من الشعر العربي القديم، كان الشعر العربي الحديث نبعاً ثريا وافدا من روافد الصورة الفنية لديه، وعلى أساس هذا تبين لنا أن نص خمار الشعري لا يملك أبًا واحدًا ولا جذرًا واحدًا، بل هو نسق من الجذور وسلسلة من التواردات النصية، شكلت نسيجا واحدا تماهت وذابت في نسيج نصه الشعري.

نهل الشاعر محمد بلقاسم خمار من تجارب سابقيه من أجل توسيع فضاء القصيدة وإثراء عوالمها، وتغذية إعجاب المتلقي فحفظ للقديم أصالته وبهاءه وقدرته على رفد الحديث فوجدناه يغرف من معين النماذج الرفيعة كل ما من شأنه رفد قصيدته بعناصر النجاح بالشكل الذي يجعلها وثيقة الصلة بالموروث الشعري وامتدادًا لها، لأن النص الذي لا يعتمد على نصوص سابقيه أو معاصريه نصّ عقيم، لا يقدر على الثبوت والبقاء.

لقد تعالقت نصوص خمار مع نصوص شعرية أخرى، ما أكسب الخطاب الشعري لديه الثراء والغنى وولادة دلالات وإيحاءات جديدة، ووهجا وقيمة فنية تؤثر في المتلقي، كما بينت التقاطعات والتداخلات النصية التي قام بها الشاعر بتطعيم نصوصه الجديد على مدى اطلاعه الأدبي، ومدى عنايته بالتراث الشعري والتاريخي

# قالـــوا في خمـــار..

**خانني الشعر يا صريع القوافي**
**ورمى بي إلى السنين العجاف**
**لم يدع لي من الكلام قليلا**
**يطفئ الشوق في جحيم الفيافي**
**لا تلمني أبا لؤيّ فإني**
**لم أجد غير غصتي واعترافي**

**سليمان جوادي - مطلع مرثية بعنوان : «سيد الشعراء»**

**يرحل الشاعر الحكيم أبو القاسم خمّار في عزّ الصيف تاركا المشهد الأدبي في الجزائر يتيما متعطشا للحنان بعدما كان يرويه بمحبته و حكمته..**
**رحم الله الوطني الكبير مدير مجلة ألوان الراقية وصاحب المؤلفات الشعرية الذي غمر الجميع بعطفه، وأكرمني في دمشق حيث أقام.. وفي بيته بالجزائر.**

**رابح خدوسي**

**الشاعر الجزائري الكبير والأصيل و الوطني الذي ظل وفيا لدماء الشهداء الأخيار، يترجّل رحم الله «بلقاسم خمار» وغفر له وطيّب ثراه.. التعازي الصادقة لأسرته وللشعب الجزائري ولكل أدبائنا الذين حافظوا على الأرومة الوطنية.**

**بلقاسم مجاهدي**

**انتقل إلى رحمة الله، الشاعر الكبير أبو القاسم خمّار، بعد حياة حافلة بالعمل والإنجاز الثقافي المتميز، ندعو الله العلي القدير، أن يتلقاه بواسع رحمته، وأن يلهم أهله وذويه الصبر الجميل..**

**عبد القادر جمعة**

**رحل الشاعر الجزائري الكبير بلقاسم خمار الذي رافق ثورة التحرير شعريا فكان مناضلا بالقلم وتوسّع نشاطه بعد الاستقلال ليصدر عددا معتبرا من الدواوين ابتداء من ديوانه «أوراق» المنشور سنة 1967 والذي تلته أعمال كثيرة يضاف إليها نشاطه الإعلامي ومساهماته المختلفة.. برحيل «خمار»، نكاد نودع جيلا كاملا من الشعراء الأوائل الملتزمين تجاه رؤى ناضلوا من أجلها وقضايا فنية وشعرية ووطنية كافحوا من أجلها إلى النهاية.**
**رحمك الله أستاذ الأجيال وأسكنك فسيح جنانه وألحقك بالصالحين.**

**رفيق طيبي**

### تصدر عن دار العين المصرية وتوزّع بالمعرض الدولي للكتاب

# ساري يوقّع روايته "كعبة الشمال"

**«كعبة الشمال والزمن الخائب".. عنوان الرواية الجديدة للروائي والناقد والمترجم محمد ساري، التي ستصدر قريبا عن "دار العين" بالقاهرة. وفي هذه الرواية، يرافق الكاتب أسرة جزائرية في رحلتها من وطنها الأم إلى جنوب فرنسا ثم شمالها الشرقي.. رحلة للحصول على الفرص وتحقيق أحلام ينتهي بها الأمر إلى الانهيار. ووعد ساري بأن تكون روايته حاضرة في صالون الجزائر الدولي للكتاب.**

**أسامة إفراح**

نشر الروائي والأكاديمي محمد ساري غلاف روايته الجديدة "كعبة الشمال والزمن الخائب"، التي ستصدر قريبا عن "دار العين" بالقاهرة، وأكّد ساري أنّ روايته ستكون حاضرة في الطبعة السابعة والعشرين من صالون الجزائر الدولي للكتاب، أكتوبر المقبل.

ونقرأ على غلاف الرواية: "تمزّقت الجزائر عدّة مرات في تاريخها، قبل أن يُعاود أهلها بقوّتهم الصمود مرّةً أخرى في وجه التاريخ، واستعادة أنفسهم وحاضرهم. وكانت الهجرة من أبرز علامات التمزّق والانشقاق التي عانت منها البلدان العربية إبّان فترات الاستعمار وما تلاه، فهاجرت الأسر الجزائرية بحثًا عن نفسها بعيدًا عن الواقع المرير، لكنّ الواقع الذي وجدوه في فرنسا لم يكُنّ يقلّ مرارةً وقسوةً عمّا تركوه خلفهم".

في رواية "كعبة الشمال والزمن الخائب" للكاتب محمد ساري، تمرُّ أسرة جزائرية برحلة جافة في مرسيليا بجنوب فرنسا، قبل أن ينتقلوا إلى ليون في الشمال؛ أملًا في الحصول على فرص أخرى وأحلام كبيرة. لكن ينهار كلّ شيء تحت وطأة التقاليد التي ظلت تتابعهم أينما حلّوا، فكبست صدورهم وأثقلتها، وكالمعتاد، المرأة العربية هي التي تدفع الثمن، يقول الناشر في تقديمه للرواية، مضيفا: "سواءً أكانت المرأة في حدود البلاد العربية أم تمكّنت من مغادرتها، طالما هي عربية الأصل، تظلُّ الأشباح تطاردها وتُنهكها كما حدث مع فريدة أو فيفي. كيف لاقت مصيرها وتحملت قسوة الأب واستسلام الأم؟"، هذا السؤال وأسئلة أخرى سيكتشف القارئ الإجابات عنها بين طيات هذه "الرواية الفارقة التي تُحدّثنا عن كيف يكون الجميع ضحايا، حتى وإن بَدَوْا قُسَاةً لا تعرف قلوبهم الرحمة".

ولـيست هـذه أول روايـة تنشـرهـا دار "العين" المصرية لمحمد ساري. فقد سبق للدار أن نشرت للكاتب الجزائري، قبل سنتين، روايته "نيران وادي عيـزر"، وهـي روايـة قـدّم فيـها ساري، عبر 365 صفحة، نظرة تاريخية عن مدينة شرشال خلال السنوات الأخيرة للثورة التحريرية، والأيام الأولى للاستقلال، واختار – من أجل ذلك – الرجوع إلى طفولته بإحدى القرى الجبلية الريفية المحيطة بمدينة شرشال، وبالضبط منطقة "وادي عيزر" التي أعطت للرواية عنوانها. وقد بدت هذه الرواية مختلفة عن باقي أعمال ساري السابقة، باعتبار أنّها رواية سير–ذاتية، مستقاة من قصة واقعية، إلا أنّ الكاتب حافظ كعادته على جمالياته الأدبية من حيث الخيال والسرد، والعديد من المشاهد الدرامية التي عكست معاناة الجزائريين تحت نير الاستعمار.

كما أنّ رواية ساري الجديدة ليست الأولى التي يجعل فيها من معاناة المرأة ثيمة محورية، ونستشهد هنا بروايته "جسدي المستباح: حب في عف الرعب" التي صدرت السنة الماضية "منشورات المتوسط" في إيطاليا، والتي تنقلنا إلى عالم "مليكة"، التي وجدت نفسها في جحيم متعدد الأوجه، بين الاضطهاد الأسري، والانهيار النفسي، والعنف الذي تميّزت به العشرية السوداء، وطال بطلة الرواية بشكل مباشر.

للتذكير، محمد ساري روائي وناقد ومترجم أدبي من مواليد 1958 بشرشال في ولاية تيبازة، تخرَّج في جامعتَي "الجزائر"، و"السوربون"، وهو أستاذ النقد الأدبي (سيميولوجيا، سوسيولوجيا، تحليل الخطاب) ونظرية الأدب في قسم اللغة العربية في كلية الآداب واللغات في جامعة الجزائر 2 منذ عام 1999. يكتب محمد ساري باللغتين العربية والفرنسية، وله مجموعة من الإصدارات في الرواية والنقد، وقد نشر روايات بالعربية، من بينها "على جبال الظهرة" (1983)، و"الورم" (2002) و"القلاع المتآكلة" (2013)، إلى جانب "السعير"، "البطاقة السحرية"، "حرب القبور"، "الغيث".. وله باللغة الفرنسية 9 كتب منشورة، وإضافة إلى ذلك، فقد ترجم عدة روايات من الفرنسية لكتّاب جزائريين على غرار مالك حداد، ورشيد بوجدرة، ومليكة مقدم، وياسمينة خضرة، وترجم ساري بشكل عام أكثر من 25 كتاباً من الفرنسية إلى العربية. كما أصدر ساري عدة مؤلّفات أكاديمية نقدية من بينها "البحث عن النقد الأدبي الجديد" (1984) و"محنة الكتابة" (2007) و"وقفات في الفكر والأدب والنقد" (2013).

### في مجموعة قصصية وقّعها الكاتب الفلسطيني حامد حج محمد..

# "ديكور شخصي"..اكتمال عناصر البطولة الفلسطينية

**صدر، مؤخرا عن دار غراب للنشر والتوزيع في القاهرة، المجموعة القصصية الأولى للكاتب الفلسطيني حامد عبد الله حج محمد، وتقع في أكثر من مائة صفحة من القطع المتوسط. وتجسّد لوحة الغلاف التي رسمتها الفنانة الفلسطينية روان غانم صورة رجل ملتح يلبس نظارة كهل، يبدو أنّه غارق في عالم الكتابة، حيث الأوراق والأقلام والآلة الكاتبة.**

**فراس حج محمد – فلسطين**

تكوّن المجموعة من ثماني قصص قصيرة وهي: درج الأسرار، ومشاعر حمار، والرجوع إلى الجنة، والبطل الفلسطيني "ثيسوس"، وموسم الحصاد الكبير، ومن أجلك يا حذاء، واللص البطل، وفراشة الأمل. وترافق كلّ قصة من هذه القصص، لوحة فنية تشكيلية تحيل إلى الموضوع الأساسي للقصة، أو عنوان القصة، وتتخذ تلك القصص من الموضوع الفلسطيني المفتوح على عدّة مضامين حياتية يومية، ينسج من أبجدياتها العالم القصصي في كلّ قصة من هذه القصص، مستخدما الكاتب في السرد ضمير "هو" في سرد جزء من القصص، وفي جزئها الآخر ضمير "أنا"، ولم يكن في كلا الأمرين ساردا عليما، إنما كان يقصّ ما يراه ويعلمه.

تحتفي المجموعة بالإنسان الفلسطيني القروي، كما في قصة درج الأسرار ومشاعر حمار والرجوع إلى الجنة، ويمثل الطفل الفلسطيني في هذه الثلاث قصص ساردا وبطلا. وتتحدث عن عوالم شتى تَجّدُث في الريف الفلسطيني الذي تغلب عليه البساطة والاشتغال في الزراعة وتربية المواشي والانتماء للمكان الموصف بأنّه "الجنة".

وتحضر المرأة الفلسطينية في قصتين بنموذجين مختلفين، الأول في قصة "موسم الحصاد الأخير" تظهر الأم الفلسطينية المكافحة الأرملة التي تكدّ وتعمل من أجل أن ينال ابنها تعليمه، رحلة من العذاب الشاقّ قبل أن تحقّق الأم حلمها في عودة ابنها طبيبا بعد سبع سنوات من الدراسة في الخارج. وتتمحور قصة "فراشة الأمل" حول امرأة أخرى، تكون بينها وبين السارد علاقة حبّ قصيرة العمر، وتكمن بطولة هذه الفراشة/ المرأة- على الرغم من ملامح الخجل التي تغمرها، أنّها كانت قادرة على إنهاء هذه العلاقة بطريقة قاطعة ونهائية ودون أن تترك مجالا للسارد كي يناقش أو يعبّر عن وجهة نظره.

وتنفرد قصة "البطل الفلسطيني ثيسوس" بالسرد عن المقاومة الفلسطينية في قطاع غزّة، ودور المقاومين الموحّدين الشجعان في التصدّي للآلة العسكرية الصهيونية وتكبيدها خسائر كبيرة، ويقارن السارد بين تلك البطولة وبطولة الأساطير اليونانية التي يشاهدها على التلفاز، ليتفوّق الواقع الحيّ في غزّة على كلّ الأساطير والأفلام السينمائية التي تصنع أبطالها في الخيال.

هذه البطولة الفلسطينية في غزّة، يصوّرها الفلسطيني الذي يناضل من أجل الحياة، كما في قصة "من أجلك يا حذاء"، وما تتمتع به من نفس ساخر، فكيف لشخص أن يوظف حذاءه لأغراض كثيرة، كان منها أنّه جعله وسيلة للمقارنة بينه وبين أشياء كثيرة لتمتد المقارنة بين الحذاء وبعض الناس.

وثمّة بطل من نوع آخر، إنّه من تصنعه الصدفة كما في قصة "اللّص البطل"، رجل ريفي تحوّله الأقدار من لصّ إلى منقذ، وتبين هذه القصة أجواء من الريف الفلسطيني في الخمسينيات والستينيات، حيث كانت تسود قصص الضباع وسيطرتها على العقول قبل الإجهاز على الفريسة، وطريقة الخلاص من هذا المأزق، بشجّ رأس الضحية ليفوق من سيطرته وينجو.

تتميّز هذه المجموعة بإيقاع السرد الهادئ، البسيط، المتقشف في لغته، البعيدة عن البلاغة الزائدة والإنشائية، فكانت واقعية ساعدت في رسم معالم القصة وأجوائها، فجاءت حواراتها بالعامية، لتتناغم معها لغة السرد، هذه اللغة ارتفعت في مستواها في القصة الأخيرة "فراشة الأمل"، حيث يناقش الكاتب موضوعا وجدانيا ذاتيا، حتّم على السارد الحديث بلغة فيها ظلال من الشاعرية التي تجسّد موضوع الحب الفلسفي والعلاقة بين السارد وتلك المرأة، ليعود إلى شيء من واقعية اللغة في نهاية القصة عندما يصحو السارد من سكرة الحب، لكنه لم يستطع التخلص تماماً من اللّغة العالية.

وبالمجمل فإنّ المجموعة القصصية تقدّم ديكورا شخصيا للإنسان الفلسطيني في حالاته كلّها، وتعالج الهموم الفلسطينية الذاتية أولا قبل العامة، ولذلك غلب على هذه المجموعة الهموم الإنسانية البسيطة حتى والسارد يلفت نظر القراء إلى المقاومة الفلسطينية في غزّة، فقد جاءت في سياق شخصي، ليكمل كلّ مشاهد هذا الديكور للإنسان الفلسطيني المزارع، العامل، المناضل، المتعلم، المنقذ.وقد سيطرت على هذه القصص ملامح الشخصية الإيجابية البعيدة عن النهايات المأساوية، فكلّها عدا القصة الأخيرة "فراشة الأمل" ذات نهايات سعيدة، تذكّر بصورة البطل في الأدب الشعبي وأدب الواقعية الاشتراكية اللذين حضرا في ثنايا هذه المجموعة القصصية، ويعوّض السارد هذه النهاية بربطها بالأمل وتوقّع اللّقاء في المستقبل، ممّا يقرّبها من كلّ تلك النهايات الأخرى لبقية القصص.

جدير بالذكر أنّ الكاتب حامد عبد الله حج محمد من قرية تلفيت جنوب مدينة نابلس الفلسطينية، ويحمل شهادة البكالوريوس في اللّغة العربية وآدابها، وعمل عدّة سنوات في التدريس، ويعمل حالياً مدير مدرسة ثانوية، إضافة إلى أنّه ناشط ثقافي ومجتمعيّ، وله بعض المساهمات والمبادرات على هذا الصعيد.

### زيارات الأسرى الفلسطينيين في كتاب لحسن عبّادي

# يوميات الزيارة والمزور.. متنفّس عبر القضبان

**صدر مؤخرا عن دار الرعاة للدراسات والنشر وجسور ثقافية للنشر والتوزيع في رام الله وعمّان، كتاب "يوميات الزيارة والمزور- متنفّس عبر القضبان" للكاتب الفلسطيني المحامي حسن عبادي. ويقع الكتاب في 230 صفحة، واشتمل على زيارات المحامي عبّادي لمجموعة من الأسرى؛ بدأت صباح يوم الاثنين 2019/6/3، واستمرت حتى 2023/8/13.**

**ف.ح**

أربع سنوات تقريبا من الزيارات لسبعين أسيرا فلسطينيا، وخصّصها لزيارة الأسرى، وقد وظّف الفنان ظافر شوربجي صور هؤلاء الأسرى لتشكيل لوحة الغلاف مع إثبات اسم كلّ أسير، تحقيقا لمقولة إنّ لكلّ أسير قصة واسم، وليس مجرد رقم أو حالة عديمة التاريخ الإنساني والامتداد الاجتماعي في الأرض الفلسطينية.

يهدي المؤلّف كتابه بالإضافة إلى ابنتيه وأحفاده والأسرى الراحلين، إلى زوجته سميرة التي يعترف بفضلها في هذه الزيارات؛ فهي التي ألهمته الفكرة وتنفيذها "ولها الفضل في استمراريتها". كما أنّها كانت حاضرة في بعض تلك الزيارات في ثنايا الكتاب، والحديث مع الأسرى.

أشرف على الكتاب وحرّره الكاتب فراس حج محمد، وجاء في كلمته: "يأتي هذا الكتاب المتبلور من مشروع الزيارات للأسرى الكتّاب، وقد حرص مؤلّفه أن يجعله "متنفّسا عبر القضبان" للأسرى، يتنفّسون فيه ومنه، من رئتين: رئة التواصل الاجتماعي مع المحيط والبيئة المهتمة بالأسير، ورئة الكتابة، وقد ساعد هذا المشروع على ولادة كثير من الكتب للأسرى الكتاب، وتشجيع آخرين على الكتابة". كما أعدّ المحرر في نهاية الكتاب مسردا تعريفيا لهؤلاء الأسرى الذين تمت زيارتهم، شاملاً بلد الأسير، ومولده، ومدّة حكمه.

أنتجت هذه الزيارات 147 لقاء، إذ كان المؤلّف يلتقي بعدّة أسرى في اليوم الواحد، وزار بعضهم عدّة زيارات، وكانوا يتناولون الأوضاع العامة الإنسانية والاجتماعية، وأوضاع الثقافة والكتابة والتأليف بالحديث، إضافة إلى ما يتعرّض له الأسرى من تنكيل وتعذيب من إدارات السجون التي هم فيها. ويعدّ الكتاب وثيقة مهمة لما يحدث داخل السجون الصهيونية من إجراءات، وكيف يعيش الأسرى، وكيف يفكّرون، وكيف يشكّلون مجتمعا منظما داخل تلك السجون.

كما أنّ ما اشتملت عليه المادة وأفق الحوار مع الأسرى الكتاب يكشف عن أمنياتهم وتطلّعاتهم وأفكارهم وما اشتملت عليه كتبهم ومشاريعهم الثقافية، وأسماء كتبهم، ومراحل التأليف وما يتعرّضون له من إجراءات قد تودي بتلك المشاريع، وأسماء السجون وأماكن وجودها، وما صاحب تلك الزيارات من مشقّة الطريق والسفر التي وصلت في بعض الأحيان إلى أكثر من خمس ساعات في الذهاب وأخرى مثلها في الإياب.

جدير بالذكر أنّ كتاب "يوميّات الزيارة والمزور" واحد من سلسلة كتب انبثقت من مشروع المحامي الحيفاوي حسن عبادي مع الأسرى، سبقه كتاب "الكتابة على ضوء شمعة"، وسيتبعه كتب أخرى لتوثيق زيارات الأسيرات اللّواتي زارهنّ عبادي..

### أصدر "أكطاعات من تندوف وضواحيها"

# عنفاري يؤرّخ للشّعر الحساني

**صدر حديثاً عن دار جودة للنشر والتوزيع مؤلّف جديد للشاعر عنفاري سعيد، تحت عنوان "أكطاعات من تندوف وضواحيها"، وهو كتاب من الحجم المتوسط يضم 65 صفحة، جمع فيها الكاتب أهم "الأكطاعات" الشعرية بمدينة تندوف.**

**علي عويش**

الكتاب يُعدُّ مرجعاً لشعراء المنطقة والمهتمين بالثقافة الحسّانية، وهو بمثابة تأريخ لنوع شعري بارز يكاد يندثر في زماننا الحالي، إذ يُعتبر "أكطاع" نشاط أدبي يتم بين شخصين يدلو كلّ منهما بدلوه في الشعر الحسّاني في نسق وتناغم تامين في الوزن والقافية، ويكثر الإقبال عليه في جلسات الشاي وليالي السمر الطويلة، وهو نسخة حسّانية من المناظرة الشعرية في الشعر العمودي.

يستعرض الكتاب مجموعة من أكطاعات، بعد أن غزت الهواتف الذكية جلسات السهر والشاي، فاستُبدل أكطاع بتصفح مواقع التواصل الاجتماعي، لهذا جاء الكتاب الأول من نوعه بالولاية، ليحاول الكاتب من خلاله أن يُعيد إلى أذهان القارئ زمن الشعر والشاي والخيمة.

جاء الكتاب بعد جهد واضح من المؤلِف، ليكوّن لبنة تضاف إلى جمال ورونق ونسق الشعر الحسّاني في الجزائر، وقد نجح في الإلمام بما أمكن من إبداع شعراء شباب وضعه بين دفتي كتابه كمرجع تاريخي وأدبي للثقافة الحسّانية في الجزائر.

ضمّ الكتاب 25 أكطاعاً شعرياً، بالإضافة إلى مجموعتين شعريتين حاول الكاتب من خلالها إعطاء صورة مختصرة لهذا الفن الشعري وتدوين مجموعة من القصائد التي بقيت خالدةً في أذهان الشعراء والمهتمين بالثقافة الحسّانية.

ويبرز كتاب "أكطاعات من تندوف وضواحيها" كتأريخ للشعر الحساني في المنطقة، وتذكرة عودة إلى زمن الشعر والقافية، حيث تمكّن الكاتب من جمع "أمهات القصائد" وأشهرها لتكون شاهدةً على المرحلة التي وصلت إليها تندوف من النضج والإلمام بالشعر الحسّاني.

الكتاب جدير بالقراءة للمهتمين باللهجة الحسّانية المكتوبة، فهو يضمّ قصائد سهلة البناء والمفردات، عميقة في مدلولاتها، ومتنوّعة في أغراضها الشعرية.

يوم دام جديد بالضفة الغربية

# عشـــرات الشهـــداء والإصابـــات فـي سلسلة غارات على قطـاع غـزة

**انسحب الجيش الصهيوني، أمس الأربعاء، من مدينة طوباس وبلدة طمون شمالي الضفة الغربية بعد اقتحام عسكري استمر عدة ساعات اغتال خلاله 5 فلسطينيين وأصاب واعتقل آخرين، وذكر مراسلون أن الجيش الصهيوني انسحب بصورة كاملة من مدينة طوباس وبلدة طمون بعد عملية استمرت عدة ساعات.**

في وقت سابق، نقلت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية "وفا" عن مصادر أمنية "استشهاد خمسة شبان، واحتجاز الاحتلال جثامينهم"، وأضافت: "استشهاد 4 شبان في بلدة طمون خلال قصف نفذته طائرة مسيرة، فيما استُشهد الشاب فايز فواز دراغمة في ساعات الصباح بعد محاصرة منزله وإصابته، حيث تمّ الإبلاغ عن استشهاده بعد إصابته واعتقاله"، وقال شهود، إن قوة للاحتلال اقتحمت مدينة طوباس فجرا، وحاصرت منزلا، وأضافوا أن القوات الصهيونية المعززة بجرافات وطائرات مسيرة أطلقت النار وصواريخ محمولة على الأكتاف تجاه المنزل المحاصر.

وتناقل فلسطينيون عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خبرا عن قصف طائرة مسيرة لشاب في طوباس لكنه نجا دون أي يصاب، ولاحقا، اقتحمت قوات الاحتلال بلدة طمون القريبة من طوباس، معززة بجرافات عسكرية.

وقالت كل من كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، وسرايا القدس التابعة لحركة الجهاد الإسلامي في بيانين منفصلين، إن "مقاتليهما يخوضون اشتباكات مسلحة مع القوات المقتحمة لطوباس وطمون".

## تصعيد خطير بالضفة

وحذّرت وزارة الخارجية الفلسطينية من مخاطر الاقتحامات الصهيونية الدموية في الضفة الغربية، وقالت في بيان: "تنظر بخطورة بالغة للتصعيد الحاصل جراء الاقتحامات الدموية التي ترتكبها قوات الاحتلال للبلدات والقرى والمخيمات والمدن الفلسطينية، والتي تشهد تصاعدا ملحوظا في أعداد الشهداء والجرحى".

وأضافت: "سعى الاحتلال لتفجير الأوضاع في الضفة عبر الاقتحامات المستمرة والتخريب الممنهج للبنى التحتية ومقومات الوجود الفلسطيني، بالتزامن مع حرب الإبادة في قطاع غزة"، وأردفت: اليمين الحاكم في دولة الاحتلال يواصل الانقلاب على ما تبقى من الاتفاقيات الموقعة وجميع التفاهمات التي أنجزت برعاية دولية، ويمعن في تقطيع أوصال الوطن الفلسطيني وضرب وحدته السكانية والجغرافية، وتحويله إلى كانتونات معزولة".

وأشارت الخارجية إلى أن سلطات الاحتلال "تهدف لاستكمال جرائم التطهير العرقي والضم الزاحف المعلن وغير المعلن للضفة الغربية المحتلة، بما فيها القدس، بما يؤدي إلى تقويض تجسيد الدولة الفلسطينية المتواصلة جغرافيا".

وطالبت الخارجية الفلسطينية المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومؤسساتها المختصة "بتحمل مسؤولياتها في وقف حرب الإبادة وجرائم الاحتلال ومستعمريه وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني"، كما دعت إلى "اتخاذ ما يلزم من الإجراءات الملزمة حسب القانون الدولي لتنفيذ الرأي الاستشاري الذي صدر عن محكمة العدل الدولية بشأن الاستعمار الصهيوني الاحتلالي الذي طال أمده".

وبذلك ترتفع حصيلة الشهداء الفلسطينيين في الضفة إلى 630، منذ وسع الجيش الصهيوني عملياته في الضفة الغربية بالتزامن مع حربه المدمرة في قطاع غزة.

## مجازر مروّعة في القطاع

في الأثناء، واصلت قوات الاحتلال قصفها لمناطق عدة في القطاع مخلّفة شهداء وجرحى معظمهم أطفال، في حين أعلنت كتائب القسام تفجير أنفاق بعساكر الاحتلال وقصف عاصمة الكيان للمرة الأولى منذ ماي الماضي، وأفاد مراسلون باستشهاد 3 فلسطينيين، بينهم أطفال، وإصابة آخرين في غارة للاحتلال استهدفت منزلا في مخيم المغازي وسط قطاع غزة.

وقد نقلت طواقم الإسعاف في قطاع غزة بمساعدة الأهالي جثامين عدد من الشهداء والجرحى من ضحايا القصف الصهيوني الذي استهدف منزلا في مخيم المغازي إلى مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح وسط قطاع غزة، كما أفاد شهود باستشهاد 7 أشخاص، بينهم 3 أطفال، في غارة استهدفت منزلا يؤوي نازحين في مخيم النصيرات وسط القطاع، وأضافوا أن 5 استشهدوا وأصيب آخرون إثر قصف صهيوني استهدف مجموعة من السكان شرقي مدينة دير البلح وسط قطاع غزة.

وقال مراسلون إن قوات الاحتلال قصفت بالمدفعية مناطق في غرب وشمال مدينة رفح جنوبي قطاع غزة، وأضافوا أن الطائرات الصهيونية شنّت غارات على مشروع بيت لاهيا شمالي قطاع غزة، مشيرين إلى سقوط شهداء جراء قصف شقة سكنية في المشروع.

## تفجير دبابات واستهداف عساكر

في المقابل، أعلنت كتائب القسام أن مقاتليها تمكنوا من تفجير 3 عيون أنفاق فخخت مسبقا بقوات الجيش الصهيوني في حي تل السلطان برفح، وأضافت أنها قصفت، بالاشتراك مع سرايا القدس وكتائب المجاهدين، بقذائف الهاون تجمعات قوات الاحتلال شرق مدينة خان يونس جنوب القطاع، وفي منطقة الزنة شرق خان يونس، أعلنت القسام استهداف دبابة للاحتلال من نوع "ميركافا" بعبوة أرضية برميلية.

وبدورها، قالت سرايا القدس – الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي- إنها قصفت بوابل من قذائف الهاون تجمعا لآليات وعساكر الاحتلال في حي أبو هداف شمال شرق مدينة خان يونس.

وفي تطور غير مسبوق منذ ماي الماضي، أعلنت كتائب القسام أنها قصفت الثلاثاء عاصمة الكيان الغاصب وضواحيها بصاروخين من طراز "إم 90، وذلك "ردا على المجازر الصهيونية والتهجير المتعمّد بحق الفلسطينيين".

عاشوا لحظات قبل أن تُزهق أرواحهم

# الكيان قتل 115 رضيعا منذ 7 أكتوبر

**أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة ارتفاع عدد الرّضع الذين وُلدوا واستشهدوا في حرب الكيان الصهيوني المستمرة على القطاع منذ 7 أكتوبر الماضي، إلى 115 طفلا.. جاء ذلك بعد ارتقاء التوأمين الرضيعين إيسل وأيسر أبو القمصان، اللذين وُلدا في 10 أوت الجاري، بحسب بيان للوزارة نشرته عبر منصة تلغرام.**

وقالت الوزارة: "باستشهاد الطفلين الرضيعين إيسل وأيسر أبو القمصان، بلغ إجمالي عدد الأطفال الرضع الذين وُلِدوا واستشهدوا في الحرب 115 طفلا، عاشوا لحظات قصيرة من الحياة قبل أن تُزهق أرواحهم تحت وطأة القصف والعدوان.

والثلاثاء، استشهدت جمانة فريد عرفة وطفلاها التوأمان حديثا الولادة إيسل وأيسر أبو القمصان؛ ووالدتها ريم البطراوي في قصف مدفعي صهيوني لشقة سكنية في أبراج القسطل شرق مدينة دير البلح وسط قطاع غزة.

وأضافت الوزارة: "التوزيع الجغرافي للأطفال الشهداء يُظهر أن 7 منهم استشهدوا في شمال القطاع، و26 في مدينة غزة، و62 في المحافظة الوسطى، أما في خان يونس، فقد استشهد 11 طفلا، و9 آخرون في رفح".

وأظهرت الإحصاءات أن 48 من هؤلاء الأطفال لم يبلغوا شهرهم الأول، بينما تراوحت أعمار 47 منهم بين 1 و3 شهور، و15 شهيدا بين 4 و6 شهور، و5 شهداء بين 6 و8 شهور، بحسب الوزارة.

وتداول نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي فيديوهات وصورا لوالد التوأمين الذي خرج صباحا لاستخراج شهادتي ميلاد لهما، وعند عودته إلى مكان سكنه وجدهما شهيدين إضافة إلى زوجته ووالدتها.

طالبت بخطة تنفيذية لإنجاحها

# حمـــاس لـــن تشـــارك فـــي مفاوضـــات وقـــف إطـــلاق النـــار اليـــوم

**حسمت حركة حماس موقفها بعدم المشاركة في أي لقاءات تفاوضية اليوم الخميس، سواء في الدوحة أو القاهرة، وفق ما أبلغ عضو المكتب السياسي للحركة سهيل الهندي، مشيراً إلى أنّ الحركة لن تكون جزءاً من المفاوضات المقبلة المزمع عقدها.**

وقال الهندي في تصريح للصحافة "الحركة تطالب بالتزام واضح من قبل الاحتلال بما تمّ الاتفاق عليه في الثاني من جويلية المنصرم وفق ما نقله الوسطاء من توضيحات، وإذا حصل ذلك، فالحركة جاهزة للدخول في آليات تنفيذ الاتفاق"، في موقف يتقاطع مع ما أكدته مصادر مقربة من رئيس المكتب السياسي الجديد لحركة حماس يحيى السنوار في وقت سابق، والتي قالت إنّ الحركة لن تشارك في المفاوضات طالما لم تحصل على ضمانات بتنفيذ ما اتُّفق عليه مسبقاً، ويعطله رئيس الحكومة الصهيونية بنيامين نتنياهو.

وكان نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية فيدانت باتيل، قد قال إنّ الولايات المتحدة تتوقّع أن تمضي المحادثات في الدوحة قدماً، مضيفاً أن الاتفاق المقترح لوقف إطلاق النار في غزة سيوفر الظروف المناسبة لوقف التصعيد في المنطقة.

وأكد الناطق باسم حركة حماس جهاد طه، أنّ الجهود والمساعي ما زالت مستمرة من قبل الوسطاء، وأنّ الحركة حريصة على إنهاء العدوان والوصول إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، آملاً في أن تنجح المساعي والجهود من أجل ضمان تنفيذ المقترح الأخير في الثاني من جويلية المنصرم وتنفيذه على أرض الواقع.

وأضاف طه أنّ موقف حركة حماس كان واضحاً بعد البيان الثلاثي الذي دعا إلى استئناف المفاوضات، وأكدّت التمسك بما تمّ التوافق عليه في المقترح الأخير، لجهة وضع خطة لتنفيذ ما تم التوافق عليه، وهذه الخطة تهدف لعدم إضاعة الوقت ولقطع الطريق أمام نتنياهو لناحية وضع العراقيل والمراوغة واستغلال المفاوضات لارتكاب المجازر بحق الفلسطينيين.

وأشار إلى أنّ حركة حماس لا ترفض مبدأ التفاوض، بخلاف الدعاية الصهيونية، لكنها تطالب بخطة تنفيذية من أجل إنجاح هذه الجهود، وبالتالي الاحتلال هو دائماً الذي يضع العراقيل ويعطل إنجاح المقترحات.

من لم يمت بالقصف يقضى بالأوبئة

# أمراض جلدية تغزو مخيمات النزوح

**تكتظ ممرات المستشفيات في قطاع غزة، زيادة عن الجرحى الذين أصيبوا خلال العدوان الصهيوني، بالمرضى المصابين بشتى أنواع الأمراض الجلدية التي أصبحت تنتشر بشكل رهيب بين النازحين الغزاويين خاصة الأطفال منهم والنساء الحوامل وكبار السن.**

وتزداد حدة هذه الأمراض الجلدية التي وصلت إلى حدّ تآكل الجلد وتورمه بشكل كبير لدى الأطفال، بسبب الاكتظاظ الذي خلفه النزوح من منطقة لأخرى بحثا عن مكان آمن والانتشار الكبير للقمامات ومياه الصرف الصحي بسبب تدمير البنى التحتية، ناهيك عن عدم توفر المياه الصالحة للشرب ومواد التنظيف التي يمنع جيش الاحتلال دخولها للقطاع.

وكشف المتحدث باسم مستشفى "شهداء الأقصى"، الدكتور خليل الدقران، عن "وجود العديد من الأمراض الجلدية التي تصيب النازحين، خاصة فئة الأطفال، وهي تنتشر بشكل غريب على جميع أطراف الجسم، وهذا النوع من الوباء لم يتمّ انتشاره على الإطلاق أو لم يصب أي أحد من المواطنين في قطاع غزة قبل العدوان".

وأوضح الدقران أن هذا النوع من المرض الجلدي "هو معدي ويكتيري وأتى نتيجة مخلفات الانفجارات، كما أن جيش الاحتلال يستخدم بعض الأسلحة المحرمة دوليا، أو نتيجة انتشار الحشرات والجرذان وعدم وجود النظافة بين السكان بسبب منع وصول مواد التنظيف ودخولها للقطاع"، وأكد أن نزوح المواطنين من مكان لآخر في قطاع غزة، وفي بعض الأحيان لأكثر من عشر مرات "فاقم الوضع وأدى إلى تفشي الفيروسات والأمراض والأوبئة ومن بينها الأمراض الجلدية التي تفتك بأجسام الأطفال وتتسبب في أحيان كثيرة في تآكل البشرة وتسبب عدوى خطيرة جدا".

وفي هذا الصدد، دعا الدكتور الدقران إلى "ضرورة تدخل المجتمع الدولي والمنظمات الدولية للضغط على الاحتلال الصهيوني لفتح المعابر وإدخال الأدوية والمستلزمات الطبية وتوفير المياه الصالحة للشرب وتشغيل محطات الصرف الصحي وإرسال الوقود لتشغيلها"، ولفت إلى أن الوضع كارثي بمعنى الكلمة في قطاع غزة، فيمعن جيش الاحتلال في قتل الأهالي بالصواريخ ويقتلهم أيضا بسياسة التجويع والتعطيش، كما يتعمد في انتشار الأمراض الفتاكة ليقضي على ما تبقى منهم.

35 بالمائة لديهم أعراض نفسية

# 10 آلاف جريح في صفوف الجيش الصهيوني

**كشفت معطيات رسمية صهيونية، أمس الأربعاء، أن قسم إعادة التأهيل في وزارة الدفاع استقبل 10 آلاف و56 عسكريا جريحًا منذ بدء الحرب في 7 أكتوبر الماضي، بمعدل أكثر من ألف جريح جديد كل شهر.**

وقالت وزارة الدفاع الصهيونية في بيان: "استقبل قسم إعادة التأهيل في الوزارة 10056 جريحًا من الحرب منذ 7 أكتوبر"، وبحسب البيان، "يعاني أكثر من 3700 من المصابين من إصابات في الأطراف، بما في ذلك 192 إصابة في الرأس، و168 مصابا بجروح في العين، و690 مصابا بجروح في الحبل الشوكي، و50 مصابا من مبتوري الأطراف يعالجون في قسم إعادة التأهيل".

وبناءً على ذلك، قالت هيئة البث الصهيونية إنه يتضحّ من المعطيات أنه "يتمّ استقبال أكثر من 1000 جريح جديد كل شهر من القتال الدائر" ، وقالت إن "35 بالمائة من الجرحى يعانون القلق والاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة، و37 بالمائة يعانون من إصابات بالأطراف".

وأضافت الهيئة: "68 بالمائة من العساكر الجرحى هم من قوات الاحتياط ومعظمهم من الشباب، حيث إن 51 بالمائة منهم تتراوح أعمارهم ما بين 18 و30 عامًا، و31 بالمائة تتراوح أعمارهم ما بين 30–40 عامًا"، وتابعت أن "حوالي 28 بالمائة من جميع الجرحى (حوالي 2800) أفادوا بأن التأقلم العقلي هو إصابتهم الرئيسية".

### أولويـات وتحديـات الحـل فـي ليبيـا الشقيقـة

# لا بديل عن الحل السلمي والحوار والمصالحة بين الأشقاء الفرقاء

## ■ الاستقرار والأمن الليبي بيد الليبيين وحدهم.. والتدخلات الأجنبية مرفوضة اليوم وغدا

**عاد الوضع في ليبيا ليثير كثيرا من القلق داخليا وإقليميا، بفعل المستجدات الخطيرة التي تشهدها البلاد منذ عشرة أيام، على إثر قرار قوات شرق ليبيا التحرك باتجاه جنوب غرب البلاد، ما يعزّز المخاوف من انتكاسة أمنية قد تنسف اتفاق وقف القتال الذي تمّ التوصل إليه عام 2020 بشقّ الأنفس.**

**فضيلة دفوس**

تعيش ليبيا منذ أيام على وقع توتّر جديد تفجّر بعد أن بدأت الحشود العسكرية تتحرّك من شرق ليبيا باتّجاه جنوب غرب البلاد، في صورة أعادت للأذهان الهجوم الواسع الذي شنّه حفتر ما بين أفريل 2019 وجوان 2020 على العاصمة طرابلس في محاولة فاشلة للسيطرة عليها.

وقد أثارت خطوة قوات شرق ليبيا التي تمّ تبريرها بالسعي لحماية الحدود بفعل التطورات التي تعيشها المنطقة، وتعزيز الأمن القومي للبلاد واستقراره في هذه المناطق الحيوية، ردّ فعل غاضب ومناوئ من عموم الشعب الليبي ومن الأمم المتحدة والمجموعة الدولية التي رأت فيها تهديدا مباشرا لأمن واستقرار ليبيا، ومن خلالها، لسلامة دول الجوار التي أبدت هي الأخرى رفضها الشديد لهذا التصعيد الخطير، ودعت إلى ضبط النفس والالتزام بوقف القتال وبالعملية السياسية.

### مقامـرة خطـيرة

مغامرة قوات شرق ليبيا التي هزّت الهدوء النسبي الذي تعيشه ليبيا، أعادت فتح الجراح التي لم تندمل بعد، وعزّزت المخاوف من العودة إلى مربّع الاقتتال والفوضى الأمنية، خاصة بعد أن قابلتها تحشيدات من غرب البلاد، وتعليمات بـ«رفع درجة الاستعداد لصد أي هجوم محتمل".

طبعا، هذه الأجواء الساخنة رفعت من منسوب التجاذبات السياسية، والاتهامات المتبادلة بين الأطراف الليبية، ففي حين اتهمت حكومة الوحدة الوطنية قوات الشرق بإعادة فتح أبواب جهنّم على ليبيا، ووصف المجلس الأعلى للدولة خطوتها بأنها "مشبوهة" وقال آخرون إنها جاءت بإيعاز من جهات خارجية تسعى للتمدّد في مناطق ليبيا الاستراتيجية، ردّت قيادة قوات شرق ليبيا بأن تحرّكها العسكري يأتي "في إطار تعزيز الأمن على الحدود، والتصدي لأي تهديدات قد تستهدف سلامة الوطن واستقراره خاصة في ظل التوترات التي تشهدها بعض دول الجوار".

### ضبط النفس ووقف التصعيد

التحشيد العسكري والاتهامات المتبادلة بين الأطراف الليبية، رفعت من منسوب التوتر وفاقمت من حدّة المخاوف ليس على المستوى الداخلي فقط، بل وعلى المستوى الدولي والإقليمي، فبعثة الأمم المتحدة في ليبيا سارعت إلى الدعوة لـ«وقف التصعيد وتجنب المزيد من التوترات"، بينما أصدرت سفارات فرنسا وألمانيا وإيطاليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة بيانا مشتركا دعت فيه إلى "أقصى درجات ضبط النفس" و«تجنب أي عمل عسكري استفزازي يمكن أن يعرض الاستقرار في ليبيا وأمن سكانها للخطر".

وفي بيان مشترك نشرته السفارة الأمريكية لدى ليبيا عبر منصة "أكس"، حذرت سفارات تلك الدول من أن "هذه التحركات العسكرية في ظلّ الجمود المستمر في العملية السياسية تعرض الوضع لخطر التصعيد والمواجهة العنيفة، وقد تهدّد اتفاق وقف إطلاق النار لعام 2020".

وقالت: "نظرًا للمخاوف الحقيقية بشأن أمن الحدود على طول الحدود الجنوبية لليبيا، فإننا نحث القوات الأمنية في الشرق والغرب على اغتنام هذه الفرصة لتعميق التشاور والتعاون من أجل تنفيذ إجراءات فعّالة لتأمين الحدود وحماية سيادة ليبيا".

كما استشعرت بعثة الاتحاد الأوروبي هي الأخرى "القلق العميق" إزاء التحركات العسكرية في المنطقة الجنوبية الغربية لليبيا، وأكدت أن "استخدام القوة من شأنه أن يضرّ بالاستقرار في ليبيا ويؤدي إلى معاناة إنسانية وينبغي تجنبه مهما كلف الأمر".

ودعا الاتحاد الأوروبي جميع الأطراف إلى الدخول في حوار لمنع الانقسام والحفاظ على الاستقرار واتفاق وقف إطلاق النار، وحثّ جميع الأطراف الليبية الفاعلة والمجموعات المسلحة على ضبط النفس ووقف التصعيد بشكل عاجل.

### استقرار ليبيا من استقرار الجوار

هذا، وانطلاقا من أنّ استقرار دول جوار ليبيا هو من استقرار هذه الأخيرة، سارعت الجزائر للتعبير عن انشغالها بتطورات الوضع في الشقيقة الشرقية، حيث استقبل وزير الشؤون الخارجية الجزائري، سفير دولة ليبيا الأحد الماضي، وناقش معه المستجدات المقلقة في الجارة الشرقية لاسيما عمليات الحشد العسكري تجاه المناطق الغربية والجنوبية للبلاد وما تحمله هذه التطورات من أخطار محدقة بتجدد الاشتباكات والمواجهات بين الأطراف الليبية.

وناشدت الجزائر، على لسان رئيس دبلوماسيتها، الأشقاء الليبيين لـ«التحلي بالحكمة وضبط النفس وإعلاء المصالح الحيوية للشعب الليبي فوق أي اعتبارات أخرى"، وأبرزت "حتمية تضافر جهود الجميع للحفاظ على أهم مكسب تمّ تحقيقه عبر العملية السياسية التي تقودها الأمم المتحدة، ألا وهو مكسب وقف الاقتتال بين الإخوة الفرقاء في دولة ليبيا الذي يتوجّب تثمينه وتعزيزه والبناء عليه للمضي قدما نحو تحقيق التسوية السلمية المنشودة، حفاظا على أمن واستقرار ليبيا وكذا أمن واستقرار جوارها الإقليمي".

وحثّت الجزائر أيضا على "تسخير كل ما تملكه ليبيا من مقدرات ومقومات للإسراع بإنجاح العملية السياسية الهادفة إلى توحيد المؤسسات عن طريق انتخابات حرة وشفافة ونزيهة، وتحقيق المصالحة الوطنية ووضع حد للتدخلات الأجنبية ".

### أولويـات حـل الأزمـة

وكانت الجزائر قد عرضت قبل أيام على رئيسة بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا بالنيابة، ستيفاني خوري، أربع أولويات رئيسية ترى أنه لا بد من التركيز عليها في الوقت الراهن لحل الأزمة، من بينها الحفاظ على اتفاق وقف إطلاق النار، ووقف التدخلات الخارجية، وتحقيق المصالحة الوطنية.

جاء ذلك خلال استقبال وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج، أحمد عطاف، بداية هذا الشهر، لستيفاني خوري، في إطار التشاور والتنسيق بين الجزائر ومنظمة الأمم المتحدة حول تطورات ومستجدات المشهد الليبي.

وشدّد عطاف عقب المحادثات، في تصريحات صحفية، على أربع أولويات رئيسية لا بد من التركيز عليها في الوقت الراهن، تتعلّق الأولى بتفادي تحويل الاستحقاق الانتخابي في ليبيا إلى غاية بحد ذاتها، فالغاية تبقى أشمل وأوسع، مؤكدا أن نجاح هذا الاستحقاق يتوقف على مدى التقدم المحرز في العمل التحضيري الذي ينبغي استنفاذه على أكمل وجه.

أما الأولوية الثانية، فهي أهمية الحفاظ على اتفاق وقف إطلاق النار والعمل على تثبيته، وكأولوية ثالثة، رحّب عطاف بكل المبادرات والرغبات والمسارات التي تضع نصب أولوياتها حل الأزمة الليبية، مشدّدا على ضرورة أن تكون هذه الأخيرة امتدادا وسندا وعونا للجهد الأممي الذي يبقى المرجع الأساسي الذي تتجسّد فيه ثوابت حل الأزمة الليبية، وكذا معالمها وضوابطها.

وتتمثل الأولوية الرابعة في عدم التخلي عن مشروع المصالحة الوطنية الليبية، مبرزا أنه على الرغم من كل الصعوبات التي اعترضت سبيل هذا المشروع، إلا أنه يبقى يكتسي أهمية بالغة، كونه سيسهم، لا محالة ولا ريب في بلورة أرضية جامعة وموحّدة لجميع أبناء ليبيا، تنأى بهم عن نهج التجاذب والانقسام، وتبعدهم كل البعد عن منطق الغالب والمغلوب.

وأعرب الوزير الجزائري عن أسفه لكون الأزمة الليبية تخطّت منذ بضعة أشهر عامها الثالث عشر، ومع زيادة عمرها تزداد بذات القدر تعقيداتها، محذرا من انحسار آفاق الحل السياسي الذي طالما سعت الجزائر جاهدة وبإخلاص من أجل تحقيقه وتثبيت أسسه ومقوماته.

### معضلة التدخلات الخارجية

وأرجع عطاف طول أمد الأزمة الليبية في المقام الأول، إلى تزايد وتعاظم وتعقد التدخلات الخارجية في شؤون هذا البلد، موضحا أن "مفتاح حل هذه الأزمة يكمن أساسا في استبعاد وإنهاء هذه التدخلات، بجميع أشكالها ومضامينها ومآربها، السياسية والعسكرية والأمنية".

وجدّد عطاف "دعوة الجزائر ومطالبتها لجميع الأطراف الأجنبية برفع أياديها الجاثمة على الشأن الليبي، ووضع حدّ للسياسات والممارسات والتصرفات التي تغذي الانقسام وتزرع الفرقة وتعمق الهوة بين أبناء الوطن الواحد والأمة الموحدة".

وشدّد عطاف على أن الجزائر "تبقى على قناعة راسخة أن إنهاء هذه التدخلات سيكون له الأثر البالغ في تمكين الأشقاء الليبيين من تجاوز التجاذبات والاستقطابات الراهنة، ومن إيجاد أرضية توافقية تكرس مساهمة الجميع في مسار ليبي-ليبي يطوي صفحة الخلافات، ويرأب الصدع، وينهي الأزمة بصفة نهائية".

هذه الأرضية التوافقية ـ وفق عطاف – "لا بد أن تفضي إلى تنظيم انتخابات حرة ونزيهة يمنح من خلالها الشعب الليبي الشرعية لمن يراهم الأكفأ والأقدر على تمثيله والذود عن مصالحه، وتتولد عنها مؤسسات موحدة وقوية، رادعة ومبطلة لكل مفعول من مفاعيل التدخلات الأجنبية، ومن شأنها أن تعيد لدولة ليبيا هيبتها ومكانتها الطبيعية والمستحقة على الصعيدين الإقليمي والدولي".

بدورها، أشادت ستيفاني خوري بـ«دور الجزائر المهم والأساسي في دعم جهود الليبيين للتوصل إلى حل للأزمة الليبية"، ولفتت إلى أن النقاش الذي جمعها بعطاف كان عميقا ومفيدا جدا، حيث جرى التطرّق إلى التحديات من ناحية الانقسامات الأمنية والاقتصادية، وكذا من ناحية الاستقرار في المنطقة وليس فقط في ليبيا.

وأضافت خوري أنه تمّت أيضا "مناقشة الأهداف المشتركة بين الأمم المتحدة والجزائر، والتي تصبّ في صالح الشعب الليبي من أجل الوصول إلى دولة ليبية موحدة دون انقسامات، وكذا استقرار المنطقة ككل".

وتستعد القائمة بأعمال البعثة الأممية للدعم في ليبيا لتقديم ثاني إحاطة لها في الـ20 من شهر أوت الجاري أمام مجلس الأمن الدولي حول ليبيا.

في الأخير، يبقى من الضروري التأكيد على أن الحل في ليبيا هو بيد الليبيين أنفسهم، فهم الذين عليهم أن يسدّوا الباب أمام التدخلات الخارجية المريبة، وينخرطوا بجد في استكمال مسار العملية السياسية تحت إشراف الأمم المتحدة لتتويجها بانتخابات تعيد بناء مؤسسات الدولة وتقودها إلى برّ الأمان .

# الخنساء الشهيدة وفاء جرّار تفجّر قضية اعتقال المرأة الفلسطينيّة..

**وأيّة شهادة شهدتها قبل أن تنال الشهادة، بقدميها المبتورتين اللاتين سبقتها للجنّة.. شهدت على بتر أطراف الأسرى في سجنهم اللعين "سدي تومان".. شهدت أنّ هناك امرأة تعتقل بتهمة مساندة الأسرى بطرق سلميّة.. بتهمة أنّ هناك احتلالا يريد أن يعتقل الزوج والابن والأخ ثم عليك أيّتها المرأة أن تكمّمي فمك بيدك ولا تنبسي ببنت شفة، أن تبلعي لسانك وأن تلوذي صامتة بقهرك..**

**بقلم الأسير المحرّر : وليد الهودلى**

أمّ حذيفة رفضت أن تسلب حريتها وكرامتها من قبل معتلّ بغيض، تحركت ونافحت وتكلّمت، هذا المعتل يريدنا شاهدي زور على مجازره في غزّة، أخواتها هناك يعذّبن ويقتلن، أطفالهنّ يقطّعوا بمفرمة صهيونية حادّة النصال حارقة ساحقة ماحقة، أتبقى أم حذيفة مكتوفة الأيدي مكبّلة الأقدام، لا أبدا فروح عظيمة ذات عنفوان عظيم حتما ستتحرّك الأقدام وستسير نصرة لدماء غزّة، أم حذيفة لديها أقدام لا تعرف إلا الحركة والثورة، قدمان تعرفان الطريق وتعرفان كيف تقطعه رغم وعورته وقسوة المشي فيه وعواقب من تسير فيه، ومع ذلك هناك إرادة حرّة وعزم نبيل، هناك إيمان راسخ وفكر منير وقضية عادلة وهمّة تناطح السّحاب، فهل تقيل أو تستقيل إذا كان العدوّ ذو بطش شديد.

هذه هي المعادلة التي تعود إلى جذرها كفّ بيضاء نقية شريفة عفيفة تناطح مخرزا لئيما، تصرّ هذه اليد على فعلها ويصرّ المخرز على بطشه، فلا النزال القاسي الشديد يتعبها ولا الثمن المبذول يرهقها، إنّها الروح الباسلة ذات العزم الشديد.

أمّ حذيفة وغزّة بينهما مشتركات كثيرة، العدوّ واحد ويفعل بهما ذات الفعل، الحصار والاعتقال والبطش والدمّ من الاحتلال. ومن غزّة وأم حذيفة إرادة الحياة والوقوف في وجه الجبابرة الطغاة والإصرار على الانتصار وتحقيق الحرية والسيادة ورفض الانحناء مهما كانت التضحيات، غزّة الآن تقطّع وتقتّل ويحاولون مسحها عن الوجود ومع هذا تصرّ على الحياة، وهكذا فعلوا مع أمّ حذيفة: حوصرت وقطّعت وقتلت ثم أصرّت على الحياة فكان لها الشهادة، حيث الحياة العزيزة الكريمة الخالية من شوائب هذه الحثالة البشرية السوداء.

كم مرّة اعتقل زوجها عبد الجبّار ومن أولادها كذلك فما وهنت وما جزعت بل كانت روح وحادية هذا المسار الذي اختاروه لرفض المحتلّ وكل تجليات فاشيته وساديته وانحطاطه، أرادوا الانتقام فكان لهم هذا الاعتقال الذي كان داميا، فجّرت سيّارة الاعتقال، هذه الآلة التي تصادر من الفلسطينيين حريتهم وكرامتهم وإنسانيتهم، بترت القدمان ثم تناولتها ماكينة الإهمال الطبّي التي لا ترى الفلسطينيّ إلا مجرما لا يستحقّ الحياة.

أمّ حذيفة بهذا الاعتقال وهذه الجريمة البشعة، تطرح أسئلة كبيرة وحسّاسة وجارحة للكبرياء، على كلّ من يملك أيّ انتماء لإسلام أو عروبة أو قدس أو حتى يملك حسّا إنسانيا: لماذا يعتقلون المرأة الفسطينية؟ ولماذا نمرّر لهم هذا الاعتقال لنسائنا وأعراضنا؟ لماذا نسكت على هذه الجريمة؟ أين ضاعت النخوة العربية والشهامة الإسلامية والكرامة الإنسانية؟ ما كان لأمّة حيّة أن تمرّر لهم هذه الجريمة.

شهادة أم حذيفة بهذه الطريقة صفعة مدوّية لهذه النخوة أو ما تبقى منها. فهل تراها تصحو أو تعود إلى نبلها ورشدها بعد هذه الجريمة..

غادرت هذه الحياة إلى بارئها شاكية ظلم هذه العصابة وكلّ من تآمر معها أو خذل أهل فلسطين، ستبقى أم حذيفة خنساء فلسطينية أثبتت خنساويتها بطريقة فذّة فريدة، ستبقى قدماها لعنة على المحتلّ وشاهدة على الاعتقال والحصار وظلم المرأة والإنسان. والله ينبّهنا ويمنحنا دفعة معنوية عظيمة عندما يبعدنا عن أيّ ظنّ أو خاطر أو مجرّد حسبان يمرّ في عقولنا سريعا: (ولا تحسبن الله غافلا عمّا يعمل الظّالمون) هذه وحدها كافية شافية.

### أكثر من 115 شهيد أكاديمي..

# الاعتقال والتنكيل والقتل.. سياسة الاحتلال لملاحقة القطاع الأكاديمي

**أصدرت الحملة الأكاديمية الدولية تقريرا رصدت فيه جوانب من انتهاكات وملاحقة الاحتلال للقطاع الأكاديمي الفلسطيني للفترة ما بين ماي وجويلية في ظل استمرار جرائم الإبادة الجماعية.**

## زيادة شهداء القطاع الأكاديمي:

أشار التقرير إلى أنّه في الأسابيع الأخيرة ارتفع عدد الشهداء الأكاديميين من باحثين ورؤساء جامعات ودكاترة ومحاضرين إلى أكثر من 115 شهيد بينهم 15 دكتورة وأكاديمية، وذلك مع رصد وتسجيل كوكبة جديدة من بينهم، استشهاد الدكتور أسامة نوفل، مدير عام السياسات والتخطيط في وزارة الاقتصاد في غزّة، بمجزرة مواصي خانيونس يوم 2024/7/13.

وتم كشف النقاب عن استشهاد الدكتورة إسلام جميل الطهراوي في ديسمبر الماضي، وكانت محاضرة ورئيسة قسم الإشراف الميداني بالجامعة الإسلامية في غزّة، والدكتورة ختام الوصيفي رئيسة قسم الفيزياء في الجامعة الإسلامية في غزّة، ونائبة عميد كلية العلوم فيها، صاحبة 60 بحثا في الكهرباء المغناطيسية وكثير من الأبحاث في البصريات الالكترونية، وكانت حازت على لقب امرأة فلسطين في المجال الفكري عام 2022.

وقد استشهدت في غارة صهيونية مع زوجا وعدد من أبنائها خلال جويلية الماضي، كما استشهد الدكتور بجامعة القدس المفتوحة، أنور نصار يوم 2024/7/15 والذي استشهد مع نجله أحمد نصار بعد القصف المدفعي شمال مخيم النصيرات، وتم يوم 7/15/ 2024 الإعلان عن استشهاد الدكتور إياد زكي عقل من النصيرات متأثرًا بجراحه إثر قصف الاحتلال لمنزله.

وتم الكشف عن استشهاد الأستاذ سمير أحمد حسين الترتوري في 2024/4/29 في مدينة غزّة، أستاذ ورئيس قسم بمعهد الأزهر الديني، ويوم 2024/7/22 تم الإعلان عن اغتيال واستشهاد الناشط الإعلامي والباحث السياسي الدكتور حيدر إبراهيم المصدر جراء قصف الاحتلال لخيمة داخل مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح، فيما أعلن عن استشهاد د. ممدوح أبو الحسنى أستاذ القانون في جامعة فلسطين ووالده واثنين من أبنائه في قصف صهيوني استهدف منزله في شارع غزّة القديم بمدينة جباليا يوم 2024/5/15.

ويذكر أنّه في يوم 2024/7/13، تم الإعلان عن استشهاد الدكتورة وهيبة آيت مزغات، المنحدرة من ولاية البليدة الجزائرية في قصف صهيوني على قطاع غزّة، والشهيدة تعمل أستاذة جامعية وهي زوجة الأستاذ الفلسطيني ماهر أبو مطلق، فيما استشهد المرشد التربوي جهاد شلالدة من سكان بلدة سعير يوم 204/7/22.

## حرمان الطلبة من حقهم في التعليم:

وذكرت الأكاديمية الدولية في تقريرها أنّه بسبب العدوان الصهيوني والإبادة الجماعية، فقد حرم الاحتلال حوالي 39 ألف طالب وطالبة من التقدّم لامتحان الثانوية العامة "التوجيهي" وتم استهداف قرابة 278 مبنى للمدارس وتم تدميرها بشكل كامل أو جزئي وخرجت عن أداء رسالتها التعليمية، وإلحاق أضرار بها من أصل 309 مدارس، فيما خرجت مؤسّسات التعليم العالي وجميع الجامعات عن الخدمة، حيث دمّرها الاحتلال بشكل كلّي أو جزئي، والمدارس المتبقية أصبحت مراكز إيواء لعشرات آلاف النازحين قسرا، وهناك أكثر من 630 ألف طالب وطالبة حرموا من العملية التعليمية منذ بداية العدوان. في حين يواصل الاحتلال اعتقال 55 من طلبة الثانوية العامة في الضفة الغربية.

وأشار التقرير إلى تعطل الحياة الأكاديمية في الجامعات، طالت نحو 88 ألف طالب وطالبة ملتحقين في مختلف الجامعات في قطاع غزّة، سواء كانت الجامعات الخاصة أو الحكومية، وأنه تم تدمير أكثر من 31 مبنى لهذه الجامعات، وأكثر من 80 بالمائة منها أصبحت غير صالحة لمواصلة مسيرة التعليم الجامعي.

وذكر التقرير أنّه وبحسب بيان لوزارة التربية والتعليم العالي في تموز، فإنّ عدد الطلبة الذين استُشهدوا في غزّة منذ بداية العدوان نحو 10 آلاف، بينما أصيب أكثر من 14600 طالباً بالإضافة إلى 400 معلم، وفي الضفة الغربية، استُشهد 103 طلاب وأصيب 511 آخرون، كما تم اعتقال نحو400 طالب.

وتأتي حملات الاعتقال المستمرة إلى جانب استشهاد 430 من طلبة الثانوية العامة في غزّة، و20 آخرين من الضفة خلال العام الدراسي الحالي، فيما لا تزال القدس مستهدفة بكلّ مكوّناتها الوطنية ومنها صهينة المناهج واستهداف الحقيبة المدرسية من المعلم والطالب إلى المدرسة.

## مواصلة ملاحقة طلبة الجامعات بالاعتقال:

وتناول التقرير مواصلة سلطات الاحتلال سياسة ملاحقة الطلبة بالاعتقالات، والتي شملت اعتقال المئات منهم والتنكيل بهم ومن ثم تحويلهم مباشرةً للاعتقال الإداري العنصري، واستهدفت النقابيين وأبرز القيادات الطلابية في كلّ من جامعة بيرزيت والنجاح والخليل والبوليتكنيك والقدس والعربية الأمريكية وخضوري وبيت لحم وفلسطين الاهلية وغيرها، بينهم متسقي كتل طلابية، وأعضاء مجالس اتحاد الطلبة، وطالت حملات الاعتقال ثلّة من طالبات الجامعات بعضهنّ أسيراتٌ محرّرات، ويخضعهم الاحتلال لظروف اعتقال قاسية، وتسبّب ذلك في خسارة أكاديمية كبيرة تتراوح ما بين فصلٍ دراسي وثلاثة فصول لعددٍ من الطلبة ممّن يتهمهم بالمشاركة في أنشطة سياسية وعمل نقابي طلابي ويتعرّضون للتنكيل والتعذيب بما يتنافى مع الأعراف والقوانين الدولية والإنسانية.

### الأسير المحرّر إسلام حماد عبد ربه عبيد:

# الأسرى يعيشون بعزلة كاملة وأطباء السجون ينكّلون بالمرضى

**"قتلنا هنية والضيف، وسنرسلك إليهم وقل لهم أن يؤمنوا لك مستقبلك وعملا فوق".. بهذه العبارة خاطب ضباط جهاز "الشاباص" الصهيوني الأسير إسلام حماد عبد ربه عبيد (39 عاما)، خلال الإفراج عنه من سجن "جلبوع "، يوم الخميس، بعد قضاء محكوميّته البالغة "20 عاماً"..**

**تقرير: علي سمودي**

**– جنين – القدس**

وبحسب الأسير، فإنّ الإدارة تعمّدت تأخير الإفراج عنه، ثم وجّهت له التهديدات خلال تنسمه الحرية التي لم يشعر بطعمها ومعاناتها كما أوضح في حديثه لمراسل "القدس"، لشعوره بالقلق والخوف على مصير الأسرى، قائلًا: "لم أشعر حتى بمعنى وطعم وفرحة الحرية، وإذا لم يتحرك الجميع سنودع المزيد من الضحايا بسبب غطرسة وقمع وتنكيل السجّانين وإصرارهم على عقاب الأسرى والانتقام منهم"، واصفاً الأوضاع في السجون بأنّها خطيرة وتشكّل تهديداً على حياة كلّ أسير، خاصة وأنّ إدارة السجون تفرض إجراءات وعقوبات أشدّ وأصعب عليهم، فلم يبقَ من حقوقهم البسيطة شيء، على حدّ تعبيره.

وذكر المحرّر إسلام أنّ الأسرى يعيشون بعزلة كاملة ومقطوعين عن العالم الخارجي، بعدما سحبت إدارة السجون كافة أجهزة التلفاز والمذياع، وقال: "لا يوجد لدينا وسيلة لمعرفة الأخبار والتطورات، نعيش عزلة كبيرة وحصارا لم أرى له مثيلا خلال سنوات اعتقالي الطويلة"، مضيفاً "حتى لحظة الإفراج عني، لم نكن نعلم باغتيال القائد إسماعيل هنية، وسمعت الخبر لأول مرة لحظة احتجازي وعقابي رغم خروجي للحرية، عندما أبلغني السجّانون بجريمة الاغتيال".

بعد الإفراج عنه من سجن "جلبوع"، أوضح إسلام لمراسل "القدس"، أنّ تجربته الاعتقالية وما واكبها من ظروف ومآس تختلف كثيراً عن ما يمارسه الاحتلال من قمع وتنكيل غير مسبوق منذ عملية "طوفان الأقصى"، وقال: "تعرّضت للمطاردة والاستهداف منذ بداية انتفاضة الأقصى، وواصل الاحتلال ملاحقتي ونصب الكمائن ونجوت من عدّة محاولات اغتيال، حتى حوصرت بمنزل أحد الأصدقاء في مخيم طولكرم".

ورغم مرور السنوات الطويلة خلف القضبان، تنقل خلالها بين عدّة سجون، ما زال يتذكر لحظة اعتقاله في 2-8-2004، ويقول "ما كدت أدخل إلى منزل صديقي، حتى حاصرته وحدات المستعربين الخاصة، وبعد فشلها في محاولة اغتيالي، تمكّنت من اعتقالي ونقلي فوراً لزنازين التحقيق"، ويضيف "تعرّضت للقمع والتعذيب خلال أشهر عزلي في مرحلة الاعتقال الأولى، ومنعت من الزيارة لفترات طويلة، كما عانيت من الإهمال الطبي بشكل متعمّد، حيث كنت أعاني من إصابة سابقة، ممّا فاقم سوء وضعي الصحي"، ويكمل "بعد فترة تحقيق طويلة، وتمديد توقيف مرات عديدة، حوكمت بالسجن الفعلي 20 عاماً، بتهمة الانتماء لحركة حماس، والمشاركة في عمليات إطلاق نار ضدّ أهداف تابعة للاحتلال".

يؤكّد المحرّر إسلام أنّ الوضع العام في كافة الأقسام في السجن سيئة جداً، وقد تدهورت الأوضاع بشكل كبير بعد العقوبات التي فرضها الاحتلال بتعليمات من وزير الأمن القومي المتطرف بن غفير بعد الـ7 من أكتوبر الماضي، وقال: "لا يمر يوم دون قمع وتنكيل واقتحام الأقسام والغرف، وأحوال الأسرى مأساوية ويعيشون واقعا مريرا، بعدما أقدمت الإدارة على مصادرة وسحب الحرامات والفرشات وملابسنا الخاصة التي لا يوجد لها بديل، وقد حرمتنا من التدفئة شتاءاً، وتبقي النوافذ مفتوحة في الغرف

حتى ينهش البرد أجسادنا وتنال منا الأمراض، بينما لا يتوفر العلاج حتى الأكمول ممنوع"، وأضاف: "لا يوجد أدنى حقوق للأسرى، وأقلّ المتطلبات ممنوعة بما فيها الدواء والماء، إضافة لحرماننا من الكانتين والبلاطات وحتى الأحذية ممنوعة، إضافة لقطع المياه الساخنة عن الأسرى"، موضحاً أنّ الإدارة ما زالت تحرم الأسرى من إقامة صلاة الجمعة والخطب، إضافة لفرضها قرارا بمنع الصلاة الجماعية في أيّ وقت.

وذكر المحرّر إسلام أنّ الإدارة تمارس ضغوطا يومية على الأسرى وتفرض عليهم حياة العزلة والاكتظاظ، فالغرفة التي تتسع لـ8 أسرى يحتجز فيها 16 أسيراً، كجزء من الضغط والمضايقات، بينما هناك معاناة بسبب التجويع المستمر، فوجبات الطعام سيئة كماً ونوعاً، والوجبة التي تقدّم لـ20 أسيراً لا تكفي لثلاثة منهم، وما زالت ترفض السماح لهم بالشراء من الكانتين، وأضاف: "المرضى المصابون بأمراض مزمنة، محرومون من الرعاية الصحية، وبالنسبة لمرضى السكري، تتلاعب إدارة السجون بأدويتهم دون مراعاة ظروفهم الصحية والخطر الناجم عن ذلك، والكارثة الكبرى أنّ الإدارة تفرض – بشكل مستمر – عقوبات جديدة، ولا يوجد أيّ تحسينات في الأوضاع والحقوق والمطالب"، ويكمل: "تمارس الإدارة أساليب قهرية بحقّ الأسرى بهدف الإذلال والانتقام خاصة في الفورة التي قلّصت بشكل كبير كما تحول العدد لمعاناة رهيبة، فالإدارة ترغم الأسير على الجلوس أرضاً ووضع يديه على رأسه طوال العدد".

واتهم المحرّر إسلام الاحتلال بإعدام الأسرى بشكل متعمّد من خلال الضرب والقمع والتنكيل والعزل في وقت ترفض فيه تزويد الأسرى بوسائل التنظيف الشحيحة جداً، ممّا أدّى لانتشار الأمراض الجلدية خاصة "اسكابيوس" دون توفير العلاج للمصابين رغم العدوى المنتشرة، موضحاً أن الموت يهدد حياة المرضى بشكل خاص، فالإدارة ترفض علاجهم وعرضهم على الأطباء، وتمنع خروجهم للعيادات، والعلاج الوحيد اذا تم توزيعه هو "الاكمول" لجميع الحالات المرضية، مضيفًا "طبيب السجن ومساعديه من ممرضين، يتعمّدون التنكيل بالمرضى وضربهم وتهديدهم بالقتل والإعدام".

كما ذكر إسلام أنّ الصلاة ممنوعة في السجن، ويعاقب كلّ أسير بالضرب والعقاب والعزل في حال تأديته الصلاة، كما يعمل الاحتلال على منع توفير أدوات وشفرات الحلاقة وقصاصة الأظافر، ورغم ذلك فإنّ معنويات الأسرى عالية، وما زالوا صامدين ويدافعون عن حياتهم بكرامة.

وأكّد إسلام على أهمية وضرورة الحراك الدائم لدعم الأسرى وإنقاذ حياتهم، مطالباً مؤسّسات الأسرى وحقوق الإنسان بمتابعة أوضاعهم والضغط لإعادة حقوقهم وتحسين الظروف المعيشية لهم على كافة الأصعدة، وقال: "الأمل الوحيد للأسرى إنجاز صفقة جديدة وعاجلة، والثقة موجودة لديهم ومعنوياتهم عالية، لذلك يعيشون على أعصابهم بانتظار ما تبقى لهم من أمل"، وأضاف: "رغم حريتي ما زال في القلب غصّة، ولم نشعر وعائلتي بالفرحة لعودتي إليهم، فقلوبنا تبكي وتتألّم بما يتعرّض له شعبنا في غزّة من مجازر وظلم، وفرحتنا الحقيقية بانتهاء الحرب والانتصار وتبييض السجون".

في ذكـــرى حـضـــور إحـســـان عـبّـــاس..

# لـكَ الـقـلـب أيـهـا الـغـزال

**أدخل بمعيّة أستاذي ابراهيم السعافين إلى بيت الراعي شيخ المثقفين والمُحقّقين العرب! كانت جدرانه مغطاة بالكتب!وأثاثه قليل لامع!والراعي يحتضن ضيوفه كأنّهم من صلبه. هل هذا هو المحقّق المثقّف الناقد الكاتب الموسوعي، الذي صار سقفاً عالياً لمشتغلي الثقافة؟ نعم إنه هو ابن حيفا! كيف لا، وقد شرّفني يوم حضر نقاش رسالتي عن ابراهيم طوقان للحصول على الماجستير، من جامعة اليرموك!**

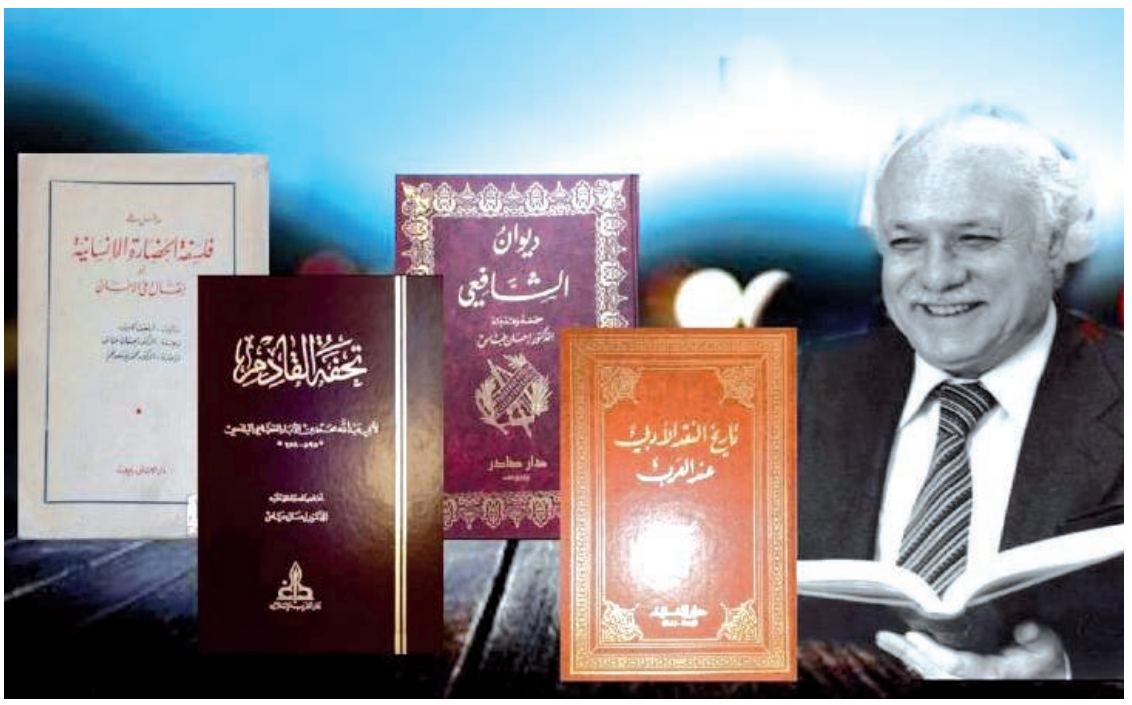


**بقلم: المتوكل طه**

كان عبد الوهاب البياتي الشاعر الكبير الصديق، ورئيس وأعضاء رابطة الكُتّاب الأردنيين، وأساتذتي في الجامعة؛ السعافين ويوسف بكّار وحسني محمود وعفيف عبد الرحمن وعبد القادر الرباعي ونبيل حداد والعتوم والمومني، وكانت فدوى طوقان وجعفر ابن ابراهيم طوقان ورئيس الجامعة، وجمْعٌ غفير.. لكنّ الجميع كان ينظر إلى إحسان عبّاس، ليقرأ ملامحه المُطمئنّة. وكيف سأتملّى، وأنا في حضرته الطاغية، خطبَ الشهيد عز الدين القسّام، في كلماته، عندما كان جامع الاستقلال يرتجّ من تصادي الحروف المشتعلة في حيفا! وهل أتجرّأ لأستحثّه كي يخبرنا عنها، ويواصل الكلام الرائق الماتع العالي ليأتي على ذكر أستاذه تقيّ الدين النبهانيّ المنتبه؟!

■■■■

لكَ الراوي والرواية والحكاية، ولكَ الحروف، من الهمزة وكلّ أخواتها، ولك الدروب والطرق والحنين والنوستالجيا واللهفة والشغف وقشعريرة الانتظار ورعشة العناق. ولك الشِعر والمنبر والخيل والليل، ولك الأرض جميعاً.. ولك القلب.

■■■■

كأنّك هنا، في فلسطين، حولنا، تمسح عن الليل الحليب الأسود الذي دلحه ملاك رضيع حينما دوّى القصف البعيد، في عين غزال، أو أنّني لم أتذوّق بعد خبز الملائكة المسافرين، وأكاد أشرب دم الرمّانة التي تفلّعت وانفرطت ولم يتبق غير دبغة الأرجوان على قميص الشهيد، ولم يجد مَن تمزّقه، ذلك أنني لست نبيّاً وإنما رجل يجلس على مقعد المحطّة ولا ينتظر أحداً. وبالمناسبة، فإن الذي مزّق قميص الشهيد، كانت قنبلة عمياء من فوّهة مدفع يرطن بالانجليزية العنصرية.

■■■■

أنا الآن في بَهْوِ الكشْف أتلمّس خطواتي على بساط نورك الكاشف العارف، فتأخذني فضاءات السطوع الباهر، وأسلك أزقّة قلبي، فأجد بلدة جبليةً، كأنها غابة بحريّة، تأخذني إلى تلافيفها، وأتماهى مع حفيفها فأشتعل بالمِسْك، وأصحو فإذا بجدائل على فرسٍ تقدح المسافات وتنزُّ أعرافها بالعسل المالح، ونثار فضتها يتلألأ على الأعشاش، وتوقظني الزقزقة فأجدك كأنك المسيح، لكن يديك تصبان شموساً صغيرة أو قناديل من فجرٍ فتيّ.

■■■■

ولعلّه تمتم: سامح الله الشِعر، شاب رأسي وقلبه طفل.

■■■■

عندما كنت مع أغنامي، سمعتُ النّحلةَ تلّحف على البرعم: افتحْ فَمك!

■■■■

إلى أين تنظر هذه المستوحشة، أعني حيفا، ولا شيء خارجها! لقد اتسعت بكلّ ذرات الهيولى وفاضت أبراجاً من كلام سماوي، وأدارت ظهرها، كأنّ ما فاتها ليسَ أكثر من حلم سيّئ..وها هي تبشّر كالنجمة المذنّبة بولادةِ نبيٍّ جديد لا أب له ولا أم سوى ذلك القلب الذي مضغته الساحرة، لكنّه أكثر مرارةً من أن يروق لها، وما زال القلب بين الأضراس.

■■■■

أنا المهزوم الذي انتصرَ! لأنّ حكمته تقول: أفضل وسيلة لمقاومة الجمال هي الاستسلام له. بهذا ألقيت بعيداً عني كلّ ما يصدأ، وجعلت قلبي خوذتي؛ فانكشف نبضي وأصبح سرّي علنياً تأكل الطيرُ منه وتلقيه أينما شاءت؛ فتنبت الأدغال بأزرارها الثلجية وورودها القانية.. وثمّة ناي يتهادى فيحزُّ قلبي ليتساقط بين قدميّ، لكني لن أرفع الراية البيضاء؛ لأنّ صاحبة الناي أشعرها تنفث صفيرها من فمي، ربما تقمّصتني، وحتى لا تجرح قامتي ادّعت أنني احتللت أسوارها الكامنة خلف ذاك الغيم الصلد، الذي تحدّثت عنه الحكايات والجدّات..ويبدو لي أنّها أخذت من "غربة الراعي" بعض الحكايات الجارحة.

■■■■

أغنية من فولاذ ترتطم بي، وأنا بكامل براءتي؛ فتمتلئ ثيابي بدم الجلّنار، ويبكي الكرز وحيداً في البعيد، وأسأل هل يمكن لأشياء القلب والروح أن تتحوّل، الآن، ونحن على بساطك، إلى طير أو جنيٍّ، مباشرةً .. هكذا! مثلما فعلوا بعرش بلقيس وهم في حضرة الملك النبيّ، لأُحضر لك تلك التلال المشرفة على الموج؟ مَن يأتينك بالمرمر الذي يربك؟ فيختفي الحليب ويرمي أقدامه ليقع الزلزال وتبدو الحقول مخفوقةً فيزداد دمع الكرز؟ ومن الذي زاوج بين القلب واللغة؟ لقد قصّر كثيراً لأنه لم يخترع ما يليق بالقول لك، وعزائي أنك تواصل غزْل عروق الذهب بينهما.

■■■■

الضحك شقيق البكاء، وكلاهما في زنزانة القلب، وثمّة ضحك كميّ مجاني باذخ، وهناك ضحك أسود ساخر من النّفس، وهو أداة المغلوب على أمره، وأرى بينهما وجهاً يغذي البحر بالزبرجد ويطلق الطائرات الورقية الملوّنة صباح العيد، وثمّة فمٌ لو غَرْغَر في البحر لَفَقَد ملوحتَه... فلا تقرب الأزرق الرجراج.. على الرغم من غربتك القاتلة والمخذولة.

■■■■

الآن أعرف لماذا بدت سماء الشمال، أندلس فلسطين، وكأنّ فرساً مرّصعةً بحليبها الأبلج تشقّ الغيوم فتحدث نهراً سماوياً يتنزّل من ضفافه لباء المشمش، ولماذا انسلّ من هنا قوسُ قزح كأنّه طفل هرب إلى حضن أمّه التلال، وويلي على الشرق..إنّه يتيم مثلي.

■■■■

أنظر إلى اللوحة المعلّقة، في الأفق الغربيّ: يرجوني الغزال ويحذّرني الفهد.

■■■■

الدخان مُدجّج بالوَهْم، لكنّه مفزوع كضمير القاتل..ولن ينتصر، ستهزمه اليمامة الشمالية، التي أخذت عن سليمان الملك، مصاحبة الرياح وفهم منطق الطير، ولكن احذر! هناك لغة كامنة لم يفككها أحد، وعادوا عن أسوارها مجروحين بالخيبة، لكن الحظّ تمتمة تلهج بأبجدية جديدة، اللّهم علّمنا إيّاها لندرك سيميا القصائد الطاغيات محبةً وظمأ.

■■■■

بعد النكبة، مباشرةً، مرّ راعٍ آخر، فسمع قائلاً يقول :

المشهد ناقص في البلدة.. أين الغزال؟

■■■■

يتكلّم المجتمعون، وأنا بينهم، لكنّ روحي في الشمال.

مَن يشتري ذاكرة النبع بتفاح النسيان؟

# اكتظاظ كبير في غرف وأقسام الأسرى في سجن جلبوع الصهيوني

**أفادت هيئة شؤون الأسرى والمحرّرين، أنّ غرف وأقسام الأسرى في سجن جلبوع، تشهد اكتظاظاً كبيراً، وذلك جراء استمرار سياسة الاعتقالات الانتقامية والعشوائية التي تتم بشكل يوميّ في كافة الأراضي الفلسطينية.**

وأوضحت الهيئة أنّ سجن جلبوع يتكوّن من أربعة أقسام ويحتجز فيه ما يقارب 500 أسيراً، ثلثهم يضطر للنوم على الأرض، لأنّ كلّ غرفة تضمّ خمسة أبراش فقط (أسرة نوم)، بينما يحتجز داخلها على الأقلّ ثمانية، ويقضون غالبية يومهم داخلها بقرار من إدارة السجن، التي لا تسمح لهم بالخروج إلا ساعة واحدة فقط في اليوم.

وأشارت الهيئة إلى أنّ هذا الاكتظاظ يشكّل خرقا وتجاوزا واضحا لحقوق الأسرى، وفقاً لما نصّت عليه القوانين والاتفاقيات الدولية، كما أنّه يتعارض مع قانون دولة الاحتلال الذي حدّد مساحة معيّنة لكلّ أسير داخل الغرفة، وعلى أساسه تم الإيعاز لإدارة السجون بتقليص أعدادهم داخل الغرف، بحيث أصبح داخل الغرفة الواحدة خمس أسرى فقط، ولكن بعد السابع من أكتوبر انتهى ذلك، وهناك غرف في أكثر من سجن ومعتقل يحتجز فيها خمسة عشر أسيراً.

وفي هذا السياق، تمكّنت محامية الهيئة من زيارة السجن، حيث التقت بالأسيرين عوض مرعي (25 عاماً) من محافظة سلفيت، معتقل منذ ماي من العام 2022، ومحكوم بالسجن ثلاث سنوات، وإسلام بدر ( 38 عاماً )، من محافظة طولكرم، معتقل منذ أكتوبر من العام الماضي، ووجه له لائحة اتهام، ولكن هناك توجّه لدى المحكمة بتحويله للاعتقال الإداري، وذلك وفقاً لتوصيات من النيابة والشاباك.

ونقل الأسيران لمحامي الهيئة الوضع العام داخل السجون، حيث تحدّثا عن سوء الحياة اليومية بكافة تفاصيلها، واستمرار الاعتداءات من اقتحامات للغرف والاقسام وضرب وتنكيل وعقوبات ورش بالغاز.

وبيّنت الهيئة أنّه من غير المعقول أن يبقى المجتمع الدولي صامتاً إلى هذا الحد، والذي حول أسرانا وأسيراتنا إلى فريسة تتفرّد بها أدوات الاحتلال بشكل كامل، وتمارس بحقّهم الجريمة الموجّهة والمنظّمة بشكل يوميّ.

في سجـــن مجـيـــدو..

# ترهيب الأسرى خلال خروجهم للقاء المحامي

**كشفت هيئة شؤون الأسرى والمحرّرين، أنّ إدارة سجن مجيدو أعادت رفع وتيرة ترهيب وتهديد الأسرى خلال خروجهم لزيارة ولقاء المحامي، وذلك بهدف ثنيهم عن نقل حقيقة الواقع الصعب والمعقد الذي يعيشونه، والذي يُفرض عليهم ويتم التحكّم به وفقًا لمزاجية السجّانين.**

ونقلت محامية الهيئة التي زارت السجن مؤخرًا، أنّه خلال زيارتها لأحد الأسرى كان واضحًا عليه وعلى ملامحه وحركاته حجم التهديد والترهيب والرعب الناتج عن المعاملة التي تعرّض لها قبل وصوله غرفة الزيارة، وما سينتظره بعد مغادرتها في حال تحدث عن تفاصيل ما يعيشونه يوميًا، ممّا خلق حالة من التردّد الواضح لديه في الحديث.

وأشارت محامية الهيئة إلى أنّ شرطة إدارة السجن كانت تتواجد بالقرب من الأسير خلال حديثه معها، وطلبوا منه أكثر من مرة أن يرفع صوته لكي يسمعوا ما يتحدث به، وبالرغم من طلبها باحترام القانون الذي ينصّ على عدم أحقيتهم في ذلك، إلا أنّهم لم يستمعوا لها وأصروا على مواصلة أسلوبهم الدنيء.

وأكّدت محامية الهيئة أنّ الظروف العامة في سجن مجيدو لا تزال على ما هي عليه، الأكل سيئ جدًا، والأسرى ينامون جياعًا، والمعاملة سيئة للغاية، حيث يتعرّضون للضرب والشتائم طوال الوقت، كما أنّ هناك إهمالًا طبيًا وقلّة في النظافة والمعقمات، الأمر الذي أدّى إلى انتشار الأمراض الجلدية، بالإضافة إلى شُحّ الملابس والأغطية وغيرها من العقوبات وسياسات الحرمان والتنكيل المفروضة عليهم منذ السابع من أكتوبر من العام الماضي.

## استمرار سوء الحياة اليومية والصحية لأسرى عوفر

تمكّن محامي هيئة شؤون الأسرى والمحرّرين، من زيارة عدد من الأسرى في سجن عوفر، حيث زار الأسرى: أحمد حجاج من بلدة بيت ريما، كيان عوايصة ووجدي خطاب من رام الله، محمد كميل من قباطية، والذي يحتجزون وفقاً لسياسة الاعتقال الإداري الجائرة.

ونقل الأسرى خلال زيارة محامي الهيئة لهم واقع حياتهم اليومي والصحي الصعب والخطير والمعقّد، حيث استمرار جملة السياسات التنكيلية والانتقامية، حيث المعاملة السيئة والاعتداءات والإهانات والتجويع والحرمان من الملابس والأدوية والمسكّنات والعلاج، ومؤخراً اللجوء إلى التنقلات اليومية في صفوف الأسرى، سواء من غرفة لأخرى أو من قسم لآخر دون أيّ أسباب أو مبرّرات، فقط لخلق حالة من عدم الاستقرار.

وتحدّث الأسرى عن سياسة الإجبار التي تفرض عليهم في كافة تفاصيل حياتهم، ومؤخراً يجبروا على حلاقة رؤوسهم على درجة الصفر، ومن يناقش ذلك أو يعترض تفرض عليه عقوبات قاسية، وقد يكلّفه ذلك ثمناً باهظاً من الضرب والتعذيب.

### المحتـــوى الإعلامـــي فـــي الفضـــاء الرقمـــي

# هـذه خطـوات الصناعـة وتحدّيـات التطويـر..

**يتخذ المحتوى في الفضاء الرقمي أشكالا متعددة.. صور.. فيديوهات نصوص، وأصبح متاحا وينشر عبر البوابات الإلكترونية المدونات المنتديات شبكات التواصل الاجتماعي وغيرها من الفضاءات التي تسمح بتبادل هذه المحتويات وإتاحتها للجمهور لتحقيق أهداف متعددة، ومع التطور التكنولوجي وانتشار الوسائط الجديدة وبروز شبكات التواصل الاجتماعي (فايسبوك، أنستغرام، يوتيوب، وغيرها) وتزايد عدد مستخدميها الذين أصبحوا يشاركون محتوياتهم بكل سهولة، برزت صناعة المحتوى في الفضاء الرقمي وما صاحبها من محتويات متنوّعة تتوافق واهتمامات الجمهور المتلقي، وبالتالي أصبحت تنافس المحتويات المعروضة عبر وسائل الإعلام التقليدية.**

**سامية خبيزي**

**جامعة الجزائر 3**

استفاد صناع المحتويات في الفضاء الرقمي من الخصائص المميزة للوسائط الجديدة من الكونية والتفاعلية واللاتزامنية والآنية، مما ساعد على رواجها وانتشار محتوياتها متخطية في ذلك حدود الزمان والمكان، فصناعة المحتوى، هذه الممارسة الجديدة التي انتشرت في الفضاء الرقمي، فتحت المجال لعرض المحتويات بأشكال مختلفة بين من يسعى إلى تحقيق أرباح مادية في ومن يحرص على نشر قيم ايجابية وتعزيز سلوكات مسؤولة من خلال محتويات بناءة، وعلى هذا تمر صناعة المحتوى الهادف بمجموعة من الخطوات وتعترضها مجموعة من العقبات وتواجه جملة من التحدّيات.. هذا ما نسعى إلى مناقشته وتحليله.

## مفهـــوم صناعـــة المحتـــوى

تعددت التعاريف الموضحة لمفهوم صناعة المحتوى، وقبل التطرق إليها، لا بد من تعريف المحتوى الرقمي، فهو يعرّف على أنه الشيء الذي "يمكن التعبير عنه من خلال بعض الوسائط مثل الكلام أو الكتابة أو أي من الفنون المختلفة للتعبير عن الذات". المحتوى الرقمي أو الالكتروني يتضمن تعاريف متعددة فهو يدمج كل وثيقة رقمية يمكن تخزينها داخل دعامة أو نقلها عبر وسيلة لنقل المعلومة على الخط، هذه المحتويات يمكن أن تكون كتابية أو سمعية بصرية، منظمة داخل قاعدة المعطيات أو غير منظمة.

يعرف المحتوى الرقمي على أنه مصطلح واسع يشمل أي نوع من الوسائط أو وسائل الترفيه التي يمكن الوصول إليها عبر أنترنيت، وهو يشير إلى تسجيلات الفيديو والصوت والنصوص والصور، كما قد يتضمن تسجيلات الموسيقى والتطبيقات والألعاب التفاعلية وصفحات الويب والمواقع الإلكترونية والرسوم المتحركة الرقمية والصور الرمزية. و«صناع المحتوى"، هي صفة تطلق على من يقوم بإنشاء محتوى في مجموعة متنوعة من التنسيقات مثل منشورات المدونة والمقالات وصفحات الويب والكتب الإلكترونية القابلة للتنزيل وتسجيلات الصوت والفيديو والرسوم البيانية والعروض التقديمية الرقمية، يتمتع صانع المحتوى بالمهارات اللازمة لإنشاء محتوى يقدم إلى الجماهير من خلال مجموعة متنوعة من المنصات.

تعرف صناعة المحتوى على أنها: المساهمة في نشر معلومات في سياقات محددة عن طريق وسائط وعلى الأخص وسائط الإعلام الرقمي وذلك لفائدة المستخدم النهائي.. الجمهور".

وضّح لبيب محمد شائف أن "مفهوم صناعة المحتوى يتجه ليستقر نحو كل ما يتعلق بالمحتوى الذي تمت معالجته أو عرضه والتعامل معه بصورة رقمية أو عبر وسائط رقمية وتكنولوجية حديثة، وبغرض اقتصادي أو تعليمي أو توعوي بحت، وما عدا ذلك، فهو سيدخل في إطار مفهوم أشمل هو إنتاج المحتوى؛ لأن مفهوم الصناعة أكثر تخصصية ويبنى على نموذج اقتصادي يقوم على دوافع خلق العرض والطلب المنتجات هذه الصناعة".

بناءً على ما سبق نعرف صناعة المحتوى على أنها معالجة المعلومات وعرضها عبر وسائط الاتصال الرقمي لجماهير مختلفة بغية تحقيق أهداف اقتصادية أو تعليمية أو توعوية.

## أهميـــة المحتـــوى الرقمـــي

في ظل التوجه العالمي نحو اقتصاد المعرفة، أصبح المحتوى الرقمي يلعب دورا محوريا في العملية التنموية في مختلف الميادين، وبعد أن تم التركيز على تطوير البنية الأساسية من أجل بناء مجتمع المعلومات، ظهرت أهمية المحتوى الرقمي وتأثيره على كافة نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. يشتمل المحتوى الرقمي على النصوص والصور والأفلام وكافة النشاطات السمعية والبصرية بما فيها الإخبارية والتعليمية والترفيهية بالإضافة إلى الوسائل والبرمجيات والتطبيقات الخاصة بها.

المحتوى الرقمي العربي – حسب الاسكوا – هو أي محتوى بالغة العربية بالشكل الرقمي، سواء كان نصا أو صورة أو فيديو، وهو يشمل المحتوى العلمي والاقتصادي والترفيهي والأدبي والإداري على مواقع أنترنيت، كما يشمل البرمجيات وقواعد البيانات ومنتجات المصدر المفتوح الداعمة والأدوات وبرامج معالجة اللغة العربية والمحركات البحثية ومحركات الترجمة.

## ممارســـة صناعـــة المحتـــوى

شهدت ممارسات صناعة المحتوى عبر أنترنيت تطورا كبيرا على مدار السنوات العشر الماضية نظرا لظهور منصات التواصل الاجتماعي مثل تيك توك وأنستغرام، وقبلهما منصة "يوتيوب"، ولقد سيطر على هذه الممارسة الجانب التسويقي، واستخدمتها الشركات والمؤسسات لأغراض تجارية محض، لكنها تحولت تدريجيا إلى ممارسة فردية يقوم بها أشخاص يعرفون اليوم باسم "صناع المحتوى"، وهم أفراد ينتجون المحتوى ويوزعونه على منصات التواصل الاجتماعي، وقد يكونون مراهقين أو مصورين محترفين، ويحتاج جميع منشئي المحتوى إلى هواتف ذكية مزودة بإمكانية الوصول إلى أنترنيت لتحديد الطريقة والمحتوى لمشاركته مع الآخرين.

يحقق العديد من منشئي المحتوى مداخيل من خلال الإعلانات والرعاية، حيث تدفع لهم العلامات التجارية للترويج لمنتجاتهم أو خدماتهم على قنوات التواصل الاجتماعي الخاصة بهم، أدى ذلك إلى إنشاء اقتصاد جديد حول إنشاء المحتوى، يمكن فيه للأفراد كسب المال من خلال إنتاج محتوى يلقى صدى لدى الجمهور.

إن البساطة التي توفرها تطبيقات الانترنت في تنفيذ عملية النشر أتاحت لعدد متزايد من الناس دخول عالم صناعة المحتوى بعد أن كانت مقتصرة على مجموعة معينة، وهذا ما يعزز مفاهيم الديمقراطية وفق مبادئ العدل والمساواة وتكافؤ الفرص من جهة، لكنه – في الوقت نفسه – يمكن أن يحدث فوضى في النشر قد تخرج عن نطاق السيطرة.

## خطـوات صناعـة المحتـوى الرقمـي

للوصول إلى صناعة محتوى مؤثر وفعال، لا بد أن يتبع صناع المحتوى مجموعة من المراحل تبدأ بتحديد هدف المحتوى مجرد التفكير بصناعة محتوى لا بد من هدف واضح ومحدد، لهذا لا بد من وجود فكرة عامة تصبح كمحرك وروح لهذا المحتوى. ثم تحديد الجمهور المستهلك لهذا المحتوى بعد معرفة أهميته، ولا بد أن يتم توجيهه إلى شريحة معينة من الجمهور الذي يرغب في الاستفادة من هذا المحتوى.

تحديد طبيعة المحتوى المراد تقديمه مهم للغاية، ففي هذه المرحلة يتم العمل على معرفة طبيعة وفحوى المحتوى المراد تقديمه سواء عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو من خلال الأساليب الأخرى، وهنا لا بد من السعي لاختيار الوسيلة المتاحة والأوسع نطاقا لنشر المحتوى المراد عرضه تبعا للفئة المستفيدة منه، لتحقيق أكبر قدر من التفاعل والمشاهدة.

يبقى الإخراج النهائي للمحتوى، وفي هذه المرحلة، توجه الجهود نحو معالجة المحتوى وترتيبه وتدقيقه بأفضل الطرق للحصول على محتوى ناجح ومتميز عن غيره من المحتويات.

## تحدّيـــات صناعة المحتـــوى الرقمي

توجد مجموعة من العوامل التي تؤثر على صناعة المحتوى الرقمي من أهمها، قلة وجود استراتيجيات أو سياسات تهتم بتطوير المحتوى الرقمي وتؤكد على دوره في العملية التنموية، وعلى هذا، تتبين الحاجة إلى إقناع متخذي القرار بأهمية الإدارة الفعالة للمحتوى الرقمي وبيان الأهمية الاقتصادية لذلك.

هناك تحدّ آخر يتمثل في ضعف نشاطات البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في مجال المحتوى الرقمي، وعدم توافر برامج بحثية متخصصة في هذا المجال، مما يضعف الابتكار والإبداع. إضافة إلى ندرة الكفاءات البشرية المؤهلة للقيام بنشاطات تطوير صناعات المحتوى وبناء اقتصاد المعرفة، وضعف القدرة والمهارة عند المستخدمين لاستثمار جيد لتعظيم الاستفادة من المحتوى الرقمي، يضاف إلى تدني مستوى الوعي بأهمية حماية الملكية الفكرية ومتابعة الاجراءات المتعلقة بذلك مما يضعف فرص الابتكار والإبداع.

## تحدّيـــات تطوير المحتـــوى الرقمـــي

تسعى المجتمعات العربية إلى تطوير المحتوى الإعلامي الرقمي، وللوصول إلى هذا الهدف فإنها تواجه مجموعة من التحديات أبرزها توفير الرأسمال البشري الملائم، فتطوير المحتوى الرقمي ودعم صناعته يعتمد بشكل أساسي على العنصر البشري المؤهل الذي يملك مهارة عالية في استخدام تقنيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتي تتمتع بمستوى عالمي من حيث الكفاءة والجودة. إضافة إلى دعم المبدعين والرياديين، فهم عماد التغيير في المجتمعات، ومن خلال إبداعاتهم ومنتجاتهم المستحدثة يحدث التقدم والتغيير في أساليب الإدارة والتسويق وأساليب التفاعل بين فئات المجتمع. ففي المجال الرقمي تظهر الحاجة إلى رياديين ليقوموا بالإبداعات لتطوير المجتمعات ولكن هذا يتطلب توفير بيئة مناسبة ترعى المبدعين وتساعد على تطوير الأفكار، كما أن التعاون مطلوب، محليا وإقليميا، في مجالات البحث والتطوير في المواضيع الخاصة بمعالجة اللغة العربية رقميا، وتطوير بعض البرمجيات لتتوافق مع احتياجات اللغة العربية، وكذا بناء قدرات ذات كفاءة عالية في مجال تطوير المحتوى الرقمي العربي وتبادل الخبرات.

## الفجـــوة الرقميـــة

تتمثل الفجوة الرقمية في مجال المحتوى الرقمي العربي بمجموعة من الأمور الرئيسية هي:

الأمية: نسبة الأمية في الوطن العربي تزيد عن 28 بالمائة، وأغلبهم من النساء، وهذا ما يزيد من الأمية المعلوماتية.

النفاذ: ضعف البنية التحتية ومستوى تغطية الانترنت يحد من مستوى نفاذ المستخدمين إلى الانترنت وخاصة في المناطق النائية.

نوعية ومواضيع المحتوى الرقمي: المحتوى الرقمي العربي المتوفر حاليا لا يشجع المواطن العربي على المشاركة والإبداع.

## ختـــامـــا

هنا، نصل إلى القول إن نجاح صناعة المحتوى الرقمي يقتضي توجيه وتوحيد الجهود نحو الارتقاء بهذا المحتوى عن طريق تحديد أطر ومقتضيات هذا الممارسة وأخلاقها، وكذا مواجهة التحديات القائمة في البيئة العربية وكذا الرقمية، وعليه من أهم النتائج المتوصل إليها في هذه الورقة البحثية نذكر:

تعرف صناعة المحتوى على أنها نشر المحتويات المتنوعة عبر الوسائط الرقمية (مدونات صفحات الويب وغيرها) لتحقيق أغراض متعددة تخدم الجماهير المتعرضة لهذه المحتويات.

شهدت ممارسات صناعة المحتوى عبر الانترنت تطورا كبيرا بظهور منصات التواصل الاجتماعي، وقد سيطر على هذه الممارسة في البداية الجانب التسويقي ثم تحولت تدريجيا إلى ممارسة فردية.

صناعة المحتوى الفعال تتطلب المرور بمجموعة من المراحل تبدأ من تحديد هدف المحتوى والجمهور المستهدف ثم التوجه إلى تحديد طبيعة المحتوى المراد تقديمه وصولا إلى تحديد وسائل تعميم ونشر المحتوى وطرحه للجمهور انتهاء بالإخراج النهائي للمحتوى.

تتأثر صناعة المحتوى بمجموعة من العوامل ترتبط بقلة وجود استراتيجيات أو سياسات تهتم بتطوير المحتوى الرقمي، ضعف نشاطات البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في مجال المحتوى الرقمي ندرة الكفاءات البشرية المؤهلة، وكذا ضعف القدرة والمهارة الكافية عند المستخدمين.

تواجه المجتمعات العربية لتطوير المحتوى الإعلامي الرقمي مجموعة من التحديات ترتبط بتوفير الرأسمال البشري الملائم، دعم المبدعين والرياديين التعاون المحلي والإقليمي وكذا التقليل من الفجوة الرقمية.

# توقيف 21 متهما وحجز 46 سلاحا ببجاية
# الجيش يجهض مخطط "الماك" الإرهابي

## • مؤامرة بتواطؤ استخبارات أجنبية للتشويش على الانتخابات

**تمكنت المصالح الأمنية المشتركة، يوم 4 أوت الجاري، بميناء بجاية، من توقيف شخص حاول إدخال أسلحة نارية وذخيرة إلى أرض الوطن بطريقة غير شرعية، قادما من ميناء مرسيليا بفرنسا، حيث اعترف بتورطه وانتمائه للتنظيم الإرهابي "الماك"، حسب ما أورد، أمس الأربعاء، بيان لوزارة الدفاع الوطني.**

وأوضح المصدر ذاته، أنه "في سياق الجهود المتواصلة المبذولة في مكافحة الإرهاب ومحاربة الجريمة المنظمة بكل أشكالها، قامت المصالح الأمنية المشتركة يوم 04 أوت 2024 بميناء بجاية، بالناحية العسكرية الخامسة، بتوقيف المسمى (ز.موسى) رفقة زوجته وبحوزته كمية من الأسلحة النارية والذخيرة ومبلغ مالي من العملة الصعبة وأغراض أخرى كانت مخبأة بإحكام بمركبته قصد إدخالها إلى أرض الوطن بطريقة غير شرعية، قادما من ميناء مرسيليا بفرنسا".

وأضاف البيان، أنه "بعد مباشرة التحقيقات، اعترف هذا الشخص بتورطه وانتمائه للتنظيم الإرهابي (ماك)، كما أكد أن كمية السلاح المحجوزة تم شراؤها وتخطيط عملية تهريبها إلى الجزائر من طرف شبكة هذا التنظيم الإرهابي الناشطة على مستوى التراب الفرنسي ثم توزيعها على بعض عناصر الخلايا النائمة التابعة لهذا التنظيم والناشطة في الخفاء بغرض استغلالها في عمليات إرهابية محتملة وفق مشروع مدبر مسبقا وبتواطؤ مصالح استخباراتية أجنبية معادية للجزائر بهدف زرع الفوضى وزعزعة الأمن قصد عرقلة السير الحسن للانتخابات الرئاسية المقبلة".

على إثر ذلك -يتابع المصدر- وبفضل "الاستغلال الأمثل لهذه المعلومات، قامت المصالح الأمنية المختصة بتوقيف 19 عنصرا آخر من هذه الشبكة الإرهابية وحجز كمية أخرى معتبرة من السلاح كانت متواجدة بورشة دون رخصة لتصليح الأسلحة بضواحي مدينة بجاية".

وقد "مكنت هذه العملية النوعية من توقيف ما مجموعه 21 متهما تم تقديمهم أمام الجهات القضائية المختصة، مع حجز 46 سلاحا ناريا من مختلف العيارات، كمية معتبرة من الخراطيش، الطلقات والمقذوفات من مختلف العيارات، 12 منظارا، 10 أسلحة بيضاء، مجموعة لواحق وقطع غيار لأسلحة نارية، معدات ومواد أولية لصناعة الذخيرة، جهاز تحديد المواقع (GPS)، أجهزة حاسوب وهواتف نقالة وأغراض أخرى".

وتأتي هذه العملية "لتؤكد مرة أخرى يقظة وعزم أفراد مختلف المصالح الأمنية على إفشال جميع مخططات المنظمات الإرهابية والجهات الأجنبية المعادية التي تستهدف أمن واستقرار الوطن"، وفقا لبيان وزارة الدفاع الوطني.

### حيثيات القضية

أصدر قاضي التحقيق المكلف بقسم مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة العابرة للحدود لدى محكمة سيدي الجزائر العاصمة، أوامر إيداع تخص 21 متهما وأمرين بالقبض في حق متهمين اثنين في حالة فرار بالخارج، بجناية الانخراط والمشاركة في تنظيمات إرهابية وتخريبية بعد حجز أسلحة وذخيرة مؤخرا على مستوى ميناء ولاية بجاية، تورط فيها هؤلاء المتهمون، حسب ما كشف عنه، أمس الأربعاء، وكيل الجمهورية المساعد لدى ذات المحكمة، سيد علي بوزرينة.

أوضح وكيل الجمهورية المساعد، خلال ندوة صحفية نشطها بمقر المحكمة، أنه "بتاريخ 4 أوت الجاري وخلال معالجة الرحلة البحرية للمسافرين القادمين على متن باخرة أجنبية، تم إخضاع المتهم الرئيسي المدعو ز.م، الذي كان برفقة زوجته المدعوة ب.ن، للفحص الجمركي الروتيني، وفق الإجراءات المعمول بها، وتم ضبط هذه الأسلحة على متن مركبته".

وبلغ مجموع الأسلحة والذخيرة التي تم ضبطها – حسب المصدر- 21 قطعة سلاح و2000 طلقة حية من مختلف العيارات، وكذا مقذوفات أسلحة مختلفة وقطع ملابس شبيهة باللباس العسكري، بالإضافة إلى أسلحة بيضاء ومخازن للخراطيش.

وأضاف، أنه على إثر ذلك تم "تكليف مصالح الضبطية القضائية التابعة للمديرية العامة للأمن الداخلي، بالتنسيق مع مختلف الأجهزة الأمنية، بتوسيع التحقيقات الابتدائية، حيث خلصت النتائج الأولية للتحريات، إلى أن الشحنة الكبيرة من مختلف أصناف الأسلحة والذخائر المهربة من الخارج إلى الوطن، تم شراؤها من قبل مهرب ينشط خارج الوطن، بالتنسيق والتخطيط مع جماعة إرهابية ناشطة في الخارج برئاسة المدعوين ز.ف ول.ل، حيث أبانت عملية التفتيش عن ضبط بندقية صيد من عيار 12 ملم، إضافة إلى أسلحة أخرى".

وعلى إثر ذلك -يضيف المتحدث- تم "توسيع التحريات من خلال إجراء التفتيش الإلكتروني الذي شكل منعرجا في التحقيق، لكونه كشف اتصالات إلكترونية مع رؤساء التنظيمات الإرهابية والمصنفة ضمن تنظيمات إرهابية بموجب القوانين واللوائح سارية المفعول".

وأشار بوزرينة، إلى أن "التفتيش الإلكتروني أثبت وجود اتصالات، وهذا باعتراف المتهم الرئيسي ز.م القادم من مرسيليا، والذي اعترف بأنه عضو في التنظيم الإرهابي، حيث تم العثور على مناشير عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إلى جانب اعترافه أمام مصالح الضبطية القضائية بأن هذا الفعل جاء نتيجة تخطيط وكانت له سوابق منذ سنة 2015، حيث أن المتهم الرئيسي تلقى أوامر من رئيس التنظيم الإرهابي المسمى الماك ومن قبل أعضاء تابعين له، ويتعلق الأمر بالمدعوين و.ج وأ.ق".

واعترف المتهم الرئيسي بأن هذا الفعل "كان بتمويل من رؤساء التنظيمات الإرهابية في الخارج وهذا بهدف إحداث أو ارتكاب أعمال إرهابية داخل الوطن".

وبعد تعميق إجراءات التحري من قبل مصالح الضبطية القضائية، تم أيضا "إجراء تفتيش لمختلف المشتبه فيهم الذين ثبت وجود اتصالات بهم، ليتم اكتشاف مرآب لتخزين الأسلحة بضواحي مدينة بجاية وهناك تم اكتشاف ورشة مخصصة لاستقبال الشحنات الكبيرة من الأسلحة وتوزيعها وتمريرها عبر قنوات غير رسمية لأطراف تنشط في ذات التنظيم الإرهابي".

وقد تم في ذات المرآب العثور على "بندقيات ومسدسات وخراطيش وطلقات حية وأجهزة حساسة جي.بي.أس -ليزر وكاميرات"، وفقا لذات المصدر.

وبتاريخ 13 أوت الجاري، تم "تقديم 21 متهما أمام نيابة محكمة سيدي أمحمد قسم مكافحة الإرهاب، بالإضافة إلى وجود 12 متهما آخرين في حالة فرار مبحوث عنهم حاليا وتمت متابعتهم بجنايات الانخراط والمشاركة في تنظيمات إرهابية وتخريبية تقع أنشطتها تحت طائلة المادة 87 مكرر من قانون العقوبات، إضافة إلى جناية حيازة وحمل والمتاجرة واستيراد أسلحة وذخائر ومواد متفجرة ومواد تدخل في تركيبها وصناعتها دون رخصة".

وأشار وكيل الجمهورية المساعد، إلى أن هذه الجرائم "تندرج ضمن الأفعال الإرهابية المنصوص عليها في قانون العقوبات، باعتبارها أفعالا جنائية".

---

### أوقفت عنصري دعم للجماعات الإرهابية.. مفارز الجيش:

# إحباط إدخال أكثر من 3 قناطير من "الزطلة" عبر الحدود مع المغرب

**أحبطت مفارز للجيش الوطني الشعبي، في الفترة ما بين 8 و13 أوت الجاري، محاولات إدخال أكثر من 3 قناطير من الكيف المعالج عبر الحدود مع المغرب، وتوقيف 49 تاجر مخدرات، بحسب حصيلة عملياتية أوردتها، أمس الأربعاء، وزارة الدفاع الوطني.**

وجاء في المصدر، أنه " في سياق الجهود المتواصلة المبذولة في مكافحة الإرهاب ومحاربة الجريمة المنظمة بكل أشكالها، نفذت وحدات ومفارز للجيش الوطني الشعبي، خلال الفترة الممتدة من 08 إلى 13 أوت 2024، عديد العمليات التي أسفرت عن نتائج نوعية تعكس مدى الاحترافية العالية واليقظة والاستعداد الدائمين لقواتنا المسلحة في كامل التراب الوطني".

ففي إطار مكافحة الإرهاب، "أوقفت مفارز للجيش الوطني الشعبي 02 عنصري دعم للجماعات الإرهابية خلال عمليات متفرقة عبر التراب الوطني".

أما في إطار "محاربة الجريمة المنظمة ومواصلة للجهود الحثيثة الهادفة إلى التصدي لآفة الاتجار بالمخدرات ببلادنا، أوقفت مفارز مشتركة للجيش الوطني الشعبي، بالتنسيق مع مختلف مصالح الأمن خلال عمليات عبر النواحي العسكرية، 49 تاجر مخدرات وأحبطت محاولات إدخال 03 قناطير و70 كيلوغراما من الكيف المعالج عبر الحدود مع المغرب، فيما تم ضبط 5,60 كيلوغرام من مادة الكوكايين و683 308 قرص مهلوس"، يضيف المصدر.

من جهة أخرى، وبكل من تمنراست وبرج باجي مختار وإن صالح وإن قزام، أوقفت مفارز للجيش الوطني الشعبي، 415 شخص وضبطت 11 مركبة و71 مولدا كهربائيا و62 مطرقة ضغط، بالإضافة إلى كميات من خليط خام الذهب والحجارة والمتفجرات ومعدات تفجير وتجهيزات تستعمل في عمليات التنقيب غير المشروع عن الذهب، في حين تم توقيف 24 شخصا آخر وضبط 05 بنادق صيد، رشاش (01) من نوع كلاشنكوف ومسدسين (02) آليين و35305 لتر من الوقود و62,67 طن من المواد الغذائية الموجهة للتهريب والمضاربة، بالإضافة إلى 46,8 قنطار من مادة التبغ، وهذا خلال عمليات متفرقة عبر التراب الوطني".كما تمكن حراس السواحل، خلال نفس الفترة، من "إحباط محاولات هجرة غير شرعية بالسواحل الوطنية لـ285 شخصا كانوا على متن قوارب تقليدية الصنع، فيما تم توقيف 1172 مهاجرا غير شرعي من جنسيات مختلفة عبر التراب الوطني"، يضيف بيان وزارة الدفاع الوطني.

---

### ووري الثرى أمس بمقبرة العالية

# محمد بلقاسم خمار.. قامة من الزمن الجميل..

## ■ ربيقة: مجاهد كبير وأعماله نبراس للأجيال القادمة
## ■ مولوجي: فقدنا إسما خالدا في سجل الأدباء الجزائريين

**ووري الثرى، أمس الأربعاء، بمقبرة العالية بالجزائر العاصمة، جثمان الشاعر محمد بلقاسم خمار، الذي وافته المنية، الثلاثاء، عن عمر ناهز 94 عاما، بحضور شخصيات سياسية وجمع من المثقفين وعائلة ومحبي الفقيد.**

وحضر تشييع جثمان الفقيد، وزير المجاهدين وذوي الحقوق العيد ربيقة، الذي ألقى كلمة تأبينية ذكر فيها بخصاله ومناقبه بعد عمر "حافل بالوفاء والعطاء"، مؤكدا أن "الراحل المجاهد من الرجال الأشاوس الذين التحقوا في ريعان شبابهم بصفوف الثورة". مضيفا أنه "من طلبة معهد ابن باديس ومناضل في الحركة الوطنية، التحق بصفوف الكفاح التحرري سنة 1955، كما كان عضوا باتحاد الطلبة المسلمين الجزائريين، وأحد سفراء الثورة التحريرية بمكتب جبهة التحرير الوطني في دمشق بسوريا، حيث ساهم في إسماع صوتها في كل المنابر بكلماته وقلمه الذي عبر من خلاله عن رفض الاستدمار وعن قضايا الحرية والاستقلال".

وأشاد الوزير أيضا بما قدمه الفقيد بعد الاستقلال لخدمة الوطن، حيث ترك "إرثا أدبيا وثوريا يعد جزءاً هاما من تاريخ الثورة التحريرية المجيدة، شبت الأجيال على قصائده التي تتغنى بحب الوطن، وأعماله الهادفة التي تساهم في تربية الناشئة على النهج السليم والدرب القويم".

وشدد ربيقة على أنه "بفقده تفقد الجزائر اليوم وطنيا مخلصا ترك بصماته في مسار كفاحها التحرري وبنائها الوطني، ومآثره ومواقفه التي ستخلده على الدوام وستبقى نبراسا يسير على نهجها الأجيال بكل عزم لخدمة وطننا وصيانة وديعة الشهداء والذود عن المكاسب التي حققوها بتضحياتهم، ساعين لتعزيز صرح الجزائر المستقلة".

### مولوجي تعزي..

من جهتها، تلقت الدكتورة صورية مولوجي وزيرة الثقافة والفنون، ببالغ الحزن وعظيم الأسى، وفاة الأديب الكبير والشاعر الفذ أبوالقاسم خمار.

وبهذه المناسبة الأليمة، تقدمت إلى عائلة الفقيد وأصدقائه، محبيه وكل الأسرة الثقافية، بأحر التعازي وخالص المواساة، داعية الله الرحمان الرحيم أن يتغمده بواسع رحمته وكريم عفوه وأن يسكنه فسيح جناته.

كان الأستاذ أبوالقاسم خمار شاعراً من الطراز الرفيع وأن رحيله يعتبر خسارة كبيرة للساحة الثقافية الجزائرية والعربية عامة.

بفقدان الشاعر أبي القاسم خمار، فقدت الجزائر واحدا من قاماتها الأدبية المتميزة وفارسا من فرسانها الشرفاء الذين كتبوا الشعر للوطن فخلدوا أسماءهم في سجل أدباء الجزائر الكبار.

ويعتبر محمد بلقاسم خمار، المعروف أيضا بأبي القاسم خمار، وهو من مواليد بسكرة في 1931، من الشعراء البارزين، حيث تلقى تعليمه بمسقط رأسه ثم انتقل إلى معهد عبد الحميد بن باديس بقسنطينة، أين حصل على الإعدادية، لينتقل بعدها إلى مدينة حلب السورية لمواصلة المرحلة الثانوية ومنها إلى جامعة دمشق أين حصل على شهادة الليسانس في علم النفس.

وعمل الراحل في حقل التعليم في سوريا لأربع سنوات وفي الصحافة مسؤولا بمكتب جبهة التحرير الوطني بدمشق. وبعد عودته للجزائر اشتغل في عدة وزارات، من بينها الإعلام والثقافة، كما عرف بمشاركاته في الجرائد ومسؤوليته عن مجلة "ألوان" وكذا إنتاجاته السمعية البصرية لصالح مؤسستي الإذاعة والتلفزيون الجزائري.

وتناول خمار في إبداعاته الشعرية التي جاوزت العشرة دواوين، مواضيع مختلفة، أبرزها حب الوطن. كما تغنى ببطولات الشعب الجزائري، ومن عناوين إصداراته "ظلال وأصداء" (1969) و«الجزائر ملحمة البطولة والحب" (1984) وكذا "مواويل للحب والحزن" (1994).

---

### تشترك فيه سونلغاز والشركة المكسيكية دورو فلغويرا

# مشروع محطة إنتاج الكهرباء عين وسارة.. بالسرعة القصوى

**أجرى مجمع سونلغاز، أمس الأربعاء، مباحثات مع الشركة المكسيكية "دورو فلغويرا" حول مشروع إنجاز محطة لإنتاج الكهرباء بعين وسارة (ولاية الجلفة).**

وجاء في بيان لسونلغاز، أن الرئيس المدير العام لهذا المجمع العمومي، مراد عجال، استقبل بمقر المديرية العامة وفدا من مسؤولي الشركة يقوده رئيس مجلس الإدارة، خايمي يسيتا بورتيلا، بحضور عدد من الإطارات المسيرة من الجانبين.

وتم خلال هذا اللقاء "بحث مستقبل التعاون بين الطرفين، لاسيما ما يتعلق بالمشروع المشترك والمتمثل في إنجاز محطة إنتاج الكهرباء عين وسارة (الجلفة)"، حسب المصدر ذاته.

و«في مستهل اللقاء، تحدث الطرفان عن عمق العلاقات التاريخية التي تجمع بين البلدين وسبل دعم وتعزيز الشراكة الاقتصادية بين سونلغاز والمتعاملين الاقتصاديين المكسيكيين عموما ودورو فلغويرا Duro Felguera على وجه خاص".

وبالمناسبة، رحب الرئيس المدير العام لسونلغاز بالطاقم الإداري الجديد لهذه الشركة الذي "سيعطي نفسا جديدا للشراكة بين الطرفين".

وتضمنت المناقشات سبل الإسراع في وتيرة إنجاز المشروع محل الشراكة، من خلال وضع فريق عمل مشترك يعمل على صياغة بروتوكول تفاهم بين الطرفين وتحديد ورقة الطريق، بما يسمح بوضع المنشأة الطاقوية حيز الخدمة في أفضل الآجال، يضيف البيان.

---

### الامتحانات المهنية للالتحاق بمختلف الرتب

# وزارة التربية تعلن النتائج مساء اليوم..

**سيتم الإعلان عن نتائج الامتحانات المهنية للالتحاق بمختلف الرتب المنتمية للأسلاك الخاصة بالتربية الوطنية، مساء اليوم الخميس، عبر كافة المديريات، حسبما أفاد، أمس الأربعاء، بيان لوزارة التربية الوطنية.**

**وجاء في البيان، "تنهي وزارة التربية الوطنية إلى علم جميع المشاركين في الامتحانات المهنية للالتحاق بمختلف الرتب المنتمية للأسلاك الخاصة بالتربية الوطنية بعنوان سنة 2024، التي جرت يوم السبت 13 جويلية 2024، أن الإعلان عن نتائج هذه الامتحانات المهنية سيكون، اليوم الخميس 15 أوت 2024 ابتداء من الساعة الرابعة (16:00) مساء، وذلك بإشهار القوائم في نفس اليوم والتوقيت على مستوى جميع مديريات التربية".**

**وستنظم دورة ثانية بعنوان سنة 2024 لغير الناجحين في هذه الامتحانات المهنية في الرتب التي تبقى بها مناصب شاغرة، على أن يحدد تاريخ إجرائها لاحقا، يضيف بيان وزارة التربية.**

# أبطـال الأولمبيـاد..

## وسام الاستحقاق من جزائر الأسياد